



www.
www.
www.
www.

Ghaemiyeh

.com
.org
.net
.ir

الله
كامل
لهم إني أسألك ملائكة الرحمن
والسماء والجنة والجنة
وأنت أنت أنت أنت أنت أنت أنت

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

المزار

كاتب:

محمد بن جمال الدين مكي العاملی الجزیني (الشهيد الأول)

نشرت في الطباعة:

مؤسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
9	المزار
9	هوية الكتاب
10	اشارة
14	الاهداء
16	كلمة الناشر
20	المقدّمة
25	ترجمة المؤلّف
36	التعریف بالکتاب ومنهجیة التحقیق:
56	مقدّمة المؤلّف
58	في زيارة النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم من بُعد أو قُرب
67	زيارة فاطمة علیها السلام عند الروضة
70	وداع النبي صلی الله علیہ وآلہ
72	زيارة الأئمّة الأربعـة علیهم السلام بالبقع
76	زيارة أمیر المؤمنین علیه السلام
87	زيارة الحسین علیه السلام
89	زيارة آدم علیه السلام
90	زيارة نوح علیه السلام
92	دعاة زيارة أمیر المؤمنین علیه السلام
94	دعاء آخر مستحب بعد صلاة زيارة أمیر المؤمنین علیه السلام
100	ذكر وداع أمیر المؤمنین علیه السلام
102	زيارة أمیر المؤمنین علیه السلام المخصوصـة (زيارة الغدیر)
146	زيارة أمیر المؤمنین علیه السلام في اليوم السابع عشر من ربيع الأول

161	وداع أمير المؤمنين عليه السلام
164	زيارة أمير المؤمنين عليه السلام (أمين الله)
167	زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام
174	زيارة علي بن الحسين عليهمما السلام
175	زيارة الشهداء
176	زيارة العباس عليه السلام
180	وداع العباس عليه السلام
181	وداع الحسين عليه السلام
183	وداع الشهداء
186	زيارات أبي عبد الله الحسين عليه السلام المخصوقة بالأيام والشهور
186	زيارته عليه السلام أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان
189	زيارة علي بن الحسين عليهمما السلام
190	زيارة الشهداء
191	زيارة أخرى لعلي بن الحسين عليهمما السلام وسائر الشهداء
197	زيارة الحسين عليه السلام ليلة الفطر وعيد الأضحى
202	زيارة الحسين عليه السلام (الغفلية) في النصف من رجب
205	زيارة العباس عليه السلام بـن أمير المؤمنين عليه السلام
208	زيارة الحسين عليه السلام ليلة القدر والعيددين
209	زيارة علي بن الحسين عليهمما السلام والشهداء
210	زيارة العباس عليه السلام
211	زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة
215	زيارة الشهداء
216	وداع الحسين وزيارة العباس عليهمما السلام
218	زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس

224	زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعين
227	زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
230	زيارة أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام
231	زيارة أخرى لهما (الكاظم والجواد) عليهما السلام
234	زيارة ثامن الأنمة الرضا عليه السلام
236	وداعه عليه السلام عند الإنصراف
238	زيارة الامامين الهادي وال العسكري عليهما السلام وداعهما
241	زيارة صاحب الزمان عليه السلام
248	زيارة أم الحجّة القائم عليه السلام
251	زيارة مختصرة جامعة لجميع المشاهد المشرقة
254	زيارة سلمان الفارسي
257	زيارة قبور الشيعة
258	فيما يقول الزائر عن غيره بالأجرة أو تطوعاً
260	في العمل عند ورود الكوفة
262	زيارة يونس عليه السلام
264	في ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكرفنة
266	الصلوة والدعاء عند الاسطوانة الرابعة
268	الصلوة والدعاء في صحن المسجد
269	الصلوة والدعاء عند الاسطوانة الثالثة
271	الصلوة والدعاء عند الاسطوانة الخامسة
272	الصلوة والدعاء عند الاسطوانة السابعة
274	الصلوة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليه السلام
276	الصلوة والدعاء للحجاجة في مسجد الكوفة
278	الصلوة والدعاء عند مصلى أمير المؤمنين عليه السلام
279	مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

282	الصلاحة والدعاة عند دكّة القضاء
283	الصلاحة والدعاة في بيت الطشت
284	فضل مسجد السهلة والصلاحة والدعاة فيه
292	فضل مسجد صعصعة والصلاحة والدعاة فيه
295	فضل مسجد غني والصلاحة والدعاة فيه
298	فضل مسجد الجعفي والصلاحة والدعاة فيه
304	فضل مسجد بنة كاهل والصلاحة والدعاة فيه
306	زيارة مسلم بن عقيل
310	زيارة هانئ بن عروة
312	زيارة مختار
314	فهرس الآيات القرآنية
322	فهرس الأماكن والبقاع
324	فهرس المصادر والمراجع
340	فهرس الموضوعات
351	تعريف مركز

المزار

هوية الكتاب

المزار

تأليف

الشهيد السعيد محمد بن مكي العاملي الجزيني

الشهير بـ «الشهيد الأول»

من أعظم فقهاء الإمامية وعلماء الأمة

734 - 786 هـ

3/4/28

مؤسسة المعارف الإسلامية

هوية الكتاب:

اسم الكتاب:...المزار.

تأليف:...محمد بن مكي العاملي «الشهيد الأول».

تحقيق...محمود البدرى.

نشر:...مؤسسة المعارف الإسلامية..

الطبعة:...الأولى 1416 هـ ق.

المطبعة:...پاسدار اسلام.

العدد:...1000 نسخة.

السعر:...تومان.

محرر الرقمي: زهرا شريفيان

ص: 1

اشارة

هوية الكتاب:

إسم الكتاب:...المزار.

تأليف:...محمد بن مكي العاملي «الشهيد الأول».

تحقيق...محمود البدرى.

نشر:...مؤسسة المعارف الإسلامية..

الطبعة:...الأولى 1416 هـ ق.

المطبعة:...پاسدار اسلام.

العدد:...1000 نسخة.

السعر:...تومان.

ص: 2

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 3

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

لمؤسسة المعارف الإسلامية

ایران - قم المقدّسة

ص. ب 37185 / 768

تلفون 732009

ص: 4

هذا المجهود المتواضع أدفعه بكلتا يديَ إلى وصي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَوْلَانَا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، راجياً من الله أن يكون لي ذريعة «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلَّا من أتى الله بقلب سليم».

ولقلة بضاعتي، وضعف حيلتي، أقول كما قال إخوة يوسف لأنبيائهم.

«وقالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجثنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين».

أبوذر

ص: 5

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

محنة الإنسان على هذه الأرض هي نسيان الآخرة والتعلق بعالم الدنيا، والحرص عليها، مما يمارسه الإنسان من معاصي، وما يسلكه من سلوك عدواني منحرف تجاه نفسه ومجتمعه إن هو إلا نتيجة طبيعية لضعف الإيمان بعالم الآخرة وبوجوب التهيئ لها أو نكرانها. وذلك شأن من تستأثر الدنيا بهم وتسألوا زخارفها على سعيه ونشاطه، فعلى الرغم من أنَّ الموت أبرز ظاهرة في هذه الحياة وأكثرها وضوحاً في عالم الإنسان، فإن نسيان هذه الحقيقة والاشغال بما يلهيه عن عالم الآخرة هو الحالة المسيطرة على همّه وتفكيره، ومساره في الحياة.

لذا حشد القرآن آيات من صيحات الوعظ، ونداءات اليقاظ وعبارات الزجر للغافلين الذين ألههم جمع المال والصراع على الجاه والمناصب وزخرف الدنيا وملاذ الحياة وشهواتها، فأنساهم الإعداد لعالم الآخرة.

ولعلنا نجد أفضل صيغ التصوير القرآني لتلك الحقيقة المؤلمة في مصير الإنسان مجسدة في ندائه وخطابه الاستنكاري للعاصين:

«أَلَهِكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ رُزْتُمُ الْمَقَابِرَ»[\(1\)](#).

ثم يُشفع عن طبيعة اللاهين عن ذكر الله والغافلين عمّا يتطلّبهم بعد الموت، يُشفّعه بالتهديد والوعيد فيقول:

«كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ»[\(2\)](#).

ويواصل القرآن نداءات الإيقاظ والتحذير ليكشف عن عيون الغافلين سحر الجهل، وحجب العمى ويضع أمامهم صورة الآخرة ماثلة بعذابها ونعمتها فيقول:

«كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوْنَ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ»[\(3\)](#).

وكما حشد القرآن العديد من المواقظ، وتواترت خطابات المنفذ الهادي محمد صلى الله عليه وآلـه للتحذير والانذار، حتّى الشريعة الإسلامية الإنسان المسلم على تشيع الميت وحضور جنازته ودفنه، وزيارة المقابر لتكون موعدة حية ومنارةً للاحساس المؤثر في ضمير الإنسان ووعيه الباطني، ليرى بعينيه كيف يُدفن في التراب من كانوا بالامس يملأون الحياة حيوية ونشاطاً، ويمارسون الوان السلوك، ويتركون وراء ظهورهم ما خرّل لهم الله من مال وجمال ومتاع وجاه وسلطة، وليري بنفسه كيف يقهر الموت طغيان الإنسان وقوته وكبرياته المصطنع كما يستلهم من زيارة قبور الصالحين المدد الروحي

ص: 8

1 - التكاثر : 2

2 - التكاثر : 3

3 - التكاثر : 5

والسلوك الأخلاقي.

من هنا كانت زيارة المقابر والمشاهد المطهّرة موّعظة حيّة توقّع لمن يتّأمّل فيها موّعظة الكلمة، وأفقاً رحباً للوعي والتأمّل، ومصدراً لاستلهام معاني الهدى ومكارم الأخلاق والاستقامة.

لذا فقد جاء الحثُ عن أئمّة الهدى بالدعوة إلى زيارة المقابر للعبرة والاستلهام من مآثر الصالحين والاتّعاظ بما صار إليه المجرمون، وما روّي في هذا الشأن من روایات هو كغيره من روایات العبادات والعقائد وغيرها بحاجة إلى تحقيق وثبيت لإثبات ما صحت عنهم عليهم السلام لاعتماده في العلم والعمل وإلغاء ما دون ذلك.

وللاتّعاظ بسيرة الصالحين، سجّل القرآن حادثة أصحاب الكهف الأبرار ومقالة الصالحين فيهم والتعامل مع مآثرهم اليمانية الخالدة لتكون موّعظة للأجيال:

«قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِنْ لَنَتَّخِذَنَ عَلَيْهِم مَسِيْدًا»⁽¹⁾.

ولكى تعمّق الموّعظة، وتتّسع مضمون الزيارـة في نفوس الأحياء ويعـي الإنسان المسلم مآثر الشهداء والصالـحين، ويتركـز هـمـه في الاتـجـاه إلى الله وحـدهـ، كانت المـزارـاتـ التي تـتـلىـ عند زـيـارـةـ المقـابـرـ والـمشـاهـدـ المـبارـكةـ للـرسـولـ الـهـادـيـ محمدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـلـلـأـنبـيـاءـ وـالـأـئـمـةـ الـهـدـاـةـ وـالـصـالـحـينـ.

وقد حوت كتب المـزارـاتـ والـروـايـاتـ الـكـثـيرـ مـمـا روـيـ وـأـثـرـ عنـ أـئـمـةـ أـهـلـ الـبـيـتـ منـ الـزيـاراتـ.

ص: 9

1- الكهف: 21

و(كتاب المزار) الذي بين يديك أيها الزائر الكريم هو للفقيه الشهيد محمد بن مكي العاملي - المعروف بالشهيد الأول - على ما انتهى اليه تحقيق بعض المحققين، في حين نسبه آخرون إلى الشيخ المفيد رحمه الله، كما أورده البعض دون أن ينسبه إلى أحد.

وختاماً نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفع الزائرين بهذا الجهد، وأن يرزقنا شفاعة محمد وآلـه الطاهرين إلهـمـا سـمـيـعـ مـجـيـبـ.

ص: 10

الحمد لله ولِي كُل نعمة، يمَّن بال توفيق ثُم يثيب عليه، ويلهم الحمد ثُم يجزي به!... وأشهد أن لا إله إلا الله تفرد بالربوبية المطلقة فلا رب، ولا معبود، ولا حاكم سواه، ظهر في آثاره وبديع مخلوقاته، فلو رأته العين لم يزد برأيتها له طهوراً، وخفى في كنهه وحقيقة، فمهما تأمله العقل وانساق وراء تصوّره الخيال لم يبلغ العقل ولا الخيال منه شيئاً.

وأفضل الصلاة والسلام على خير الأنام، عبده المقرب لديه، أفضل أصفيائه، وأشرف أنبيائه، وخاتم رسله، محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَشِيرِ النذير، والمبعوث رحمة إلى العالمين.

وخاص الصلوات الزاكيات على الحجج الطاهرة، والأنوار الزاهرة، أئمَّة أهل البيت، الـذين أذهب الله عنهم الرجس وطهَّرُهم تطهيراً، سادات الخلق، وخلفاء الرسول بالنصح والصدق والحق، أولوا الأمر الـذين أمر الله تعالى بطاعتهم، فهم الشهداء على الناس، وأبواب الله، والسبيل إليه، والأدلة عليه.

وأنَّهم عيبة علمه، وترجمة وحيه، وأركان توحيده، وحرّان معرفته، وأنَّ مثلهم كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى.

وبعد؛ فإنَّ مما أَدَبَ به الرسول وآلَه صلوات الله عليهم أجمعين شيعتهم

(يا ولِيَ اللَّهِ [يا أُولَى إِلَهٍ] إِنَّ بَنِي وَبَنِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوبًا لَا يَأْتِي عَلَيْهَا إِلَّا رَضَاكُمْ، فَبِحَقِّ مَنْ اتَّمَنُكُمْ عَلَى سُرْرَةٍ، وَاسْتَرْعَاكُمْ أَمْرُ خَلْقَهُ، وَقَرْنَ طَاعَتُكُمْ بِطَاعَتِهِ لِمَا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شَفَعَائِي، فَإِنَّمَا لَكُمْ مُطِيعٌ...).

وهناك... وهناك... وهناك...

(اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَا مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ...).

* * *

وكما للزيارة فوائد، فإن لها آداب تحتوي على معاني وتعاليم سامية؛ فهي ترفع من معنوية المسلم الزائر، وتنمي عنده روح العطف على القراء، وحسن المعاشرة والسلوك مع الناس.

ومن آدابها التي يستحب أن يقوم بها الزائر قبل البدء بالدخول إلى المرقد المطهر وزيارته:

- أن يغسل الزائر ويتطهر قبل الشروع بالزيارة، أي أنه يُطهّر بدنـه من الأوساخ، ثم يطهّر نفسه من الرذائل بعد إتمام الزيارة.
- التصدق على القراء.
- المشي على سكينة ووقار، غاضباً من بصره، وهذا يعني توقيـر للحرم الـطاهر، وتعظـيم للمـزور، وتوجـه إلى الله، والانقطاع الكامل إليه.
- أن يكـبر بقولـه: (الله أـكبر) ويـكرـر ذلك ما شـاء، وفي ذلك فـائـدة إـشعار النـفـس بـعـظـمة الله، وـأنـه لا شيء أـكـبر مـنـه، وـأنـ الـزيـارة ما هـي إـلا إـحياء لـشعـائر الله، وـتأـيـيد

- الصلاة ركعتين بعد الفراغ من الزيارة تطوعاً وعبادة الله تعالى، ليشكره على توفيقه إياه لأداء هذا العمل.
- ومن الآداب الأخرى للزيارة: أن يلزم الزائر حُسن الصحبة لمن يصحبه، وفَدَّة الكلام إِلَّا بالخير، والاكثار من ذكر الله، والخشوع وكثرة الصلاة، والصلاحة على محمد وآل محمد، وغضّ البصر، وقضاء حوائج المؤمنين والمواساة لهم، والورع عمّا نهى الله عنه وعن الخصومة، ولهذه الفوائد وغيرها، اهتمّ العلماء بتدوين الزيارات ونقلها وروايتها عن أئمّة الهدى، وقد ذكر الشيخ آقا بزرگ الطهراني في كتابه (الذرية إلى تصانيف الشيعة) أكثر من 300 كتاب أُلفت في باب الزيارات (1).

ص: 15

ترجمة المؤلف (1)

اسمها ولقبه:

هو أبو عبدالله شمس الدين محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ شمس الدين محمد بن حامد بن أحمد المطلي، العاملي، النباتي (2)، الجزئي (3) المعروف بـ «الشهيد الأول»، وهو أول من اشتهر بهذا اللقب من فقهاء الشيعة

ص: 16

1- أهم مصادر ترجمة المؤلف: 1 - طبقات اعلام الشيعة (القرن الثامن): 10 / 205 . 2 - أعيان الشيعة: 10 / 59 . 3 - أمل الامل: 1 / 181 رقم 188 . 4 - تقيح المقال: 3 / 191 . 5 - جامع الرواة: 2 / 203 . 6 - الذريعة: 1 / 427 رقم 2185، وج 20 / 112 . 7 - روضات الجنات: 7 / 3 رقم 592 . 8 - رياض العلماء: 5 / 185 . 9 - الفوائد الرضوية: 2 / 646 . 10 - الكني والألقاب: 2 / 378 . 11 - لذلة البحرين: 12 . 143 . 12 - مستدرك الوسائل: 3 / 437 . 13 - مصفي المقال: 14 . 425 . 14 - شهداء الفضيلة: 3 - 83 . 15 - قصص العلماء:

337

2- النبات: قرية من قرى جبل عامل جنوب لبنان

3- نسبة إلى جزّين بالجيم والزاي المشدّدة المكسورتين، كسكّين، من قرى جبل عامل، ومن أمّهات دور العلم فيه

أمّا نسبة من جهة الأُمْ فينتهي إلى سعد بن معاذ، سيد الأوس.

ولادة:

ولد في جرّين عام 734 هـ، واستشهد بدمشق يوم الخميس التاسع من جمادى الأولى عام 786 هـ فيكون عمره حينئذٍ اثنتين وخمسين سنة.

نبذة من حياته:

وكان والده الشيخ جمال الدين من علماء تلك الديار، وهو المعلم الأول للشهيد.

بعد اكمال شهیدنا دراسته الابتدائية، شد الرحال إلى مدينة الحلة⁽¹⁾، وهو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره، حيث كانت بلدة الحلة يومذاك تُعدّ من أكبر المدارس في العالم الشيعي، وكانت تزخر بالعلماء والفقهاء من أمثال فخر المحققين الحلي وغيره.

أقوال العلماء فيه:

جاء في إجازة فخر المحققين في الرواية عنه، وذلك سنة 751 هـ، والتي كتبت على ظهر القواعد: قرأ على مولانا الإمام العلامة الأعظم، أفضل علماء العالم، سيد فضلاء بنى آدم، مولانا شمس الحق والدين محمد بن مكي بن حامد أدام الله أيامه من هذا الكتاب مشكلاته، وأجزت له رواية جميع كتب والدي

ص: 17

1- من مدن العراق، والتي اشتهرت بولائها لأهل بيته العصمة عليهم السلام

قدّس سرّه، وجميع ما صنّفه أصحابنا المتقدّمون قدّس سرّهم عن والدي بالطرق المذكورة.

وقال في حَقِّ الْحَرَّ الْعَامِلِيِّ فِي أَمْلِ الْآمِلِ: كَانَ عَالِمًاً مَاهِرًاً فِيهَا مَدْقُونًاً، ثَقَةً شَاعِرًاً أَدِيَّاً مُنشِئًاً، فَرِيدَ دَهْرَهُ، عَدِيمَ النَّظِيرِ فِي زَمَانِهِ.

وقال الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: شيخنا الإمام الأعظم محبي ما درس من سنن المرسلين، ومحقّق حقائق الأولين والآخرين، الإمام السعيد أبي عبدالله الشهيد.....

وقال أيضًاً: شيخنا وإمامنا المحقق البدل التحرير المدقّق، الجامع بين منقبة العلم والسعادة، ومرتبة العمل والشهادة، الإمام السعيد، أبو عبدالله الشهيد....

وقال عنه الشيخ شمس الأنّة محمد بن يوسف بن علي الكرمانى القرشى الشافعى في إجازته له: المولى الأعظم الأعلم، إمام الأنّة، صاحب الفضائل، مجمع المناقب والكمالات الفاخرة، جامع علوم الدنيا والآخرة، شمس الملة والدين محمد بن الشيخ العالم جمال الدين بن مكي ابن شمس الدين محمد الدمشقى، رزقه الله في أولاه وأخراء ما هو أولاه وأخراء.

وذكره السيد الخوانساري في الروضات وقال: وكان - رحمه الله - بعد مولانا المحقق على الاطلاق، أفقه الفقهاء، وأفضل من انعقد على كمال خبرته وأستاديته اتفاق أهل الوفاق، وتوحّده في حدود الفقه وقواعد الأحكام، مثل تقرّد شيخنا الصدوق في نقل أحاديث أهل البيت الكرام صلوات الله عليهم.

وقال عنه العلّامة النوري واعلم أنّه رحمه الله أولاً من لقب بـ«الشهيد»، وأول من هدّب كتاب الفقه عن نقل أقاويل المخالفين، وذكر آراء المبدعين، وقد أكمل الله تعالى له النعمة، وجعل العلم والفضل والتقوى فيه، وفي ولده، وأهل بيته....

وقال عنه العلّامة التستري: الشيخ الهمام، قدوة الأنام، فريدة الأيام، علّامة العلماء العظام، مفتى طوائف الإسلام، ملاذ الفضلاء الكرام، السارح في مساح العرفة والمتألهين، العارج إلى أعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحرين، وأقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين، الشيخ شمس الدين أبو عبدالله محمد ابن مكي العاملية المطّلبي أعلى الله رتبته في حظائر القدس، وبواه مع مواليه في مقاعد الأنس، وله كتب زاهرة فاخرة، ومصنفات دائرة باهرة، وأكثرها في الفقه.

وقال رضوان الله عليه في بعض إجازاته: «واروي عن نحو من أربعين شيخاً من علمائهم [\(1\)](#) بمكة، والمدينة، ودار السلام بغداد، ومصر، ودمشق، وبيت المقدس، ومقام إبراهيم الخليل.

مشائخه:

- 1 - والده الشيخ جمال الدين مكي بن الشيخ محمد شمس الدين.
- 2 - فخر المحققين أبو طالب محمد بن الحسن بن المطهر الحلي.
- 3 - السيد عميد الدين عبد المطلب الحسيني الحلي، شارح «تهذيب» خاله العلّامة في الأصول، المعروف بـ«العميدي».

ص: 19

1- أي علماء أهل السنة

4 - الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن نجيب الدين أبي عبدالله محمد بن جعفر بن نما الحلبي.

5 - العلامة المحقق زين الدين على بن أحمد بن طراد المطار آبادي.

6 - العلامة تاج الدين محمد بن معية الحسيني.

7 - السيد ضياء الدين عبدالله بن عبد المطلب الحسيني.

8 - قطب الدين محمد بن محمد البويمي الرازى.

9 - رضي الدين أبو الحسن علي بن أحمد المشتهر بـ «المزيدى».

10 - السيد علاء الدين بن زهرة الحسيني.

11 - الشيخ جلال الدين محمد بن الشيخ شمس الدين محمد الحارثي.

12 - الشيخ محمد بن جعفر المشهدى.

13 - الشيخ إبراهيم بن عمر، الملقب ببرهان الدين الجعبري.

14 - الشيخ إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن سعد الله بن جماعة.

تلامذته:

حينما كان شيخنا الشهيد في الحلة عرف بتدريسه لقواعد العلامة في الفقه وتهذيب الأصول، فالفتّ حوله الطلاب يدرسون لديه، ولمّا رجع إلى جزّين أسس مدرسة فيها، فاجتمع حوله عدد كبير من طلبة العلم، وأخذوا يدرسون عليه الكتب الأصولية والفقهية، ومن العلماء والأفضلين الذين يرثون عنه:

1 - ولده رضي الدين أبو طالب محمد.

2 - ولده ضياء الدين أبو القاسم (أو أبو الحسن) علي.

ص: 20

- 3 - ولده جمال الدين أبو منصور الحسن.
- 4 - ابنته الفقيهة الفاضلة أم الحسن فاطمة المدعّوة بـ «سُتُّ المشائخ»، كان أبوها يشيّ عليها ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها.
- 5 - السيد بدر الدين الحسن بن أيوب الشهير بابن نجم الدين الأعرج الحسيني.
- 6 - الشيخ زين الدين علي بن خازن الحرثي.
- 7 - الشيخ مقداد بن عبدالله السيوري الحلّي الأسدي.
- 8 - الشيخ شمس الدين محمد بن نجدة الشهير بـ «ابن عبد العالى».
- 9 - الشيخ حسن بن سليمان الحلّي: صاحب مختصر البصائر والمحتضر.
- 10 - شمس الدين محمد بن عبد العلي الكركي العاملي.
- 11 - الشيخ عبد الرحمن العتائقي.

أهم آثاره الخالدة:

خلف شيخنا الشهيد من الآثار العلمية ما يربو على اثنتين وثلاثين كتاباً، بالرغم من اشغاله في نشر العقائد الامامية في الديار المختلفة والترويج لها، والدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، ومن هذه الآثار الخالدة:

1 - اللمعة الدمشقية: رسالة فقهية جليلة، جمع فيها الشهيد أبواب الفقه، ولخص فيها أحكماته ومسائله، ولقد كتبها جواباً لرسالة حاكم خراسان علي بن مؤيد التي كان يطلب منه التوجّه إلى خراسان ليكون مرجعًا للشيعة، فاعتذر وصنف له هذه الرسالة، وهو مسجون في قلعة دمشق في سبعة أيام، ولم

يحضره من المراجع الفقهية غير «المختصر النافع» للمحقق الحلبي.

2 - ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: خرج منه الطهارة والصلوة.

3 - الدروس الشرعية في فقه الامامية: كتاب جليل يشتمل على كثير من أبواب الفقه من الطهارة حتى الرهون، وقد أدركته الشهادة قبل إتمامه.

4 - البيان: كتاب في الفقه.

5 - غاية المراد في شرح نكت الارشاد: المتن للعلامة الحلبي، والشرح للشهيد.

6 - القواعد والفوائد: كتاب جليل يضم ما يقرب من 300 قاعدة فقهية ماعدا الفوائد والتنبيهات.

7 - الأربعون حديثاً: أكثرها في العبادات العامة.

8 - النفلية: رسالة تشتمل على ثلاثة آلاف نافلة في الصلاة.

9 - الألفية في فقه الصلاة اليومية: وتشتمل على ألف واجب في الصلاة.

10 - الأربعون مسألة.

11 - جامع البين من فوائد الشرحين: والشرحان للأخرين الأعرجيين، السيد عميد الدين والسيد ضياء الدين ابنا أخت العلامة الحلبي، واستناداً الشهيد على كتاب «تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول».

12 - جوابات الفاضل المقداد: وهي مجموعة أجوبة على أسئلة الفاضل المقداد بن عبد الله السيوري تلميذ الشهيد البالغة سبعاً وعشرين مسألة.

13 - جوابات مسائل الاطراوي: مجموعة أجوبة الشهيد على مسائل السيد الحسن بن أيوب بن نجم الدين الاطراوي العاملی، تلميذ الشهید.

14 - الحاشية على الذكرى.

- 15 - جواز إبداع السفر في شهر رمضان: رسالة شريفة في تحقيق هذه المسألة.
- 16 - خلاصة الاعتبار في الحجّ والاعتمار: رسالة صغيرة في المناسك.
- 17 - اختصار الجعفريات من مجموعته: الجعفريات من الكتب القديمة، يشتمل على نحو ألف حديث، اختصره الشهيد بما يقرب من الثلث.
- 18 - أحكام الأموات: رسالة فقهية في أحكام الأموات من الوصية إلى الزيارة.
- 19 - العقيدة: رسالة صغيرة في العقيدة الإسلامية.
- 20 - مجموعة الإجازات: وهي ما جمعها الشهيد من إجازات العلماء المتقدمين.
- 21 - مجموعة الشهيد الأول: وهي ثلاثة مجلدات كبار، قال عنها آغا بزرگ الطهراني في مصفى المقال: «وكتب الشهيد الأول ثلاثة مجاميع ذات فوائد كثيرة».
- 22 - المقالة التكليفية: رسالة في العقائد والكلام.
- 23 - مسائل ابن مكي: مرتبة على أبواب الفقه، وألفت في السنة التي استشهد فيها قدس سره وقيل: أنها آخر مؤلفاته.
- 24 - شرح قصيدة الشهيفي الحلبي: والقصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام.
- 25 - المزار («وهو هذا الكتاب»).

وللشهيد الأول أشعار عديدة وجميلة، منها قوله في مسيرة ابن الجوزي في قوله:

ص: 23

أقسمت باللهِ وآلَّهِ * * * إِلَيْهِ أَلْقَى بَهَا رَبِّي

أَنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ * * * إِمَامَ أَهْلِ الْشَّرْقِ وَالْغَربِ

مِنْ لَمْ يَكُنْ مَذْهَبَهُ مَذْهَبِي * * * فَإِنَّهُ أَنْجَسَ مِنْ كَلْبٍ

فَقَالَ الشَّهِيدُ:

لَأَنَّهُ صَنْوَنِي الْهَدِي * * * مِنْ سِيفِهِ الْقَاطِعِ فِي الْحَرْبِ

وَقَدْ وَقَاهُ فِي جَمِيعِ الرَّدِي * * * بِنَفْسِهِ فِي الْخَصْبِ وَالْجَدْبِ

وَالنَّصْرِ فِي الذِّكْرِ وَفِي (إِنَّمَا * * * وَلِيَّكُمْ) كَافِ لِذِي لَبِّ

مِنْ لَمْ يَكُنْ مَذْهَبَهُ هَكَذَا * * * فَإِنَّهُ أَنْجَسَ مِنْ كَلْبٍ

اسْتَشْهَادُهُ:

لقد اختار الشهيد الأول في آخريات أيامه مدينة دمشق موطنًا له، ليكون قريباً من الحركة الفكرية فيها، حيث كانت مدينة دمشق ترخر بالعلماء والفقهاء من مختلف المذاهب، ولكي يستطيع كذلك أن يدافع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، والتصدي للتيارات المختلفة الأخرى التي تحاول إجهاض هذا المذهب وتتهمه بالرفض تارة وبالكفر تارة أخرى، فكان شهيدنا يعقد في داره ندوة يومية يحضرها عدد من العلماء، وكان شهيدنا مشعلاً لرُوادِ الْعِلْمِ، وسهماً في عيون الأعداء الحاقدين والتواصي، أعداء آل محمد عليهم السلام، وقد عاش شهيدنا تلك الفترة في ظروف حرجة حافلة بالتعصب والعداء لمذهب الحق، مذهب أهل البيت عليهم السلام.

قال الحرّ العاملی: كانت وفاته سنة 786ھ، التاسع من جمادی الأولى، قتل بالسيف، ثمّ صلب، ثمّ رجم بدمشق في دولة بیدمر وسلطنة برقوق، بفتوى

القاضي برهان الدين المالكي، وعبد بن جماعة الشافعي، بعدما حبس سنة كاملة، في قلعة دمشق..... وكان سبب حبسه وقتله أنه وشى به رجل من أعدائه، وكتب محضراً يشتمل على مقالات شنيعة، وشهد بذلك جماعة كثيرة، وكتباً عليه شهاداتهم، وثبت ذلك عند قاضي صيدا، ثمّ أتوا به إلى قاضي الشام، فحبس سنة، ثمّ أفتى الشافعي بتوبته، والمالكي بقتله، فتوقف في التوبة خوفاً من أن يثبت عليه الذنب، وأنكر ما نسبوه إليه، فقالوا: قد ثبت ذلك عليك، وحكم القاضي لا ينقض، والإنكار لا يفيد، فغلب رأي المالكي لكثرة المتعصبين عليه، فُقتل، ثمّ صلب ورجم، ثمّ أحرق.

ويحكي لنا صاحب الروضات قصة استشهاد شيخنا فيقول: نقل عن خطّ ولد الشهيد على ورقة إجازته لابن الخازن الحائز ما صورته:

استشهد والدي الإمام العلامة، كاتب الخطّ الشريف، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مكي شهيداً، حريراً بعده بالنار يوم الخميس جمادى الأولى سنة ست وثمانين وسبعمائة، وكل ذلك فعل برحة قلعة دمشق.

وجاء في اللؤلؤة: أنه قتل بالسيف، ثمّ صلب، ثمّ رجم، ثمّ أحرق بالنار ببلدة دمشق في سلطنة (بروق) بفتوى برهان الدين المالكي، وعبد بن جماعة الشافعي، وتعصّب جماعة كثيرة بعد أن حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة.

وكان سبب حبسه أن وشى عليه تقى الدين الجبلى، ويوسف بن يحيى، وكتب يوسف محضراً يشتمل عليه على الشيخ المترجم بأقاويل شنيعة. وعقارند غير مرضية عزاهما إليه، وشهد فيه سبعون من أهل الجبل من أقوام حناق على المترجم، وأثبتوا ذلك عند قاضي بيروت، وقاضي صيدا، وأتوا بالمحضر إلى القاضي عبد بن جماعة بدمشق فأنفذه إلى القاضي المالكي، فقال له: تحكم فيه

بمذهبك وإلا عزلتك، فجمع الملك يidمر الأمراء والقضاة والشيوخ، وأحضروا شيخنا المترجم، وقرأ عليه المحضر، فأنكر ذلك فلم يقبل، وقيل له: قد ثبت ذلك عندنا، ولا ينتقض حكم القاضي.

فقال الشيخ: الغائب على حجّته، فإن أتى بما ينافض الحكم جاز نقضه وإلا فلا، وهذا أنا أبطل شهادات من شهد بالجرح، ولني على كل واحد حجّة بيّنة، فلم يسمع ذلك منه، ولم يقبل، فعاد الحكم إلى المالكي، فقام وتوضاً وصلّى ركعتين، ثم قال: قد حكمت بإهراق دمه، فاكسوه اللباس. وفعل به ما قدّمناه من القتل والصلب والرجم والحرق.

وممّا يذكر هنا أن القاضي عباد بن جماعة كان حاقداً على شيخنا الشهيد لكلام جرى بينهما في بعض المسائل، حين تقابلاً وكان بين يدي الشهيد محبرة، وكان ابن جماعة رجلاً بديناً، وأماماً للشهيد فإنه كان صغير الجثة، فقال له ابن جماعة في أثناء المناظرة، وهو يريد تحقيره: إني لا أحس إلا صوتاً من وراء الدوامة، ولا أفهم ما يكون معناه، فأجابه الشيخ قائلاً: نعم ابن الواحد لا يكون أعظم من هذا. فخرج ابن جماعة من هذه المقالة كثيراً، وامتلاً منه غيضاً وحقداً، إلى أن فعل به ما فعل.

هذا بعض ما كتب عن الشهيد، بل قطرة من بحره، فسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد في سبيل الله، وسلام عليه يوم يبعث حياً.

«وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًاٌ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»[\(1\)](#).

ص: 26

169 - آل عمران:

التعريف بالكتاب ومنهجية التحقيق:

كما هو واضح من اسمه، فهو منتخب للزيارات، قال المحقق الشيخ آغا بزرگ الطهراني قدس سرّه: «مزار المفید»! للشيخ المفید (413 م) في زيارة النبي والأنمّة عليهم السلام أولاً: «يا من جعل الحضور في مشاهد أصنفياته ذريعة إلى الفوز بدرجات.....».

وقال: كذا في «كشف الحجب»، وعَبَّر عنه النجاشي بـ «المزار الصغير»، وهو مستعمل على باين⁽¹⁾ - ثم ذكر أبواب وفصول كتابنا هذا «مزار الشهيد».-

وقال أيضًا: «مراد المرید المزار الشهید» ترجمة له، ترجمة الشيخ علي بن الحسين الكربلاي للشاه سلطان حسين الصفوی، رأيت نسخة منه بخط السيد محمد علي حبيب الله الحسيني..... وخطبته «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب القربات.....»⁽²⁾.

ثم ذكر ما لفظه: «مزار الشهید» للشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكّي الشهید سنة 786، أولاً: «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب القربات»، وقد ترجمة الشيخ علي الكربلاي للشاه سلطان حسين (1105-1135) وسمّاه «مراد المرید لمزار الشهید» كما مرّ....⁽³⁾

والظاهر أن الشيخ الطهراني خلط بين خطبة ترجمة المزار للشيخ علي الكربلاي، وبين خطبة كتاب المزار للشهید الأول، والصحيح أن

ص: 27

1- الذريعة: 20 / 325 رقم 3226

2- الذريعة: 20 / 296 رقم 3051

3- الذريعة: 20 / 322 رقم 3216

خطبة «الحمد لله الذي جعل زيارة أوليائه من أقرب القربات» هي مقدمة لترجمة المزار، وخطبة «يا من جعل الحضور في مشاهد أصفيائه....» هي المزار.

نسخ الكتاب:

أن جميع النسخ التي تمّت مراجعتها لتحقيق هذا الكتاب موجودة في مكتبة المرحوم آية الله العظمى السيد المرعشى النجفى قدس سرّه الشريـفـ، وقد تكرـمـ علينا نجلـهـ العـلـامـةـ السـيـدـ مـحـمـودـ المـرـعـشـىـ حـفـظـهـ اللـهـ وـرـعـاهـ بـالـسـمـاـحـ لـنـاـ بـمـرـاجـعـةـ النـسـخـ التـالـيـةـ:

- 1 - النسخة الأولى والتي تحمل الرقم 490، وهي نسخة مصححة، كتب عليها المزار للشيخ المفيد! وقد وقفها المتوكّل على الله محمد إبراهيم الحسيني بتاريخ 1262 هـ.
- 2 - النسخة الثانية وتحمل الرقم 950، وقد كتبت بخط محمد بن اسماعيل الترشيزى وذلك سنة 1258.
- 3 - النسخة الثالثة وتحمل الرقم 3314، وهي نسخة مصححة، تعود إلى القرن الحادى عشر الهجرى، وقد أكمل خرو منها الشيخ محمد باقر البهارى فى سنة 1311 هـ.
- 4 - النسخة الرابعة وتحمل الرقم 3342، وهي نسخة مصححة جيدة وقد كتبت سنة 1359 هـ.
- 5 - النسخة الخامسة وتحمل الرقم 4642، حيث ترجمت فيها الأحاديث بالفارسية وكتبـتـ فـيـ الـهـامـشـ،ـ وـذـكـرـ فـيـ آـخـرـهـ اـنـهـ كـتـبـ بـخـطـ جـعـفرـ،ـ وـذـكـرـ

ص: 28

6 - النسخة السادسة وتحمل الرقم 4675، وهي نسخة مصححة تعود إلى القرن الحادي عشر الهجري.

7 - النسخة السابعة وتحمل الرقم 4938، وهي نسخة مصححة ترجمت إلى الفارسية بين السطور، وكتبت بقلم الحاج أبو طالب بن أبي تراب بأمر الميرزا عبد العظيم.

8 - النسخة الثامنة وتحمل الرقم 7811، وقد تم الفراغ من نسخها يوم الأربعاء 13 / شوال / 1075 في النجف الأشرف، وهي بقلم محمد بن عبد النبي المحاويسي.

وقد قمنا بمراجعة هذه النسخ بعد اعتماد النسخة 490 كأصل، وكذلك راجعنا ما ذكره العلامة المجلسي في بحثه تقلاً عن مزار الشهيد، وكذلك مراجعة النسخة المحققة التي نشرها العلامة المحقق آية الله السيد الأبطحي الأصفهاني حفظه الله، والتي اعتمد فيها على النسخة المحفوظة في مكتبة آية الصفائي الخوانساري.

وقد اتبعنا في تحقيقنا لهذا السفر الخالد طريقة التلقيق بين هذه النسخ وذلك لإثبات النص الصحيح، مشيرين بحرف «خ ل» لكل كلمة أو عبارة تم أخذها من بقية النسخ، وكذلك قمنا بذكر التخريجات المهمة في الكتاب، مع ذكر بعض التعليقات الضرورية، وأنشأنا في آخر الكتاب فهارس فَيْيَة عَامَّة للآيات الشريفة الواردة في الكتاب، وكذلك لأهم المصادر التي اعتمدناها في تحقيقنا لهذا السفر الخالد.

وختاماً أقدم خالص شكري وتقديرني للأخ المحقق الفاضل فارس حسّون كريم الذي لم يدخل علينا بمخالحظاته القيمة.

مع دعائي لابنتي العزيزة «زهراء» التي ساهمت معي في صُفَّ حروف الكتاب واخراجه فتياً.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآلته الطاهرين.

محمود البدرى

13 / رجب / 1416 قم المقدّسة

ص: 30

صورة الصفحة الأولى من النسخة رقم 490.

ص: 31

□

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة رقم 490.

ص: 32

اللّٰهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْحُضُورَ فِي مَشَاهِدِ أَصَهَّ فِيَّا ذَرِيعَةً إِلَى الْفَوْزِ بَدَ رَجَاتِ احِبَّاتِهِ نَسْتَلُكَ أَنْ تَصْلِي عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اُنْبِيَائِكَ وَاللهُ امْنَائِكَ وَإِنْ تَوْقَنَّا الْزِيَارَةَ ضَرَايِحَهُمُ الْمُشْرِفَةَ كُلَّهَا وَإِنْ تُنْطَقَ السَّهْ نَتَنَّا بِأَدَاءِ الْمَنَاسِكِ مَوْضِعَ لَا يَا مَا يَنْبَغِي أَذْ تَعْمَلُ الْمَاثُورُ فِيهَا وَبَعْدَ فَهُذَا الْمُنْتَخَبُ مَوْضِعُ الْبَيَانِ مَا يَنْبَغِي أَنْ لَعْمِيدَ فِي الْمَشَاهِدِ الْمَقْدِسَةِ وَالْأُمَكَّنَةِ الْمُشْرِفَةَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَرْعِيَّةِ

صورة الصفحة الأولى من النسخة رقم 950

صورة

ص: 33

الّذى اوجبـت لهم عليكـ اسئلـك ان تدخلـنـى فى جملـة العـارـفـين بـهـم و بـحـقـهـم و فيـ زـمـرـ المـرـحـومـين بـشـفـاعـتـهـم انـكـ اـرـحـمـ الـراـحـمـين وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـسـلـمـ كـتـبـيـ وـحـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الوـكـيلـ

كتبه العبد لا قل محمد على ابن

اسمعيل نژشیزی فی سنة

التماس دعا دارم از هر دوست دور وضات متبرکه که مشرف شوند

صورة

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة رقم 950

ص: 34

□

صورة الصفحة الأولى من النسخة رقم 3314.

ص: 35

□

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة رقم .3314

ص: 36

□

صورة الصفحة الأولى من النسخة رقم 3342

ص: 37

□

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة رقم 3342

ص: 38

□

صورة الصفحة الأولى من النسخة رقم 4642.

ص: 39

□

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة رقم 4642.

ص: 40

□

صورة الصفحة الأولى من النسخة رقم 4675.

ص: 41

□

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة رقم 4675.

ص: 42

□

صورة الصفحة الأولى من النسخة رقم 4938.

ص: 43

□

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة رقم 4938.

ص: 44

□

صورة الصفحة الأولى من النسخة رقم 7811.

ص: 45

□

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة رقم 7811.

ص: 46

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْهِ نَسْتَعِينُ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ الْحُضُورَ فِي مَشَاهِدِ أَصْفَيَاهُ ذَرِيعَةً إِلَى الْفَوْزِ بِدَرَجَاتِ أَحْبَائِهِ، نَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِ أَنْبِيائِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَمْنَايَكَ، وَأَنْ تُؤْفِقَنَا لِزِيَارَةِ ضَرَائِحِهِمُ الْمُشَرِّفَةِ كُلُّهَا، وَأَنْ تَنْطِقَ لِسِنَتِنَا بِادَاءِ الْمَنَاسِكَ الْمَأْثُورَةِ فِيهَا.

وبَعْدُ؛ فَهَذَا الْمُتَخَبُ مَوْضُوعٌ لِبَيَانِ مَا يَنْبَغِي يُعْمَلُ فِي الْمَشَاهِدِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالْمُكَثَّةِ الْمُشَرِّفَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُرَغَّبَةِ، وَالْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ، وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى بَيَانِ:

البَابُ الْأَوَّلُ فِي الْزِيَاراتِ، وَهُوَ مُرَتَّبٌ عَلَى فُصُولٍ وَخَاتَمَةٍ.

أَمَّا الْفُصُولُ فَثَمَانِيَةٌ:

في زيارة النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم من بعد أو قرب

في زيارة النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم من بعد أو قرب [\(1\)](#)

فإذا أردت زيارة النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم من بعد أو قرب
عليه وآلـه وسلم، وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ. اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْيَمَةِ الطَّيِّبِينَ.

ثم قل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَدِيقِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حِيرَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَحِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ

ص: 49

1- قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه: «من زار قبرى بعد موتي كان كمن هاجر إلى في حياتي، فإن لم تستطعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني» كامل الزيارات: 14 ح 17، عنه بحار الأنوار: 100/143 ح 29

النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، عَلَيْكَ يَا قَائِمًا بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْوَحْىِ وَالتَّنْزِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبِلِّغًا عَنِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّرَاجُ الْمُنِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُبَشِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَذِيرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُنْذِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي يُسَسِّتُ تَضَاءَ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْهَادِينَ الْمَهْدِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلَى أَئِمَّكَ عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمَّكَ آمَّةَ بَنِتِ وَهَبٍ، السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ العَتَالِيِّ بْنِ عَيْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَحْمَدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْأَقْلَيْنَ وَالآخْرَيْنَ، وَالسَّابِقِ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ، وَالْمُهَمِّيْنَ عَلَى رُسُلِهِ، وَالْخَاتَمِ لِأَنْبِيائِهِ، الشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ، الشَّفِيعُ إِلَيْهِ، وَالْمَكِينُ لَدَيْهِ، وَالْمُطَاعُ فِي مَلْكُوتِهِ، الْأَحْمَدُ مِنَ الْأَوْصَافِ، الْمُحَمَّدُ لِسَائِرِ الْأَشْرَافِ، الْكَرِيمُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَالْمُكَلَّمُ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ، الْفَائِرُ بِالسِّبِّ باقِ، وَالْفَائِتَ عَنِ الْلَّحَاقِ، تَسْلِيمٌ عَارِفٌ بِحَقِّكَ، مُعْتَرِفٌ بِالْتَّعْصِيرِ فِي قِيَامِهِ بِوَاحِدِكَ، غَيْرُ مُنْكِرٍ مَا اتَّهَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ، مُوقِنٌ بِالْمَزِيدَاتِ

ص: 50

1- عليك و «خ ل»

مِنْ رَبِّكَ، مُؤْمِنٌ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ، مُحَلِّلٌ حَلَالَكَ، مُحَرِّمٌ حَرَامَكَ.

أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شَاهِدٍ، وَأَتَحْمَلُهَا عَنْ كُلِّ جَاهِدٍ أَنْتَ قَدْ بَعَثْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ⁽¹⁾، وَنَصَحْتَ لِأَمْتَكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَيِّلِ رَبِّكَ، وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ، وَاحْتَمَلْتَ الْأَذَى فِي جَنْبِهِ، وَدَعَوْتَ إِلَى سَيِّلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، وَأَدَيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ.

وَأَدَكَ قَدْ رَوَفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَغَلَطْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَكَ الْيَقِينُ، فَبَلَغَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَشْرَفَ مَحَلَّ الْمُكْرَمِينَ، وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجَاتِ الْمُرْسَلِينَ، حَيْثُ لَا يَلْحَقُكَ لَا حُقُّ، وَلَا يَقُوْكَ فَائِقُ، وَلَا يَسْبِقُكَ سَابِقُ، وَلَا يَطْمَعُ فِي إِدْرَاكِكَ طَامِعُ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَقْدَنَا إِلَيْكَ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَهَدَانَا إِلَيْكَ مِنَ الصَّنَالَةِ، وَنَورَنَا إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمَةِ.

فَجَزَّاكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ [مِنْ مَبْعُوثٍ]⁽²⁾ نَيَّبًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، بِأَيِّ أَنْتَ وَأَمْيِ يَا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُقْرَأً بِفَضْلِكَ، مُسْبَبَصِرًا

ص: 51

1- رسالاته «خ ل»

2- من خ ل

3- جزئي «خ ل»

بِضَّةٍ لَالَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَخَالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ، عَارِفًا بِاللَّهِ مَنْ أَنْتَ وَأَمْرِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي أَنَا أَصَّهُ لَكِ كَمَا
صَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ مَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِياؤُهُ وَرَسُولُهُ صَلَاتُهُ مُتَبَاعَةً وَفِرَّةً مُتَوَاصِلَةً لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَلَا أَمْدَأَ وَلَا أَجَلَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ
بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثُمَّ ابْسُطْ كَفَيْكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوَامِعَ صَلَواتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَفَرَاضِيلَ حَيَاتِكَ، وَشَرِيفَ تَحِيَاتِكَ، وَسَلَامَاتِكَ وَرَحْمَاتِكَ، وَصَلَواتِ
مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَئِيمَّاتِكَ الْمُنْتَجَبِينَ، وَأَئِمَّاتِكَ الْمُنْتَجَبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشَاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينَكَ وَنَجِيْكَ وَنَجِيْكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَدَفِيْكَ
وَصَدَفِيْكَ وَخَاصَّةَ تِكَ وَخَالِصَّةَ تِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خَيْرَتِكَ مِنْ حَلْقِكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَخَازِنِ الْمَغْفِرَةِ، وَقَانِدِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ، وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ مِنَ
الْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ، وَدَاعِيَهُمْ إِلَى دِينِكَ، الْقَيْمِ بِأَمْرِكَ، أَوَّلَ النَّبِيِّينَ مِيشَاقًا، الْأَنْدِي غَمَسَتْ تَهُ فِي بَحْرِ الْفَضْيَلَةِ، لِلْمَنْزِلَةِ⁽¹⁾ الْجَلِيلَةِ،
وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ، وَالْمَرْتَبَةِ

ص: 52

1- وَالْمَنْزِلَةِ «خ ل»

الْخَطِيرَةِ، فَأَوْدَعْتَهُ (1) الْأَصْدَقَ لَابَ الطَّاهِرَةَ، وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى الْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لُطْفًا مِنْكَ لَهُ، وَتَحَنَّتَا مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْنًا عَاصِيَةً مَهَّ حَجَبَتْ بِهَا عَنْهُ مَدَائِسَ الْعَهْرِ وَمَعَابِدَ السَّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاطِرَ الْعِبَادِ، وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ الْبِلَادِ، بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وَلَادَتِهِ ظُلْمَ الْأَسْتَارِ، وَأَبْسَطْتَ حَرَمَكَ فِيهِ حُلَّ الْأَنْوَارِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرِيفِ هَذِهِ الْمَرْبَيَةِ الْكَرِيمَةِ، وَذُخِرْ هَذِهِ الْمَنْقِبَةِ الْعَظِيمَةِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا وَفِي بِعْهْدِكَ، وَبَلَغَ رِسَالَاتِكَ، وَفَاتَلَ أَهْلَ الْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ، وَقَطَعَ رَحْمَ الْكُفُرِ فِي إِعْرَازِ دِينِكَ، وَلَيْسَ ثَوْبَ الْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ، وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَذَى مَسْهُ أَوْ كَيْدِ أَحَسَّ بِهِ مِنَ الْفِتْنَةِ الَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَصَدَّيْلَهُ تُوقُّفُ الْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ بِهَا الْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ، فَلَقَدْ (2) أَسَرَّ الْحَسْرَةَ، وَأَخْفَى الرَّفْرَةَ، وَتَجَرَّعَ الْغُصَّةَ، وَلَمْ يَتَحَطَّ مَا مُثِلَّ لَهُ وَحْيِكَ.

اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً تَرْصَاهَا لَهُمْ، وَبِلَّغْهُمْ مِنَّا تَحْيَةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، وَآتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي

ص: 53

1- وَأَوْدَعْتَهُ «خ ل»

2- وَقَدْ «خ ل»

مُوا لَاتِهِمْ (1) فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانًا إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ثم حصل صلاة الزيارة ركعتين تقرأ فيها ما شئت (2)، فإذا فرغت سبعة تسبيح الزهراء عليها السلام، وُقُلَّ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَدَقَ لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «إِنَّ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَابًا رَحِيمًا» (3) وَلَمْ أَحْضُرْ رَمَانَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ رُزْتُهُ راغبًا تائِيًّا مِنْ سَيِّءِ عَمَلِي، وَمُمْسِّيَّ عَمَلِي، وَمُقْرَأً لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَاجْعَلْنِي (4) اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ [عِنْدَكَ] (5) وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقْرَبِينَ.

يا مُحَمَّدُ، يا رَسُولَ اللهِ، يَا يَارَبِّي أَنْتَ وَأَمِي، يَا نَبِيِّ اللهِ، يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللهِ، إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيغْفِرَ لِي

ص: 54

-
- 1- مِنْ مُوا لَاتِهِمْ «خ ل»
 - 2- مصباح الزائر: 21
 - 3- سورة النساء: 64
 - 4- وَاجْعَلْنِي «خ ل»
 - 5- من خ ل

ذُنُوبِي، وَيَتَقَبَّلَ مِنِي عَمَلي، وَيَفْضِلَ لِي حَوَالِي، فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي، فَإِعْمَالُ الْمَسْؤُلُ رَبِّي، وَنَعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ، يَا مُحَمَّدُ، عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ وَأَوْحِبْ لِي مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّداً عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ (1) وَهُوَ حَيٌّ فَاقْرَأْ لَهُ بِذُنُوبِهِ، وَاسْتَغْفِرْ لَهُ رَسُولَكَ عَلَيْهِ [وَآلِهِ] (2) السَّلَامُ، فَعَفَّرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمْلَأْتَكَ، وَرَجَوْتَكَ، وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَرَغَبْتُ إِلَيْكَ عَمْنُ سَوَاكَ، وَقَدْ أَمْلَأْتُ جَزِيلَ ثَوَابِكَ وَإِنِّي لَمَقْرُ (3) عَيْرُ مُنْكِرٍ، وَآتَيْتُ مِمَّا افْتَرَفْتَ، وَعَاهَدْتُ إِلَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْهَا وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا الْعِقَابَ.

وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقَامَ الْخِزْيِ وَالذُّلِّ، يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ الْأَسْتَارُ، وَتَبَدُّو فِيهِ الْأَسْتَرَ وَالْفَضَائِحُ الْكِبَارُ، وَتَرْعَدُ فِيهِ الْفَرَائِصُ، يَوْمَ الْحُسْنَةِ (4) وَالنَّدَاءَةِ، يَوْمَ الْأَفْكَةِ، يَوْمَ

ص: 55

1- صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ «خَل»

2- من خ ل

3- مقر «خ ل»

4- اقتباس من سورة مریم: 39

الآزفَةٌ⁽¹⁾، يَوْمَ التَّغَابِنِ⁽²⁾، يَوْمَ الْفَصْلِ⁽³⁾، يَوْمَ الْجَزَاءِ، يَوْمًا كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسٌ بَيْنَ أَلْفَ سَنَةٍ⁽⁴⁾، يَوْمَ النَّفْخَةِ⁽⁵⁾، يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاحِفَةُ تَتَبَعُهَا الرَّاِدِفَةُ⁽⁶⁾، يَوْمَ السَّرِّ، يَوْمَ الْعَرْضِ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَوْمَ يَقُرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبِتِهِ وَبَنِيهِ⁽⁷⁾، يَوْمَ شَقَقُ الْأَرْضُ وَأَكْنَافُ السَّمَاءِ⁽⁸⁾، يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا⁽⁹⁾، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ فَيَنَبِّهُمْ بِمَا عَمِلُوا⁽¹⁰⁾، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَهَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ⁽¹¹⁾، يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ⁽¹²⁾، يَوْمَ يَحْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانُوهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ⁽¹³⁾ كَانُوهُمْ جَرَادٌ مُّنْتَشِرٌ مُّهْطَعِينَ إِلَى

ص: 56

- 1- اقتباس من سورة غافر: 18
- 2- اقتباس من سورة التغابن: 9
- 3- اقتباس من سورة النبأ: 17
- 4- اقتباس من سورة المعارج: 4
- 5- اقتباس من سورة النمل: 87
- 6- اقتباس من سورة النازعات: 6-7
- 7- اقتباس من سورة عبس: 34 - 36
- 8- اقتباس من سورة ق: 44
- 9- اقتباس من سورة النحل: 111
- 10- اقتباس من سورة البقرة: 85
- 11- اقتباس من سورة الدخان: 41 - 42
- 12- اقتباس من سورة الانعام: 62
- 13- اقتباس من سورة المعارج: 57

الداعي⁽¹⁾ إلى الله، يوم الواقعـة⁽²⁾، يوم تـرـجـ الأرـضـ رـجـاً⁽³⁾، يوم تكونـ السـماءـ كـالـمـهـلـ وـتـكـوـنـ الـجـبـالـ كـالـعـهـنـ ولاـ يـسـ مـأـلـ حـمـيمـ حـمـيـماً⁽⁴⁾، يوم الشـاهـدـ وـالـمـشـهـودـ⁽⁵⁾، يوم تكونـ المـلـائـكـةـ صـفـاً صـفـاً⁽⁶⁾.

اللـهـمـ أـرـحـمـ مـوـقـيـ فيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ، وـلـاـ تـخـزـنـيـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـقـفـ⁽⁷⁾ بـمـاـ جـنـيـتـ عـلـىـ نـفـسـيـ، وـاجـعـلـ يـاـ رـبـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ مـعـ أـولـيـاـنـاـ مـنـظـلـقـيـ، وـفـيـ زـمـرـةـ مـحـمـدـ وـأـهـلـ بـيـتـهـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ مـحـسـرـيـ، وـاجـعـلـ حـوـضـهـ مـوـرـدـيـ، وـفـيـ الـغـرـ الـكـرـامـ مـصـدـرـيـ، وـأـعـطـنـيـ كـتـابـيـ بـيـمـيـنـيـ حـتـىـ أـفـوـزـ بـحـسـنـةـ نـاتـيـ، وـتـبـيـضـ بـهـ وـجـهـيـ، وـتـسـرـ بـهـ حـسـابـيـ، وـتـرـجـحـ بـهـ مـيزـانـيـ، وـأـمـضـيـ مـعـ الـفـائـزـيـنـ مـنـ عـبـادـكـ الصـالـحـيـنـ إـلـىـ رـضـوـانـكـ وـحـنـانـكـ إـلـهـ الـعـالـمـيـنـ.

اللـهـمـ إـلـيـ أـعـوذـ بـكـ مـنـ أـنـ تـقـضـيـنـيـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ يـدـيـ الـخـلـاثـيـ بـجـرـيـرـيـ، أـوـ أـنـ أـلـقـيـ الـخـرـبـيـ وـالـتـدـامـةـ بـخـطـيـتـيـ،

ص: 57

1- اقتباس من سورة القمر: 7 - 8

2- اقتباس من سورة الواقعـةـ: 1

3- اقتباس من سورة الواقعـةـ: 4

4- اقتباس من سورة المعارج: 8 - 10

5- اقتباس من سورة البروج: 3

6- اقتباس من سورة القمر: 22

7- الـيـوـمـ «ـخـ لـ»

وَأَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّدَتِي عَلَى حَسَنَاتِي، أَوْ أَنْ تُبَوِّءَ (1) بَيْنَ الْخَلَائِقِ بِاسْمِي، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ (2)، الْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، السَّرُّ السَّرُّ [السَّرُّ] (3).

اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَوَاقِفِ الْحِزْبِ وَمَوَاقِفِ الْأَشْرَارِ مَوْقِفِي، أَوْ فِي مَقَامِ الْأَئِمَّةِ قِيَاءِ مَقَامِي، وَإِذَا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُئِلْتَ كُلَّاً بِأَعْمَالِهِمْ رُمِّراً إِلَى مَنَازِلِهِمْ فَسُئِلْتَ قُبْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَفِي زُمْرَةِ أُولَيَائِكَ الْمُتَمَكِّنِينَ إِلَى جِنَانِكَ (4) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (5).

ثم زر فاطمة عليها السلام (6) من عند الروضة، وقل:

السلام على البُتُول الطَّاهِرَةِ، الصِّدِيقَةِ الْمَعْصُومَةِ،

ص: 58

1- تُنَوَّه «خ ل»

2- يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ «خ ل»

3- من خ ل

4- جَنَّاتِكَ «خ ل»

5- عنه بحار الأنوار: 100 / 11 ح 183، وأورده في مصباح الزائر: 21

6- عن الحسين بن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده، قال: دخلت على فاطمة عليها السلام (فابتداةني بالسلام، ثم قالت: ما غدا بك؟)؟ قلت: طلب البركة. فقالت: أخبرني أبى - وهوذا هو - أنه من سلم عليه وعلى ثلاثة أيام أو جب الله له العجنة. قال: فقلت لها في حياته وحياته؟ قالت: نعم، وبعد موتنا. التهذيب: 6 / 9 ح 18، عنه بحار الأنوار: 100 / 194 ح 9. وأورده ابن شهرashوب في المناقب: 3 / 365

الْبَرَّةِ التَّقِيَّةِ، سَلِيلَةِ الْمُصْطَفَى، وَحَلِيلَةِ الْمُرَتَضَى، وَأَمَّ الْأَئِمَّةِ النُّجَابَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّهَا خَرَجْتُ مِنْ دُنْيَا هَا مَظْلُومًا مَعْشُومًا قَدْ مُلِئْتُ دَاءً وَحَسْرَةً وَكَمْدًا⁽¹⁾ وَغُصَّةً تَشْكُو إِلَيْكَ وَإِلَى أَيْمَانِهَا مَا فَعَلَ بَهَا.

اللَّهُمَّ انْتَقِمْ لَهَا، وَخُذْ لَهَا بِحَقِّهَا.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الرَّزِيقَةِ الرَّهْرَاءِ الْمُبَارَكَةِ الْمَيْمُونَةِ صَدَّلَةً تَرِيدُ فِي شَرْفِ مَحَلِّهَا عَنْدَكَ وَجَلَالَةً مَنْزِلَتِهَا لَدَنِيكَ وَبَلَّغْهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ⁽²⁾

قال في المصباح⁽³⁾ إذا وقف للزيارة فقل:

يا مُمْتَحَنَّةُ امْتَحَنَنِي اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكِ [قبلَ أَنْ يَخْلُقَكِ]⁽⁴⁾ فَوَجَدَكِ لِمَا أَمْتَحَنَنِكِ صَابِرًا، وَرَعَمْنَا أَنَا لَكِ أُولَيَا وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا آتَانَا بِهِ أَبُوكِ وَأَتَيَ⁽⁵⁾ بِهِ وَصِيهُ فَإِنَا نَسَأَلُكِ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكِ إِلَّا الْحَقَّتَا -بَتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِبُشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهَرْنَا بُولَاتِكِ⁽⁶⁾.

ص: 59

1- العشم: الظلم، والكمد بالفتح: الحزن الشديد ومرض القلب

2- مصباح الزائر: 47، عنه بحار الأنوار: 100/197 ح 15

3- مصباح المتهجد: 494

4- من خ ل

5- وأتانا «خ ل»

6- التهذيب: 9/6 ح 12، عنه بحار الأنوار: 100/194 ح 11 والوسائل: 10/287 ح 2. وأورده المفيد في المزار: 155

ويُستحب أيضاً أن تقول:

السلام عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلْقِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَبْيَاءِ اللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرَسُولِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيبِ الْبَرِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِ الْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَنَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الصَّدِيقَةُ الشَّهِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ، [السلام عَلَيْكِ أَيُّهَا الْفَاضِلَةُ الزَّكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الْحَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ]⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا التَّقِيَّةُ التَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ⁽²⁾ الْعَلِيمَةُ، [السلام

ص: 60

1- من خ ل

2- المُحَدَّثَةُ «خ ل». قال الكفعمي: المحدثة قرئت بكسر الدال وفتحها، ومعنى الكسر أنها عليها السلام تحدث عن أبيها بما روت عنه وسمعته منه، ومعنى الفتح ما روي في الحديث أنها عليها السلام كانت محدثة أي تحدثها الملائكة، مصبح الكفعمي: 474. أقول والظاهر أن الصواب هو الفتح كما دلت عليه الأخبار. فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام إن الملائكة لتنزل علينا في رحالنا معنا، وما من يوم أتى علينا إلا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها. راجع نوادر المعجزات لأبي الحسن الرواندي: 173

عَلَيْكِ أَيُّهَا الْمَعْصُوبَةُ⁽¹⁾ الْمَظْلُومَةُ⁽²⁾، السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الْمُضْطَهَدُ الْمَقْهُورُ، السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةَ بُنْتَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى رُوْحِكِ وَبَدَنِكِ.

أَشَهَدُ أَنِّي قَدْ مَضَيْتُ عَلَى بَيْنَتِي مِنْ رَبِّكِ، وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ جَفَّاكِ فَقَدْ جَفَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَنِّي بِضَعَةٍ مِنْهُ وَرُوحُهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيِّي، أَشَهَدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ⁽³⁾ وَمَلَائِكَتِهِ أَنِّي رَلَضِّي عَمَّنْ رَضِيَ بِي عَنْهُ، سَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخَطْتُ عَلَيْهِ، مُذَبِّرٌ عِمَّا مِنْ تَبَرَّأْتُ مِنْهُ، مُوَالٌ لِمَنْ وَالَّتِي، مُعَادٌ لِمَنْ عَادَيْتُ، مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتُ، مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتُ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَحَسِيبًا وَجَازِيًّا وَمُبِينًا.

ثُمُّ تُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ⁽⁴⁾.

إِذَا أَرْدَتَ وَدَاعَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْرَهُ بَعْدَ فَرَاعَكَ مِنْ حَوَانِبِكَ فَوَدَعْتُهُ وَأَصْنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ عِنْدَ وَصْوَلَكَ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ [عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]

ص: 61

1- المعصومة «خ ل»

2- من خ ل

3- وَرْسَلَهُ «خ ل»

4- التهذيب: 6 / 10، عنه بحار الأنوار: 100 / 195 ح 12

السلام [1] فَإِنْ [2] تَوَقَّيْتَنِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهُدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاةِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [3]، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّكَ قَدِ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ، ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَسِمَّةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَرْتَهُمْ تَطْهِيرًا [4] فَاحْسِنْنَا مَعَهُمْ، وَفِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَحْتَ لِوائِهِمْ، وَلَا تُفَرِّقْ يَبْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَتَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ [5].

السلام عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَيَغْمُ عَقْبَى الدَّارِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرْطٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَا حِقُونَ [6].

ص: 62

1- من خ ل

2- وَإِنْ «خ ل»

3- أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ «خ ل»

4- وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أُولَى أُولَئِكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَّاجُكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَاؤَكَ فِي عِبَادِكَ، وَأَعْلَامُكَ فِي بِلَادِكَ، وَخَرَانُ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةُ سِرِّكَ، وَتَرَاحِمَةُ وَحْيِكَ. «خ ل»

5- الشهداء هنا هم شهداء أحد وذلك بقرينة المقام، ومن أراد الوقوف على تفصيل اسماء هؤلاء الشهداء السعداء وعرفان أسرهم، فعليه

بسيرة ابن هشام ج 2: 75 - 81، والسمهودي في وفاة الوفاء ج 2: 114 - 119

6- المزار للمفيد: 176، عنه بحار الأنوار: 100/167

زيارة الأئمة الأربع عليهم السلام بالبقع

زيارة الأئمة الأربع عليهم السلام بالبقع [\(1\)](#)

وهم: أبو محمد الحسن بن علي، وأبو محمد علي بن الحسين، وأبو جعفر محمد بن علي الباصر، وأبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق
صلوات الله عليهم أجمعين تزورهم هناك فإن قبورهم في مكان واحد، فإذا جئتم فاجعل القبر بين يديك وإن لم يجد شبه القبر بين يديك
وقل وانت على غسل:

السلام عليكم أئمة الهدى، السلام عليكم أهل التقوى، السلام عليكم أيها الحجاج [\(2\)](#) على أهل الدين، السلام عليكم

ص: 63

-
- 1- عن الوشائ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال: سمعته يقول: «إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشييعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الاداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه، كانت أئمتهم شفعاؤهم يوم القيمة». كامل الزيارات: 122 ح 2، الكافي 4 / 567 ح 2، الفقيه: 2 / 577 ح 3160، عيون اخبار الرضا عليه السلام: 2 / 260 ح 24، علل الشرائع: 459 ح 3، التهذيب: 6 / 79 ح 155 وص 93 ح 175
- 2- في بعض نسخ المزار والتهذيب والمتهجد والكافي: الحجة. وفي المزار الكبير: على الحجج

الْقَوْمُ فِي الْبَرِّيَّةِ بِالْقِسْطِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الصَّفْوَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ النَّجْوِيِّ.

أَشَّهُدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَغْتُمْ وَنَصَّ حُسْنٍ وَصَبَرْتُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَكُذْبَتُمْ وَأَسِيَّ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ⁽¹⁾، وَأَشَّهُدُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمُهَتَّدُونَ⁽²⁾، وَأَنَّ طَاعَتُكُمْ مُفْتَرَضَةٌ⁽³⁾، وَأَنَّ قَوْلَكُمُ الصِّدْقُ، وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوا، وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطِاعُوا، وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ⁽⁴⁾ وَأَزْكَانُ الْأَرْضِ لَمْ تَرَالَا بِعَيْنِ اللَّهِ يَسْخَحُكُمْ فِي⁽⁵⁾ أَصْلَابِ كُلِّ مُطَهَّرِ، وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ، لَمْ تُدَنِّسُكُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهَلَاءُ، وَلَمْ تُشْرِكُ فِيْكُمْ فِتَنُ الْأَهْوَاءِ، طِبْسُمْ وَطَابَ مَنْبَسِكُمْ⁽⁶⁾.

مَنْ يُكْمِنْ عَلَيْنَا دَيَانَ الدِّينِ فَجَعَلَكُمْ⁽⁷⁾ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَجَعَلَ صَدَّلَاتَنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَارَةً لِذُنُوبِنَا، وَاحْتَارَكُمْ⁽⁸⁾ لَنَا، وَطَيَّبَ⁽⁹⁾ خَلْقَنَا بِمَا مَنَّ عَلَيْنَا

ص: 64

- 1- فَعْفُوتُمْ «خ ل»
- 2- الْمَهْدِيُّونَ «خ ل»
- 3- مَفْرُوضَةً «خ ل»
- 4- الْحَقُّ «خ ل»
- 5- مِنْ «خ ل»
- 6- مَنْسِكُمْ «خ ل»
- 7- فَجَعَلْتُمْ «خ ل»
- 8- إِذْ احْتَارَكُمُ اللَّهُ «خ ل»
- 9- فَطَيَّبَ «خ ل»

مِنْ وَلَا يَتَكُّمْ، وَكُنَا عِدَّهُ مُسَّةً مِّينَ يَعْلَمُكُمْ، مُقْرِنِينَ بِفَضْحٍ لِّكُمْ، مُعْتَرِفِينَ بِتَصْدِيقِنَا إِيَّاكُمْ، وَهَذَا مَقَامٌ مِّنْ أَسْرَرِ فَوَاحِدَةٍ وَأَخْطَأً وَاسْتَكَانَ وَأَقْرَبَ بِمَا جَنَّتْ
وَرَجَحاً بِمَقَامِهِ الْخَالَاصَ وَأَنْ يَسُدْ تَنْقِذَةً بِكُمْ مُسَّةً تَنْقِذُ الْهَلْكَى مِنَ الرَّدَى فَكُونُوا لِي شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكُمْ إِذْ رَغَبْتُ عَنْكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذْنَوا
آيَاتِ اللَّهِ هُرُواً [وَلِعِبَارًا] (1) وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا.

ثم ارفع رأسك ويديك، وقل:

يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ (2) لَا يَسْتَهِنُ، وَدَائِمٌ لَا يَأْهُلُهُ، وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، لَكَ الْمُنْ بِمَا وَفَقْتَيْ، وَعَرَفْتَنِي أَثِمَّتِي عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَبَشَّرْتِي عَلَى مَحَبَّتِهِمْ إِذْ
صَدَّ عَنْهُمْ (3) عِبَادُكَ وَجَحَدُوا بِمَعْرِفَتِهِمْ (4)، وَاسْتَخْفُوا بِحَقِّهِمْ (5)، وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُمْ (6) وَكَانَتِ الْمِنَّةُ لَكَ وَمِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامَ خَصَّصْتُهُمْ
بِمَا خَصَّصْتَنِي بِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هَذَا مَذْكُورًا مَكْتُوبًا، وَلَا (7) تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ، وَلَا تُخْسِنِي فِيمَا دَعَوْتُ، بِحُرْمَةِ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ،

ص: 65

- 1- من خ ل
- 2- ذاكر «خ ل»
- 3- عَنْه «خ ل»
- 4- وَجَهَلُوا مَعْرِفَتَهُ «خ ل»
- 5- بِحَقِّهِ «خ ل»
- 6- سِوَاهُ «خ ل»
- 7- فَلَا «خ ل»

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ تَدْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا أَحَبَبْتَ وَصَلَّى لِكُلِّ إِمَامٍ رُكْعَتِينَ زِيَارَةً وَأَنْصَرَفَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعِهِمْ فَقُلْ بَعْدَ مَا صَنَعْتَ مِثْلَ مَا صَنَعْتَ فِي وَصْولِكَ أَئْلَأَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَئْمَمَ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَرَبِّكُمْ، أَسْتَغْفِرُكُمُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُكُمُ السَّلَامَ، أَمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا حِظِّنَا بِهِ وَدَلَّلْنَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ
فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ[\(1\)](#).

ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ كَثِيرًا وَاسْأَلُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ.

ص: 66

1- كامل الزيارات: 53 ح 2، عنه بحار الأنوار: 100/203 ح 1. ورواه في الكافي: 4/559، وفي مصباح المتهدّج: 496، والتهذيب: 679، والفقيه: 2 / 575، والمزار الكبير: 42 ح 26. وأورده الكفعمي في المصباح: 476، عنه بحار الأنوار: 100/206 ذ 7 ذ 7

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

في زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه [\(1\)](#)

روي عن صفوان أنّه قال سألت الصادق عليه السلام: كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا صفوان، إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونَلْ شيئاً من الطَّيب، فإن لم تتب أجزاك، فإذا خرجمت من منزلك فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي أَبْغِي فَضْلَكَ، وَأَرُوْرُ وَصِدِّي نَسِيكَ صَدَّلَوْا نَاسَكَ عَلَيْهِمَا. اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ ذَلِكَ لِي وَسَبِّيْلِ الْمَزَارِ لَهُ، وَاحْلُفْنِي فِي عَاقِبَتِي
وَحُرْزَانِتِي بِأَحْسَنِ الْخِلَاقَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وسر وأنت تحمد الله وتسبّحه. وتهلله فإذا بلغت الخندق [\(2\)](#) فقف

ص: 67

1- قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار أمير المؤمنين عارفاً بحقه غير متجرّ ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وبعث من الآمنين، وهوّن عليه الحساب، واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيعته إلى منزله، فإن مرض عادوه، وإن

مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره. أمالى الطوسي: 218 / 1

2- خندق الكوفة

عنه وقول:

الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ أهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، الله أكْبَرُ أهْلَ التَّكْبِيرِ وَالْقُدْسِيَّاتِ وَالشَّبِيعِ وَالْمَجْدِ وَالآلاءِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أكْبَرُ عِمَادِي وَعَلَيْهِ تَوَكِّلْتُ **(١)**، جَلَّ عَظَمَهُ عَلَيْهِ مُتَكَبِّلِي وَاللَّهُ أكْبَرُ [رجائي] **(٢)** وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. وَاللَّهُ أكْبَرُ وَإِلَيْهِ أَتُوبُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي، وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبِي، تَعْلَمُ حَمَاجَتِي وَمَا تُضَدُّ هُوَاجِسُ الْقُلُوبِ **(٣)** وَخَوَاطِرُ النُّفُوسِ، فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ الْمُصَدَّقَ طَفَى الْآذِنِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَّاجَ الْمُحْتَجِّينَ وَعَذْرَ الْمُعْتَذِّرِينَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَنْ لَا **(٤)** تَحْرِمَنِي [ثواب] **(٥)** زِيَارَةَ وَلِيَّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَصْدَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ وَقْدِهِ الصَّالِحِينَ، وَشِيعَتِهِ الْمُتَقِّينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فِإِذَا تَرَأَتْ لَكَ الْقُبَّةُ الشَّرِيفَةُ قُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا اخْتَصَّنِي مِنْ طِيبِ الْمَوْلِدِ، وَاسْتَخْلَصَنِي إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَةِ الْأَبْرَارِ السَّفَرَةِ الْأَطْهَارِ،

ص: 68

-1- أَتَوَكَّلُ «خ ل»

-2- من خ ل

-3- تُصْمِرُهُ هَوَاجِسُ الصُّدُورِ «خ ل»

-4- أَلَا خ ل

-5- من خ ل

وَالْخِيرَةِ الْأَعْلَامِ. اللَّهُمَّ فَتَبَّلْ سَعْيِ إِلَيْكَ، وَتَضْرُعِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ.

فإذا نزلت الشوّيحة وهي الان تلّ بقرب الحَنَانَة⁽¹⁾ عن يسار الطريق لمن يقصد من الكوفة إلى المشهد، فَصَلَّى عندها ركعتين. كما روي أن جماعةً من خواص مولانا أمير المؤمنين عليه السلام دُفِنُوا هُنَاكَ، وقل ما تقوله عند رؤية القبة الشريفة.

فإذا بلغت العَلَمُ وهي الحَنَانَةَ فَصَلَّى ركعتين؛ فقد روى محمد بن أبي عمير، عن المفضل قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغَرَّى فَصَلَّى ركعتين. فقيل له: ما هذه الصلاة؟

قال: هذا موضع رأس جدّي الحسين بن علي عليهما السلام، وضعوه هاهنا لما توجّهوا من كربلاء، ثم حملوا إلى عبيد الله بن زياد لعنة الله عليه، فَقُلْ هُنَاكَ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِّنْ أَمْرِي، وَكَيْفَ يَخْفَى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوَّنُهُ وَبَارِئُهُ؟ وَقَدْ جَنَّتْكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّنَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُولِكَ، فَاسْأَلْكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ، وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

ص: 69

فإذا بلغت باب الحصن(1) فقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَيَرَنِي فِي بِلَادِهِ، وَحَمَلَنِي عَلَى دَوَابِهِ، وَطَوَى لِي الْبَعِيدَ،
وَصَرَفَ عَنِي الْمَحْذُورَ، وَدَفَعَ عَنِي الْمَكْرُوهَ حَتَّى أَقْدَمَنِي [حَرَمٌ](2) أَخِي رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ثم ادخل، وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِي بَازَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لِوَصِيَّتِي. اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِي.

فإذا بلغت الباب(3) فقل:

اللَّهُمَّ لِيَابِكَ قَرَعْتُ(4)، وَيَفِنَائِكَ نَزَلْتُ، وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ، وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ، وَبِوَلِيَّكَ صَدَّقَتْ تَوْسَةَ مُلْتُ، فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَغْبُولَةً،
وَدُعَاءً مُسْتَجَابًا.

فإذا بلغت إلى الصحن فقل:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالْمَقَامُ مَقَامُكَ، وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ أَنَا حِيكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَمِنْ سِرِّي وَنَجْوَايَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَانُ الْمَنَانُ
الْمُتَكَبِّلُ الَّذِي مِنْ تَكَبُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةً مَوْلَايَ

ص: 70

1- حصن النجف الأشرف

2- من خ ل

3- العتبة الأولى «خ ل»

4- يَابِكَ وَقَفْتُ «خ ل»

بِإِحْسَانِهِ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوعًا، وَلَا عَنْ وَلَا يَتَّهِ مَدْفُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِنْ شَيْءٍ يُعْتَهِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِسَفَاعَتِهِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادخل إلى الصحن وقل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُولِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِي، وَتَطَوَّلًا مِنْهُ عَلَيَّ، وَمَنْ عَلَيَّ بِالإِيمَانِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْخَلَنِي حَرَمَ أَخِي رَسُولِهِ وَأَرَانِيهِ فِي عَافِيَةٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ زُقَارٍ قَبْرِ وَصِيٍّ⁽¹⁾ (رَسُولِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَأَشَّهَدُ أَنَّ عَلَيَّاً عَبْدُ اللَّهِ وَأَخْوَ رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَائِهِ وَتَوْفِيقِهِ⁽²⁾ لِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ⁽³⁾.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفَضَلُ مَقْصُودٍ، وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِتَبَيَّنَكَ بِيَرِيِّ الرَّحْمَةِ، وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُخِيبْ سَعْيِي،

ص: 71

1- أخي «خ ل»

2- والتوفيق «خ ل»

3- سُبله «خ ل»

وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً⁽¹⁾ رَحِيمَةً تَتَعَشَّنِي بِهَا، وَاجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

ثم امش حتى تقف على الباب في الصحن وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِيمِ أَمْرِهِ،

الْخَاتِمُ لِمَا⁽²⁾ سَبَقَ، وَالْفَاتِحُ لِمَا اسْتَقْبَلَ، وَالْمُهَمَّيْنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السَّكِينَةِ⁽³⁾، السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ⁽⁴⁾.

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبة وقل:

أَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

ص: 72

1- بنظرة «خ ل»

2- أي لما سبق من الملل قوله والفاتح لما استقبل. وفي بعض الأدعية لما انغلق، أي لما لنغلق من أمر الجاهلية، ولما انغلق من التوحيد والمعارف والحكم والعلوم

3- السكينة فعلية من السكون، يعني السكون الذي هو وقار لا السكون الذي ضد الحركة، قاله العزيزي، وقال الhero في قوله «سکینة من ربکم» أي سكون لقلوبكم وطمأنينة. وقال الطبرسي في قوله تعالى في براءة «ثم أنزل الله سكينته» أي رحمته التي تسكن إليها النفس ويزول معها الخوف

4- عَدَ الكفعامي هذه الزيارة الوجيزة إلى: (السلام على أبي القاسم محمد ورحمة الله وبركاته) من زيارات النبي صلى الله عليه وآله

عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَقَ الْمُرْسَلَ لِيَنَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ]⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَخَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ، يَا مَوْلَايَ، يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمِيرِكَ جَاءَكَ مُسْتَحِيرًا بِذِمْتِكَ، قَاصِدًا إِلَى حَرَمَكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكَ.

ءَادْخُلْ يَا رَسُولِ اللَّهِ⁽²⁾؟ ءَادْخُلْ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ ءَادْخُلْ يَا حُجَّةَ اللَّهِ؟ [ءَادْخُلْ يَا أَمِينَ اللَّهِ؟]⁽³⁾ ءَادْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرِّبِينَ⁽⁴⁾ فِي هَذَا الْمَسْهَدِ، يَا مَوْلَايَ أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُولِ أَفَضَلَ مَا أَذِنْتَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ؟ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلُ لِذِلِّكَ.

ثُمَّ قَبَّلَ الْعَتَبةَ وَقَدِّمَ رِجْلَكَ الْيَمْنِيَ قَبْلَ الْيَسْرِيِّ وَادْخَلَ وَأَنْتَ تَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ.

ثُمَّ امْشَ حَتَّى تَحْاَذِي الْقَبْرَ وَاسْتَقْبَلَهُ بِوجْهِكَ، وَقَفَ قَبْلَ

ص: 73

1- من خ ل

2- ءَادْخُلْ يَا مَوْلَايَ «خ ل»

3- من خ ل

4- الْمَقَرِّبِينَ «خ ل»

وصولك إليه وقل:

اللَّهُمَّ إِنَّمَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا سَبَقَتْ بَصَرَنَا
أَنْ نَعْلَمَ الْمَوْجَزَ، وَمَا يَعْلَمُنَا بَعْدَهُ
إِنَّمَا مَا سَبَقَتْ بَصَرَنَا مَا كُنَّا نَحْنُ
نَحْنُ عَلَيْهِ بَلَى أَنْعَلَى أَنْعَلَى أَنْعَلَى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَّأَهْلِ بَيْتِهِ الْمَطْلُومِينَ
أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَسْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِّنْ أَنْبِيَاكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الْأَنْدَلُسِيِّ اتْتَجَبْتُهُ مِنْ خَلْقِكَ، وَالدَّلِيلُ عَلَى مَنْ
بَعَثْتَهُ بِرِسَالَاتِكَ، وَدَيَانِ الدِّينِ بِعَدْلِكَ، وَفَصْلُ قَصَائِدِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ⁽¹⁾ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلُودِ الْقَوَامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ، الْمُطَهَّرِينَ الَّذِينَ ارْتَصَفَتْ يَتَهُمْ أَنْصَارًا لِلَّذِينَكَ، وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ، وَشَهَادَةً عَلَى خَلْقِكَ
وَأَعْلَامًا لِعِبَادِكَ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَلِيفَتِهِ، وَالْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَسَيِّدِ الْوَصِيَّينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: 74

1- عليك «خ ل»

السلامُ عَلَى فَاطِمَةَ بْنَتِ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

السلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَتَّةِ مِنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

السلامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الْمُسْتَوْدِعِينَ، السَّلَامُ عَلَى خَاصَّةِ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُتَوَسِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَآزَرُوا⁽¹⁾ أُولَيَاءَ اللَّهِ وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ، السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ⁽²⁾.

ثم امش حتى تقف على القبر، واستقبله بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

[السلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ⁽³⁾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، [السلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ]⁽⁴⁾ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَىِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ النُّقُوصِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: 75

1- وَوَازَرُوا «خ ل»

2- مصباح المتهدّج: 515، عنه بحار الأنوار: 317/100 ح 25

3- من خ ل

4- من خ ل

أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ النَّقِيُّ الْوَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَدِّيْدَ الْوَصِيَّيْنِ، وَأَمِينَ رَبِّ الْعَالَمِيْنِ، وَدَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ، وَخَيْرَ الْمُؤْمِنِيْنِ، وَسَيِّدَ الصِّدِّيقِيْنِ، وَالصَّفَوَةَ مِنْ سُلَالَةِ التَّبِيِّنِ، وَبَابَ حِكْمَتِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِيْنَ⁽¹⁾، وَخَازِنَ وَحْيِكَ⁽²⁾، وَعَيْنَةَ عِلْمِكَ⁽³⁾، وَالنَّاصِيْحَ لِأُمَّةِ نَيْسَكَ⁽⁴⁾، وَالنَّالِيَ لِرَسُولِكَ⁽⁵⁾، وَالْمُوَاسِيَ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَالنَّاطِقُ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِيُ إِلَى شَرِيعَتِهِ، وَالْمَاضِي عَلَى سُنْتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشَهُدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ، وَرَعَى مَا اسْتُحْفَظَ، وَحَفِظَ مَا اسْتُوْدَعَ، وَحَلَّ حَلَالَكَ، وَحَرَمَ حَرَامَكَ، وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ، وَجَاهَدَ النَّاكِثِيْنَ فِي سَيْلِكَ، وَالْقَاسِطِيْنَ فِي حُكْمِكَ، وَالْمَارِقِيْنَ عَنْ أَمْرِكَ، صَابِرًا مُحْسِبًا لَا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةً لَائِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُولَيَائِكَ وَأَصْفَيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أُنْيَائِكَ.

اللَّهُمَّ هَذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتُهُ، وَجَعَلْتَ فِي

ص: 76

1- وَبَابَ حِكْمَةَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ «خَ لَ»

2- وَحْيِهِ «خَ لَ»

3- عِلْمِهِ «خَ لَ»

4- نَيْسَهِ «خَ لَ»

5- لِرَسُولِهِ «خَ لَ»

أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايِعَتَهُ، وَخَلِيقَتِكَ الَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي، وَبِهِ تُشَبِّهُ وَتُعَاقِبُ، وَقَدْ قَصَّةَ مَذْتُهُ طَمَاعًا لِمَا أَعْدَدْتَهُ لِأُولَئِكَ. فَيَعْظِيمٌ قَدْرِهِ عَنْدَكَ، وَجَلِيلٌ خَطْرِهِ لَدِيكَ، وَقُرْبٌ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَعَلَى صَاحِبِيَّكَ آدَمَ وَنُوحَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَبْلِ الضرِيحِ وَقَفَ مَمَّا يَلِي الرَّأْسَ، وَقُلَّ:

يَا مَوْلَايَ، إِلَيْكَ وُفُودِي، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي، وَأَسْهَدُ أَنَّ الْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرَ حَائِبٍ، وَالظَّالِبُ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرِ مَرْدُودٍ إِلَّا بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَتَسِّيرُ أُمُورِي، وَكَسْفِ شِدَّتِي، وَغُفْرَانِ ذَنْبِي، وَسَعَةِ رِزْقِي، وَتَصْوِيلِ عُمْرِي، وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَنِينَ. اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةِ الْأَئِمَّةِ، وَعَذَّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَا تُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، عَذَابًا كَبِيرًا⁽¹⁾ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ وَلَا أَمْدَ بِمَا شَاقُوا وُلَاهَ أَمْرِكَ، وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَابًا لَمْ تُحِلْهُ بِأَحَدٍ مِنْ حَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتْلَةِ [أَنْصَارِ رَسُولِكَ، وَعَلَى قَتْلَةِ أَمِيرِ

ص: 77

- كَثِيرًا «خ ل» 1

الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى قَتْلَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَنِ، وَعَلَى قَتْلَةِ [١] أَنْصَارِ الْحَسَنِ وَالْحُسَنِ مِنْ قُتْلَةِ فِي وِلَايَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَابًا أَلِيمًا مُضَاعِفًا فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُوا رُؤُوسَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَانَوْا التَّدَامَةَ وَالْخِرْيَ الطُّوْلِ لِقْتَلِهِمْ عِثْرَةً أَبِيَائِكَ وَرُؤُسِلَكَ وَاتَّبَاعَهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ اعْنُهُمْ فِي مُسْتَسِرِ السِّرِّ، وَظَاهِرِ الْعَلَانِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَاءِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقِي فِي أَوْلَيَائِكَ وَحَبْبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْمَةَ تَمَرُّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِي بِهِمْ وَتَجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح واستقبل قبر الحسين بن علي عليهما السلام بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

السلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْأَئِمَّةِ الْهَادِيِّ الْمَهْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَدِيقَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيَّبَةِ الْرَّابِتِيَّةِ،
السلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى

جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ [ذُرِّيَّتَكَ وَ] [\(1\) بَنِيكَ](#)، أَشَهَدُ لَهُمْ طَيِّبَ اللَّهُ بِكَ التُّرَابَ، وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ، وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَالَكَ [\(2\) عِبْرَةً لِأُولَيِ الْأَلْبَابِ](#)، يَا ابْنَ الْمَيَامِينِ الْأَطْيَابِ، التَّالِيَنَ الْكِتَابَ، وَجَهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ [وَسَلَامُهُ] [\(3\) عَلَيْكَ](#) وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهُوِي إِلَيْكَ مَا حَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَلَجَأَ إِلَيْكَ.

ثُمَّ تَحُولُ إِلَى عَنْدِ الرَّجُلَيْنِ، وَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ، وَحَلِيلِ النَّبِيِّ، وَالْمُخْصُوصُ بِالْأُخْرَةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ وَالإِيمَانِ، وَكَلِمَةِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى مِيزَانِ الْأَعْمَالِ، وَمُقْلِبِ الْأَحْوَالِ، وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ وَسَاقِي السَّلَامِيَّةِ لِسَبِيلِ الرُّلَالِ، السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ عِلْمِ التَّبَيِّنِ، وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى شَجَرَةِ التَّشَوِيِّ، وَسَامِعِ السَّرِّ وَالْتَّجْوِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ الْبَالِغَةِ، وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ، وَنُقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ، السَّلَامُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ، وَالنَّجْمِ الْلَّانِحِ، وَالإِمَامِ النَّاصِحِ، وَالرِّنَادِ الْقَادِحِ، وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

ص: 79

1- من خ ل

2- وأمِّكَ وَبَنِيكَ «خ ل»

3- من خ ل

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ، وَوَصِيِّهِ وَوزِيرِهِ، وَمُسَتَّدِّعِ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعِ سِرِّهِ، وَبَابِ حِكْمَتِهِ، وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَالدَّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ، [وَالْمَاضِي عَلَى سُتُّهِ] (1)، وَخَلِيفَتِهِ فِي أُمَّتِهِ، وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، قَاصِمِ الْكَفَرَةِ، وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

اللَّهُمَّ وَالِّيْ مَنْ وَالَّا هُوَ، وَعَادِيْ مَنْ عَادَاهُ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاحْمِدْ مَنْ حَمَدَهُ، وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ مِنَ الْأَوْلَىْنَ وَالآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ (2).

ثمّ تعود إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام، وتقول في زيارة آدم عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَبَّنِيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ (3)، السَّلَامُ عَلَيْكَ (4) وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِيْنَ مِنْ وُلْدِكَ

ص: 80

1- من خ ل

2- عنه بحار الأنوار: 100 / 281 ح 18

3- الشُّهَدَاءِ «خ ل»

4- سَلَامُ الله عَلَيْكَ «خ ل»

وَدُرْرِيَّتَكَ، [وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ] (1) صَلَّاتٍ لَا يُحْصِيهَا إِلَّا هُوَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (2).

وتقول في زيارة نوح عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفَّيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوْحِكَ وَبَدَنَكَ وَعَلَى الطَّاهِرِيْنَ مِنْ وَلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ (3).

ثم تصلي ست ركعات؛ ركعتين منها زيارة لأمير المؤمنين عليه السلام تقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب وسورة الرحمن، وفي الثانية: الحمد وسورة يس، وتشهد سلماً وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتستغفر الله وادع لنفسك، ثم قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَدَّقَتُ هَاتَيْنِ الرُّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، وَلِيَكَ وَأَخْيَ رَسُولَكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيدَيْنَ عَلَيْ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي واجْزِنْيِي عَلَى ذَلِكَ جَرَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

ص: 81

1- من خل

2- عنه بحار الأنوار: 100 / 287 ضمن ح 18. وعن مصباح الزائر: 42

3- عنه بحار الأنوار: 100 / 288 ضمن ح 18. وعن مصباح الزائر: 42

اللَّهُمَّ لَكَ صَدَقَتْ، وَلَكَ رَأَيْتْ، وَلَكَ سَجَدْتْ، وَلَكَ حَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ⁽¹⁾ الصَّةُ لَاهُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لَا تَكَانُ أَنْتَ اللَّهُ لَاهُ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وتهدي أربع ركعات آخر إلى آدم ونوح عليهما السلام، ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيها:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهُتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ يَقْتَنِي وَرَاجِي فَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَمَا لَا يُهْمِنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جَارِكَ، وَجَلَّ شَنَاؤَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرْبَ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض، وقل:

اَرْحَمْ ذُلْلَى بَيْنَ يَدِيْكَ، وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ، وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ⁽²⁾، وَأُنْسِي بِكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض، وقل:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [رَبِّي]⁽³⁾ حَقًا حَقًّا، سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّدًا وَرِقًا.

ص: 82

1- لَا تَجُوزُ «خ ل»

2- العالم «خ ل»

3- من خ ل

اللّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ [لي] [\(1\)](#)، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثمّ عد إلى السجود وقل: شُكراً مائة مرّة، واجتهد في الدّعاء فإنه موضع مسالة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائح فإنه مقام إجابة. وكلّما صلّيت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين وادع بهذا الدّعاء:

اللّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ. اللّهُمَّ فَمَا [\(2\)](#) قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ، أَوْ قَدَرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدْرٍ، فَأَعْطَنَا مَعَهُ صَبْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ، يُنْبِي فِي حَسَنَاتِنَا [وَتَقْضِيَّ يَلْنَا] [\(3\)](#) وَسُؤْدَدِنَا وَشَرْفَنَا وَمَجْدَنَا وَعَمَانَاتِنَا وَكَرَامَاتِنَا [\(4\)](#) فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا.

اللّهُمَّ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضْلِ يَلْهٰةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطَنَا مَعَهُ شُكْرًا يَقْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا إِلَى [\(5\)](#) رِضْوَانِكَ وَفِي حَسَنَاتِنَا وَسُؤْدَدِنَا

ص: 83

1- من خ ل

2- كما «خ ل»

3- من خ ل

4- وكراماتنا «خ ل»

5- في «خ ل»

وَشَرِفُنَا وَعَمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ (١) فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ [وَلَا تَجْعَلْ] (٢) أَشْرَأً وَلَا بَطَرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا عَذَابًا وَلَا خِزْيًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ [٣].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ اللِّسَانِ، وَسُوءِ الْمَقَالِ (٤)، وَخِفَةِ الْمِيزَانِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقُنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ، وَلَا تُخْزِنَا أَعْمَالَنَا حَسَنَاتِ، وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ، وَلَا تَقْضِ حَنَاءَ سَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرًا وَلَا تَنْسَاكَ، وَتَخْشَاكَ كَائِنَهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِيلٍ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتِ، وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتِ، وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتِ، وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالَيَاتِ.

اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِقَيْرَنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنْ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا، وَالْكَرَامَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا، وَالْجُفْظِ فِيمَا تَقَى مِنْ عُمْرَنَا، وَالْبَرَكَةِ فِيمَا رَزَقْتَنَا، وَالْعُونِ عَلَى مَا حَمَلْنَا، وَالثِّباتِ عَلَى مَا

ص: 84

1- وَنَعْمَائِنَا وَكَرَامَتِنَا «خ ل»

2- اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْ «خ ل»

3- من خ ل

4- الْمَقَامِ «خ ل»

دعا آخر مستحب بعد صلاة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

طَوْقَتَنَا، وَلَا تَوَأْخِذْنَا بِظُلْمِنَا، وَلَا تُقَاتِلْنَا (1) بِجَهَنَّمَا، وَلَا شَرَّتَنَا، وَلَا تَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا، وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ، وَفِي أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً، وَانْتَهَنَا إِمَّا عَلَمْتَنَا، وَزِدْنَا عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشُعُ، وَعَيْنٍ (2) لَا تَدْمَعُ، وَمِنْ صَلَادَةٍ لَا تُرْفَعُ (2)، أَجْرَنَا مِنْ سُوءِ الْفِتْنِ يَا ولِيِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (3).

دعا آخر يستحب أن يدعى به عقب صلاة الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُحِبَّ دَعْوَةِ الْمُضَّ طَرِينَ، يَا كَاشِفَ كُرْبَ الْمَكْرُوبيَّنَ، وَيَا غَيَّاثَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا صَدِيقَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيِّي مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْطَرِ الْأَعْلَى، وَبِالْأَلْفَ (4) الْمُسِينِ، وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، وَيَا مَنْ يَعْلَمُ هُوَ خَاتَمُ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَّةٌ، يَا مَنْ لَا تَشَبَّهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَيَا مَنْ لَا تُغَيِّلُهُ (5)

ص: 85

1- وَمِنْ عَيْنٍ «خ ل»

2- تُقْبِلُ «خ ل»

3- عنه بحار الأنوار: 100 / 288 ذ ح 18. وعن مصباح الزائر: 43

4- وَالْأَلْفُ «خ ل»

5- في بعض النسخ: لا تُغَيِّلُهُ. بالطاء المعجمة

الْحَاجَاتُ، وَيَا مَنْ لَا يُرِمُهُ الْحَاجُ الْمُلِحِّينَ [عَلَيْهِ] (١)، يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ، وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَاءِنِ، يَا فَاضِي الْحَاجَاتِ، يَا مُنْقِسَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُعْطِي الْمَسَالَاتِ (٢)، يَا وَلَيِّ الرَّغَبَاتِ، يَا كَافِي الْمُهَمَّاتِ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَّبِيَّكَ (٣)، وَعَلَيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَبِّيِّ (٤) نَبِيِّكَ، وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَنِ وَعَلَيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرَ وَمُوسَى وَعَلَيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلَيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ، وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ، وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأَقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، وَبِالَّذِي فَضَّلَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَبِاَسْمِ مَكَ الَّذِي جَعَلَنَهُ عِنْدَهُمْ، وَبِهِ خَصَّصَ تَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ، وَبِهِ أَبْنَتُهُمْ وَأَبْنَتَ (٥) فَصُلَّهُمْ فَصُلَّ الْعَالَمِينَ حَتَّى فَاقَ فَصُلَّهُمْ فَصُلَّ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى

ص: 86

- 1- من خ ل
- 2- السُّؤُلَاتِ «خ ل»
- 3- خاتَمِ التَّبَيَّنَ «خ ل»
- 4- وَصِيلَكَ «خ ل»
- 5- أَبْنَتَهُمْ وَأَبْنَتَ «خ ل»

مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْسِفَ عَنِي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي، وَتَكْفِينِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْوَارِي، وَتُقْضِي عَنِي دَيْني، وَتُحِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُغْيِّنِي عَنِ الْمَسَالَةِ إِلَى الْمَخْلُوقَيْنِ، وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مِنْ أَخَافُ هَمَّ، وَعُسْرَ مِنْ أَخَافُ عُسْرَ، وَحُزْنَتَهُ مِنْ أَخَافُ حُزْنَتَهُ، وَشَرَّ مَا (1) أَخَافُ شَرَّ، وَمَكْرَ مِنْ أَخَافُ مَكْرَهُ، وَبَعْيَ مِنْ أَخَافُ بَعْيَهُ، وَجَوْرَ مِنْ أَخَافُ جَوْرَهُ، وَسُلْطَانَ مِنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ، وَكَيْدَ مِنْ أَخَافُ كَيْدَهُ، وَمَقْدُرَةَ مِنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ، وَتَرَدَّ عَنِي كَيْدَ الْكَيْدَةِ، وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

اللَّهُمَّ مِنْ أَرَادَنِي سُوءٌ فَأَرِدُهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَأَصْرَفْ عَنِي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَاسَهُ وَأَمَانَتَهُ، وَأَمْنَعْهُ عَنِي كَيْفَ شِئْتَ، وَأَنَّى شِئْتَ.

اللَّهُمَّ اسْغَلْهُ عَنِي بِفَقْرٍ لَا تَجْبُرُهُ، وَبِبَلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ، وَبِفَاقَةٍ لَا تَسْدِّهَا، وَبِسُقْمٍ لَا تُعَافِيهِ، وَذُلًّا لَا تُعْزِّزُهُ، وَبِمَسْكَنَةٍ لَا تَجْبُرُهَا.

اللَّهُمَّ أَصْرِبْ رَبْ بِالذُّلِّ نَصْبَ عَيْنِهِ (2)، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ، وَالْعِلَّةَ وَالسَّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى يَشَّغَلَهُ عَنِي بِشَغْلٍ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ، وَخُذْ عَنِي

ص: 87

1- مَنْ «خَل»

2- عَيْنِي «خَل»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقُلُوبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ، وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ، وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ لَهُ شُغْلًا شَاغِلًا بِهِ
عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي.

وَأَكْفِنِي يَا كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِواكَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِواكَ، وَمُفَرِّجٌ لَا مُغِيْثٌ سِواكَ، وَجَازٌ لَا جَارٌ سِواكَ، خَابَ
مَنْ كَانَ جَارُهُ سِواكَ، وَمُغِيْثُهُ سِواكَ، وَمَفْرَعُهُ إِلَى سِواكَ، وَمَهْرُبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلَى عَيْرِكَ⁽¹⁾، وَمَنْجَأَهُ مِنْ مَحْلُوقٍ غَيْرِكَ، فَإِنَّكَ تَقْتِي وَرَجَائِي
وَمَفْزَعِي وَمَهْرِبِي وَمَلْجَائِي وَمَنْجَائِي، فَبِكَ أَسْقَطْتُحُ، وَبِكَ أَسْتَحِيْحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ، وَلَكَ الشَّكْرُ، وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكْبَرُ كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَيْكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتُهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَأَكْشِفْ فَ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْسِيفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَيْكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتُهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَأَكْشِفْ فَ
عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ، وَفَرَّجْ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ، وَأَكْفِنِي كَمَا كَفَيْتُهُ [وَأَصْرِفْ عَنِّي]⁽²⁾ هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمَؤْونَةً مَا أَخَافُ مَؤْونَتَهُ، وَهُمْ مَا
أَخَافُ هَمَّهُ يَا لَا مَؤْونَةً عَلَيَّ

ص: 88

1- سِواكَ «خ ل»

2- من خ ل

نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، وَأَصْرِفُنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي، وَكِفَايَةٌ مَا أَهَمَّنِي هُمْ مِنْ أُمْرٍ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَلَيْكُمَا (1) مِنِّي سَلامُ اللَّهِ أَبْدًا [ما بَقِيَتْ وَ] (2) بَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهَدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا
وَلَا فَرَقَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا.

اللَّهُمَّ أَحِينِي مَحْيَا (3) مُحَمَّدًا وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَمْتُثِي مَمَاتَهُمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِمْ، وَاحْشُّ رُنْيَ فِي زُمْرَتِهِمْ، وَلَا تُقْرِقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبْدًا فِي
الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَيْكُمَا (4) زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا، وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا، وَمُسْتَشِفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ [تَعَالَى] (5) فِي
حَاجَتِي هَذِهِ فَأَشَّفَعَاهَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ، وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ، وَالْمَنْزَلَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيَّةَ، إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِرًا لِتَسْجُزَ (6)
الْحَاجَةَ وَقَصَانِهَا وَبَحَاجَهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ فَلَا أَخِيبُ، وَلَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا خَابِيًّا خَاسِرًا لِمَنْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي

ص: 89

1- يا أمير المؤمنين عليك مني سلام الله «خ ل»

2- من خ ل

3- حياءً «خ ل»

4- قصدتكم «خ ل»

5- من خ ل

6- لست بحراً «خ ل»

مُنْقَلِبًا راجِيًّا⁽¹⁾ مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَتَشْفِعًا لِى إِلَى اللَّهِ، اتَّقْلَبْ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ، مُلْجِنًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، وَمُنَوِّكَلًا عَلَى اللَّهِ، وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَاهُ، لَيْسَ لِي وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَ كُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهِي،، ما شَاءَ رَبِّي كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْيَ إِلَيْكُمَا، انْصَرْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ⁽²⁾، وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُمَا، سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَعْلَمْ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، اتَّقَلَبْتُ يَا سَيِّدِي عَنْكُمَا تَائِيًا حَامِدًا لَلَّهِ، شَاكِرًا راجِيًّا لِلْجَاهِيَّةِ، غَيْرُ آسِسٍ وَلَا قَاطِنٍ، آيَيَا عَائِدًا راجِعًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا وَلَا مَنْ⁽³⁾ زِيَارَتِكُمَا، بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا سَيِّدِي⁽⁴⁾ رَغَبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدَ فِيْكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا

ص: 90

1- راجحاً «خ ل»

2- وأبنتُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ «خ ل»

3- عن «خ ل»

4- سادتي «خ ل»

ذكر وداع أمير المؤمنين عليه السلام

خَيَّبَنِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ، وَمَا أَمْلَأْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُحِبٌ⁽¹⁾.

ذكر وداعه عليه السلام

إذا أردت ذلك فاستألف الزيارة واصنع فيها من أول الدخول إلى آخره كما قدّمناه، وودعه في آخرها فقل:

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ⁽²⁾، وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَّلْتَنِي عَلَيْهِ وَدَعْوَتَنِي إِلَيْهِ، آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَآلِ الرَّسُولِ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ مَوْلَايِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَخِي رَسُولِ اللَّهِ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبْدًا مَا أُحِبَّتِي⁽³⁾.

اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ زِيَارَتِهِ، وَأَرْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايِ سَلَامٌ مُوَدَّعٌ لَا سَيِّمٌ وَلَا قَالٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: 91

1- عنه في بحار الأنوار: 100/292. وفي ج 101/296 عن مصباح المتهجد: 542. وأورده الكفعumi في مصباحه: 476

2- وبالرسول «خ ل»

3- أَبْقَيْتَنِي «خ ل»

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلْغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِي أَفْضَلَ التَّحْكِيمَةِ وَالسَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِينَ بِهَا الْمَسْهِدُ
الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحَسَنِيْنِ، وَعَلَيْ
بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيْ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ، وَعَلَيٰ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلَيٰ، وَعَلَيٰ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلَيٰ،
وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ، الْمُنْتَقِمِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

السَّلَامُ عَلَى سَمِّيِّ رَسُولِ اللَّهِ، مُظْهِرِ دِينِ اللَّهِ، سَلَامًا وَاصَالًا دَائِمًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنَ الشَّرِكِ وَالضَّلَالَةِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَعَالَى مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الإِيمَانِ وَلَا تُشْمِتْ بِي مَنْ عَادَيْتُهُ فِيكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ، وَادْعُ بِمَا تَرِيدُ، وَانْصُرْفُ مَغْبُوطًا مَرْحُومًا⁽¹⁾

ص: 92

1- عنه بحار الأنوار: 100 / 289. ورواه في كامل الزيارات: 46 ح 1، وفي التهذيب: 6 / 30، وفرحة الغري: 85

ذكر زيارة أمير المؤمنين المخصصة بالأيام والشهور، وما يتعلّق بها من قولٍ أو عملٍ مبرورٍ وأحقٍ هذه الزيارات بالتقديم زيارة يوم الغدير لأنّه يوم إكمال النعمة على العباد (1).

ص: 93

1- نظراً لأهمية يوم الغدير في تاريخ المسلمين، لما تضمنه هذا اليوم من اتمام النعمة بتنصيب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام خليفة للMuslimين من قبل الله تعالى، وكذلك نظراً لكثر المصادر التي روت خطبة الغدير، واختلاف هذه الروايات في نقل هذه الخطبة؛ حيث تجدها في بعض المصادر مفصّلة، وفي آخر مختصرة، وفي ثالثة يقتصر على نقل عبارة الولاية فقط، لذا نرى أنّه من الضروري ذكر الخطبة والواقعة كاملة من الاحتجاج للطبرسي: حدّثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشلي رضى الله عنه، قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه، قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس سره، قال: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلوكبي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام، قال: أخبرنا علي السوري قال: أخبرنا أبو محمد العلوى من ولد الأفطس - وكان من عباد الله الصالحين -، قال: حدّثنا محمد ابن موسى الهمданى، قال: حدّثنا محمد بن خالد الطيالسى، قال: حدّثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جمیعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنّه قال: حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله، من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحجّ والولاية، فأتاه جبرئيل عليه السلام، فقال له: يا محمد، إنّ الله - جلّ اسمه - يقرؤك السلام، ويقول لك: إنّي لم أقبض نبيّاً من آنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجّتي، وقد بقي عليك من ذاك فريضتان مما تحتاج أن تبلغهما قومك: فرضة الحجّ، وفرضة الولاية والخلافة من بعده، فإنّي لم أخل أرضي من حجّة ولن أخلها أبداً، فإنّ الله جلّ شأنه يأمرك أن تبلغ قومك الحجّ وتحجّ ويحجّ معك من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضر والأطراف والأعراب وتعلّمهم من معالم حجّهم مثل ما علّمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم، وتوقفهم من ذلك على مثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع. فنادي منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس: لا- إنّ رسول الله يريد الحجّ، وأن يعلّمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم، ويوقفكم من ذاك على ما أوقفكم عليه من غيره، فخرج صلى الله عليه وآله وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله، فحجّ بهم، وبلغ من حجّ مع رسول الله من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتّبعوا العجل والسامری، وكذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعليّ بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتّبعوا العجل والسامری سنة بسنة ومثلاً بمثل، واتّصلت التلبية ما بين مكة والمدينة. فلما وقف بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله عزّ وجلّ، فقال: يا محمد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام، ويقول لك: إنّه قد دنا أجلك ومدّتك، وأنا مستقدمك على ما لا بدّ منه ولا عنه محicus، فاعهد عهده، وقدم وصيتك، واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والصلاح والتابت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء، فسلمّه إلى وصيتك وخليفتك من بعده حجّتي البالغة على خلقى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأقمه للناس علمًا، وجدد عهده ومياثقه وبيعته، وذّكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي ومياثقي الذي واثقتم، وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية ولّي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإنّي لم أقبض نبيّاً من الأنبياء إلا من بعد إكمال ديني وحجّتي، وإتمام نعمتي، بولية أوليائي، ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيدى ودينى، وإتمام نعمتي على خلقى باتّباع ولّي وطاعته، وذلك أنّي لا أترك أرضي بغير ولّي ولا قيّم ليكون حجّة لي على خلقى، فالليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً، بولية ولّي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليّ عبدي ووصيّ نبّي وال الخليفة من بعده، وحجّتي البالغة على خلقى، مقرّون طاعته بطاعة محمد

نبيّ، ومقررون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، من عرفة كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك بيته كان مشركاً، ومن لقيني بولاته دخل الجنة، ومن لقيني بعداوته دخل النار، فألم يا محمد عليك علماء، وخذ عليهم البيعة، وجدد عهدي وميثافي لهم الذي واثقتم عليه، فإني قابضك إلى ومستقدمك على. فخشى رسول الله صلى الله عليه وأله من قومه وأهل النفاق والشقيق أن يتفرقوا ويرجعوا إلى الجاهلية لما عرف من عداوتهم، ولما تسطوي عليه أنفسهم لعلي من العداوة والبغضاء، وسائل جبريل أن يسأل رب العصمة من الناس، وانتظر أن يأتيه جبريل بالعصمة من الناس عن الله جل اسمه، فأخر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف، فأتاه جبريل عليه السلام في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده، ويقيم على علماً للناس يهتدون به، ولم يأته بالعصمة من الله جل جلاله بالذى أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة، فأتاه جبريل وأمره بالذى أتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة فقال: يا جبريل، إنّ أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولى في علي عليه السلام فرحا، فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أيام أتاه جبريل عليه السلام على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل يقرؤك السلام، ويقول لك: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بِلْغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ - فِي عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَةَ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُكَفَّرَ مِنَ النَّاسِ» [سورة المائدة: 67]. وكان أولئك قريب من الجحفة فأمر بأن يرد من تقدم منهم، ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم على علماً للناس، ويلغthem ما أنزل الله تعالى في علي، وأخبره بأن الله عز وجل قد عصمه من الناس، فأمر رسول الله عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلوة جامعاً، ويرد من تقدم منهم، ويحبس من تأخر، وتتحلى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير، أمره بذلك جبريل عن الله عز وجل، وكان في الموضع سلمات، فأمر رسول الله صلى الله عليه وأله أن يقام ما تحتهنّ وينصب له حجارة كهيئة المنبر ليشرف على الناس، فتراجع الناس، واحتبسوا خارهم في ذلك المكان لا يزالون، فقام رسول الله صلى الله عليه وأله فوق تلك الأحجار، ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه، فقال: الحمد لله الذي علا في توحده، ودنا في تقدّمه، وجل في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه، وقهـر جميع الخلق بقدرته وبرهانه، مجيداً لم يزل، مـحمدـاً لا يزال، بـاريـ المسـمـوكـاتـ، وـداـحـيـ المـدـحـوـاتـ، وـجيـارـ الأرضـينـ والـسـمـاـوـاتـ، قـدـوسـ سـبـوحـ، ربـ المـلـائـكـةـ والـرـوـحـ، مـتفـضـلـ علىـ جـمـيعـ مـنـ بـرـأـ، مـتـطـوـلـ علىـ جـمـيعـ مـنـ أـنـشـاءـ، يـلـحظـ كـلـ عـيـنـ والـعـيـونـ لـأـتـرـاهـ، كـرـيمـ حـلـيمـ ذـوـأـنـةـ، قـدـ وـسـعـ كـلـ شـيـءـ بـرـحـمـتـهـ، وـمـنـ عـلـيـهـ بـنـعـمـتـهـ، لـاـ يـعـجـلـ بـأـنـتـقـامـهـ، وـلـاـ يـادـرـ إـلـيـهـ بـمـاـ اـسـتـحـقـوـاـ مـنـ عـذـابـهـ، قـدـ فـهـمـ السـرـائـرـ، وـعـلـمـ الصـمـائـرـ، وـلـمـ تـخـفـ عـلـيـهـ الـمـكـنـونـاتـ، وـلـاـ اـشـتـبـهـتـ عـلـيـهـ الـخـفـيـاتـ، لـهـ الإـحـاطـةـ بـكـلـ شـيـءـ، وـالـغـلـبةـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ، وـالـقـوـةـ فـيـ كـلـ شـيـءـ، وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ، وـلـيـسـ مـثـلـ شـيـءـ، وـلـيـسـ مـنـشـيـ شـيـءـ الشـيـءـ حـيـنـ لـاـ شـيـءـ، دـاـنـ قـاتـمـ بـالـقـسـطـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هوـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ، جـلـ عـنـ أـنـ تـدـرـكـهـ الـأـبـصـارـ وـهـوـ يـدـرـكـ الـأـبـصـارـ وـهـوـ الـلـطـيفـ الـخـبـيرـ، لـاـ يـلـحقـ أـحـدـ وـصـفـهـ مـنـ مـعـاـيـنـةـ، وـلـاـ يـجـدـ أـحـدـ كـيـفـ هـوـ مـنـ سـرـ وـعـلـانـيـةـ إـلـاـ بـمـاـ دـلـلـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ نـفـسـهـ. وـأـشـهـدـ أـنـ اللهـ الـذـيـ مـلـاـ الـدـهـرـ قـدـسـهـ، وـالـذـيـ يـغـشـيـ الـأـبـدـ نـورـهـ، وـالـذـيـ يـنـقـذـ أـمـرـهـ بـلـاـ مـشـاـوـرـةـ مـشـيـرـ، وـلـاـ مـعـهـ شـرـيكـ فـيـ تـقـدـيرـ، وـلـاـ تـقاـوـتـ فـيـ تـدـبـيرـ، صـوـرـ مـاـ أـبـدـعـ عـلـىـ غـيرـ مـثـالـ، وـخـلـقـ مـاـ خـلـقـ بـلـاـ مـعـونـةـ مـنـ أـحـدـ وـلـاـ تـكـلـفـ وـلـاـ اـحـتـيـالـ، أـنـشـأـهـاـ فـكـانـتـ، وـبـرـأـهـاـ فـبـانـتـ، فـهـوـ اللهـ الـذـيـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هوـ الـمـتـقـنـ الصـنـعـةـ، الـحـسـنـ الصـنـيـعـ، الـعـدـلـ الـذـيـ لـاـ يـجـورـ، وـالـأـكـرمـ الـذـيـ تـرـجـعـ إـلـيـهـ الـأـمـرـ، وـأـشـهـدـ أـنـ اللهـ الـذـيـ تـوـاضـعـ كـلـ شـيـءـ لـقـدـرـتـهـ، وـخـضـعـ كـلـ شـيـءـ لـهـيـتـهـ، مـلـكـ الـأـمـلـاـكـ، وـمـفـلـكـ الـأـفـلـاـكـ، وـمـسـخـرـ الـشـمـسـ وـالـقـمـرـ كـلـ يـجـريـ لـأـجـلـ مـسـمـيـ، يـكـوـرـ الـلـلـيـلـ عـلـىـ النـهـارـ، وـيـكـوـرـ النـهـارـ عـلـىـ الـلـلـيـلـ يـطـلـبـ حـيـثـاـ، قـاـصـمـ كـلـ جـبارـ عـنـيدـ، وـمـهـلـكـ كـلـ شـيـءـ مـرـيـدـ، لـمـ يـكـنـ مـعـهـ ضـدـ وـلـاـ نـدـ، أـحـدـ صـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـوـاـ أـحـدـ، إـلـهـ وـاحـدـ، وـرـبـ مـاجـدـ، يـشـاءـ فـيـمـضـيـ، وـيـرـيدـ فـيـقـضـيـ، وـيـعـلـمـ فـيـحـصـيـ، وـيـمـيـتـ وـيـحـيـيـ وـيـفـقـرـ وـيـغـيـنـيـ، وـيـضـحـكـ وـيـبـكـيـ، وـيـمـنـعـ وـيـعـطـيـ. لـهـ الـمـلـكـ، وـلـهـ الـحـمـدـ، بـيـدـهـ الـخـيـرـ، وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ، يـولـجـ الـلـيـلـ فـيـ النـهـارـ، وـيـولـجـ النـهـارـ فـيـ الـلـيـلـ، لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هوـ الـعـزـيزـ الـغـفـارـ، مـجـيبـ الـدـعـاءـ، وـمـجـزـلـ الـعـطـاءـ، مـحـصـيـ الـأـنـفـاسـ، وـرـبـ الـجـنـةـ وـالـنـاسـ، لـاـ يـشـكـلـ عـلـيـهـ شـيـءـ، وـلـاـ يـضـجـرـهـ صـرـاخـ الـمـسـتـصـرـخـينـ، وـلـاـ يـرـمـهـ إـلـاحـ الـمـلـحـينـ، الـعـاصـمـ لـلـصـالـحـينـ، وـالـمـوـقـقـ لـلـمـفـلـحـينـ، وـمـوـلـىـ الـعـالـمـينـ، الـذـيـ اـسـتـحـقـ كـلـ مـنـ خـلـقـ أـنـ يـسـكـرـهـ وـيـحـمـدـهـ. أـحـمـدـهـ عـلـىـ السـرـاءـ وـالـضـرـاءـ، وـالـشـدـةـ وـالـرـخـاءـ، وـأـؤـمـنـ بـهـ وـبـمـلـائـكـتـهـ وـكـتـبـهـ وـرـسـلـهـ، أـسـمـعـ أـمـرـهـ وـأـطـيـعـ وـأـبـادرـ إـلـىـ كـلـ مـاـ يـرـضـاهـ، وـأـسـتـسـلـمـ لـقـضـائـهـ، رـغـبـةـ فـيـ طـاعـتـهـ، وـخـوـفـاـ مـنـ عـقـوبـتـهـ، لـاـنـهـ اللهـ الـذـيـ لـاـ يـؤـمـنـ مـكـرـهـ، وـلـاـ يـخـافـ جـورـهـ، وـأـفـرـ لـهـ

على نفسي بالعبودية، وأشهد له بالربوبية، وأؤدي ما أوحى إلي حذراً من أن لا أفعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عنّي أحد وإن عظمت حيلته لا - إله إلا هو، لأنّه قد أعلمني أنّي إن لم أبلغ ما أنزل إليّ فيما بلّغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة، وهو الله الكافي الكريم فأوّحى إليّ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - في علي [يعني في الخلافة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام] - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ». معاشر الناس، ما قصرت في تبليغ ما أنزل الله تعالى إليّ، وأنّا مبين لكم سبب نزول هذه الآية: إن جبرئيل عليه السلام هبط إلى مراراً ثلثاً يأمرني عن السلام ربّي وهو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كلّ أبيض وأسود أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيي وخليفي والإمام من بعدي، الذي محله مني محلّ هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهو ولتكم من بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك آية من كتابه: «إِنَّمَا وَلَيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آتَيْنَا الَّذِينَ يُقْيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» [سورة المائدة: 55] وعلىّ بن أبي طالب عليه السلام أقام الصلاة، وأتى الزكاة وهو راكع، يريد الله عزّ وجلّ في كلّ حال. وسألت جبرئيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليّكم - أيّها الناس - لعلمي بقلة المتقين، وكثرة المنافقين، وإدخال الأئمين، وختل المستهزئين بالإسلام، الذين وصفهم الله في كتابه بأنّهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم [إشارة إلى الآية 15 من سورة النور]. وكثرة أذاهم لي في غير مرّة حتى سموّني أذناً، وزعموا أنّي كذلك لكثرة ملازمته إيّاي وإقبالي عليه، حتى أنزل الله عزّ وجلّ في ذلك قرآنًا «وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ فُلْ أَذْنٌ - على الذين يزعمون أنه أذن - خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» [سورة التوبّة: 61] الآية. ولو شئت أن أسمّي بأسمائهم لسمّيت، وأن أومّي إليّهم بأعيانهم لأومّات، وأن أدّل عليهم لدلك، ولكنّي والله في أمورهم قد تكرّمت، وكلّ ذلك لا يرضي الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل إليّ، ثم تلا: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - في عليّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ». فاعلموا - معاشر الناس - أنّ الله قد نصبه لكم ولّيّاً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار، وعلى التابعين لهم يا حسان، وعلى الباقي والحاصل، وعلى الأجمي والعربي، والحرّ والمملوك، والصغير والكبير وعلى الأبيض والأسود، وعلى كلّ موحد ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالقه، مرحوم من تبعه، مؤمن من صدقه، فقد غفر الله له ولمّن سمع منه وأطاع له. معاشر الناس، إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا واقنعوا لأمر ربّكم، فإنّ الله عزّ وجلّ هو مولاكم وإلهكم، ثمّ من دونه محمد صلى الله عليه وآله ولتكم القائم المخاطب لكم، ثمّ من بعدي عليّ ولتكم وإمامكم بأمر ربّكم، ثمّ الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله، لا حلال إلا ما أحله الله، ولا حرام إلا ما حرّمه الله، عرّفني الحلال والحرام وأنا أفضّلت لما علمني ربّي من كتابه وحاله وحرامه إليه. معاشر الناس، ما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ، وكلّ علم علّمت فقد أحصيته في إمام المتقين، وما من علم إلا علمته عليّاً، وهو الإمام المبين. معاشر الناس، لا تضلّوا عنه، ولا تفروا منه، ولا تستكروا [ولا تستنكروا] من ولايته، فهو الذي يهدي إلى الحقّ ويعمل به، ويزهق الباطل وينهى عنه، ولا تأخذه في الله لومة لائم، ثم إنّه أول من آمن بالله ورسوله، وهو الذي فدى رسوله بنفسه، وهو الذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره. معاشر الناس، فضّلوه فقد فضّله الله، واقبلوه فقد نصبه الله. إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته، ولن يغفر الله له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه، وأن يعذّبه عذاباً شديداً نكراً أبداً، ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدّت للكافرين. أيّها الناس، بي والله بشّر الأولون من النبيين والمرسلين، وأنّ خاتم الأنبياء والمرسلين، والحجّة على جميع المخلوقين، من أهل السماوات والأرضين، فمن شكّ في ذلك فهو كافر الجahiliّة الأولى، ومن شكّ في شيء من قولي هذا فقد شكّ في الكلّ منه، والشكّ في ذلك فله النار. معاشر الناس، جباني الله بهذه الفضيلة مناً منه عليّ، وإحساناً منه إلى، ولا إلاّ هو، له الحمد مني أبداً، ودهر الدهارين على كلّ حال. معاشر الناس، فضّلوا عليّاً فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وأتش، بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق، ملعون مغضوب مغضوب من ردّ عليّ قولي هذا ولم يوافقه، إلا - إن جبرئيل خبّرنـي عن الله تعالى بذلك ويقول: «من عادى عليّاً ولم يتوله فعليه لعنة وغضبي» فلتتّظر نفس ما قدّمت لغد، واتّقوا الله أن تخالفوه فترثّ قدم بعد ثبوتها إنّ الله خبّير بما تعملون. معاشر الناس، إنه جنب الله الذي ذكر في كتابه، فقال - تعالى -: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسَرَتَى عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ

الله» [سورة الزمر: 56]. معاشر الناس، تدبروا القرآن، وافهموا آياته، وانظروا إلى محكماته، ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبيّن لكم زواجه، ولا يوضح لكم تقسيره إلّا الذي أنا أخذ بيده، ومصعده إلى، وسائل بعضه، ومعلمكم أنّ من كنت مولاً فهذا علىٰ مولاً، وهو عليٰ بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيٍّ، وموالاته من الله عزٌّ وجلٌّ أنزلها علىٰ. معاشر الناس، إنَّ عليٰ والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبير، فكلٌّ واحد منيٌّ عن صاحبه، وموافق له، لن يفترقا حتى يردا علىٰ الحوض، هم أمناء الله في خلقه، وحكماً في أرضه، ألا وقد أذيت، ألا وقد بلّغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإنَّ الله عزٌّ وجلٌّ قال، وأنا قلت عن الله عزٌّ وجلٌّ، ألا إنَّه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا، ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره. ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه، وكان منذ أول ما صعد رسول الله صلٰى الله عليه وآلـه شال علىٰ حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلٰى الله عليه وآلـه ثم قال: معاشر الناس، هذا علىٰ أخي، ووصيٍّ، وواعي علمي، وخليفتني علىٰ أمتي وعلىٰ تقسير كتاب الله عزٌّ وجلٌّ، والداعي إليه، والعامل بما يرضاه، والمحارب لأعدائه، والموالي علىٰ طاعته، والناهي عن معصيته؛ خليفة رسول الله، وأمير المؤمنين، والإمام الهادي، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله. أقول وما يبدّل القول لدى بأمر ربِّي، أقول: اللَّهُمَّ وَالَّهُمَّ وَالَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَيَّ أَنَّ الْإِمَامَةَ بَعْدِي لَعَلَّيٰ وَلَيْكَ عِنْدَ تَبِيَانِ ذَلِكَ وَنَصِيبِ إِيَّاهُ بِمَا أَكْمَلْتَ لِعَبَادَكَ مِنْ دِينِهِمْ، وَأَتَمْتَ عَلَيْهِمْ بِنَعْمَتِكَ، وَرَضِيَتْ لَهُمُ الْإِسْلَامُ دِيْنِنَا، فَقُلْتَ: «وَمَنْ يَتَّسِعُ غَيْرُ إِلَسْلَامٍ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» [سورة آل عمران: 85] اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهُدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا إِنِّي قَدْ بَلَّغْتُ معاشر الناس، إنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ عَزٌّ وَجَلٌّ دِيْنَكُمْ بِإِيمَانِهِ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِمْ بِهِ وَبِمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ ولَدِي مِنْ صَلْبِهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ عَزٌّ وَجَلٌّ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَبَطُتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ لَا يَخْفَفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يَنْظَرُونَ.

معاشر الناس، هذا علىٰ أنصاركم لي، وأحّركم بي، وأقربكم إليٰ، وأعزّكم علىٰ، والله عزٌّ وجلٌّ وأنا عنه راضيان، وما نزلت آية رضاً إلٰا فيه، وما خاطب الله الَّذِينَ آمَنُوا إلٰا بِدَأْبِهِ، وَلَا نَزَّلْتَ آيَةً مَدْحُ في القرآن إلٰا فِيهِ، وَلَا شَهَدَ بِالْجَنَّةِ فِي «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ» إلٰا لَهُ، وَلَا أَنْزَلَهَا فِي سُوءٍ، وَلَا مَدْحٌ بِهَا غَيْرُهُ.

معاشر الناس، هو ناصر دين الله، والمجادل عن رسول الله، وهو التقى النقى الهادي المهدى، نبيكم خير نبىٍّ، ووصيكم خير وصيٍّ، وبنوه خير الأوصياء. معاشر الناس، ذرية كلٌّ نبىٍّ من صلب، وذرية من صلب عليٰ. معاشر الناس، إنَّ إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوه فتحبّط أعمالكم وتزلّ أقدامكم، فإنَّ آدم أهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة وهو صفو الله عزٌّ وجلٌّ وكيف بكم وأنتم منكم أعداء الله؟ إنَّه لا يبغض عليٰ إلٰا شقيٍّ، ولا يتولى عليٰ إلٰا شقيٍّ، ولا يؤمن به إلٰا مؤمن مخلص، وفي عليٰ والله نزلت سورة والعصر: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَالْعَصَمُرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» إلى آخرها. معاشر الناس، قد استشهدت الله، وبلغتكم رسالتى، وما على الرسول إلٰا البلاغ المبين. معاشر الناس، اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلٰا وأنتم مسلمون. معاشر الناس، آمنوا بالله ورسوله، والنور الذي أنزل معه من قبل أن نظمس وجوهًا فنردها على أدبارها. معاشر الناس، النور من الله عزٌّ وجلٌّ في مسلوك، ثم في عليٰ، ثم في النسل منه إلى القائم المهدى الَّذِي يأخذ بحق الله وبكلٌّ حق هولنا، لأنَّ الله - عزٌّ وجلٌّ - قد جعلنا حجّة على المقصّرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين. معاشر الناس، أندركم أنَّ رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفيان متّ أو قلت انقلبتم علىٰ أعقابكم ومن ينقلب علىٰ عقبه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين، ألا - وإنَّ عليًّا هو الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده ولدي من صلبه. معاشر الناس، لا تمنوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم ويصيّركم بعذاب من عنده إنَّه لم بالمرصاد. معاشر الناس، إنَّه سيكون من بعدي أئمَّةٌ يدعون إلى النار ويوم القيمة لا ينصرون. معاشر الناس، إنَّ الله وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس، إنَّهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار ولبيس مثوى المتكبرين، ألا إنَّهم أصحاب الصحيفة فلينظر أحدكم في صحيفته. قال: فذهب على الناس إلٰا شرذمة منهم أمر الصحيفة. معاشر الناس، إلٰي أدعها إماماً ووراثة في عقبي إلى يوم القيمة، وقد بلّغت ما أمرت بتبلیغه حجّة على كلٌّ حاضر وغائب، وعلى كلٌّ أحد ممّن شهد أو لم يشهد، ولد أو لم يولد، فليلٌ الحاضر الغائب، والوالد الولد إلى يوم القيمة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين، وعندها سنفرغ لكم أيها الثقلان فيرسّل عليكم شواطئ من نار ونحاس فلا تنتصران. معاشر الناس، إنَّ الله عزٌّ وجلٌّ لم يكن يذكركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب،

وما كان الله ليطلعكم على الغيب. معاشر الناس، إنَّه ما من قرية إِلَّا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة، كما ذكر الله تعالى، وهذا على إمامكم وقائدكم، وهو مواعيد الله، والله يصدق ما وعده. معاشر الناس، قد ضلَّ قبلكم أكثر الأولين، والله لقد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين، قال الله تعالى: «أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ تُشْعِهِمُ الْآخِرِينَ * كَذَلِكَ تَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ * وَيَسْلِيْلُ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ» [سورة المرسلات: 16 - 19]. معاشر الناس، إنَّ الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت علياً ونهيته، فعلم الأمر والنهي من رِبِّه - عزَّ وجَلَّ - فاسمعوا لأمره سلماً، وأطيعوا تهتدوا، وانتهوا لنفيه ترشدوا ، وصيروا إلى مراده، ولا تفرق بكم السبل عن سبيله. معاشر الناس، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه، ثمَّ عليٌّ من بعدي، ثمَّ ولدي من صليبه، أئمَّةٌ يهدون إلى الحق وبه يعدلون، ثمَّ قرأ: «الْحَمْدُ لِللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» إلى آخرها، وقال: فيَ نزلت وفيهم نزلت، ولهم عمَّت واياهم خست، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، إنَّ حزبهم الغالبون، إنَّ أعداء عليٍّ هم أهل الشقاوة والعنف، والحادون، وهم العادون، وإنَّ الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً. إنَّ أولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه، فقال عزَّ وجَلَّ: «لَا تَحِدُّ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ يُوَادُونَ مَنْ حَادَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» [سورة المجادلة: 22] إلى آخر الآية. إنَّ أولياءهم الذين وصفهم الله عزَّ وجَلَّ، فقال: «الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» [سورة الأنعام: 82]. إنَّ أولياءهم الذين وصفهم الله عزَّ وجَلَّ، فقال: (الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ آمِنِينَ تَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةَ بِالسَّلِيمِ أَنْ طَبِّمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) [اقتباس من قوله تعالى في سورة الزمر: 73]: «وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْ رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهُمَا وَفُتِّحَتْ أَبْوَابُهُمَا وَقَالَ لَهُمْ خَرَّتْهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَبِّمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ». إنَّ أولياءهم الذين قال لهم الله عزَّ وجَلَّ: (يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ). إنَّ أعداءهم يصلون سعيراً. إنَّ أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تدور ولها زفير. إنَّ أعداءهم الذين قال الله فيهم: «كُلُّمَا دَخَلْتُ أُمَّةً لَعَنْتُ أَخْتَهَا» [سورة الأعراف: 38]. الآية. إنَّ أعداءهم الذين قال الله عزَّ وجَلَّ: «كُلُّمَا أَقْرَى فِيهَا فَوْجٌ سَالَهُمْ خَرَّتْهَا أَلْمَ يَأْتِكُمْ نَذَرِيْرُ * قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذَرِيْرُ فَكَذَبُنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ أَنْتَمْ إِلَّا فِي ضَهَارِ مُبِينٍ» [سورة الملك: 8 - 9]. إنَّ أولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لمغفرة وأجر كبير. معاشر الناس، شتان ما بين السعيرو الجنّة، عدوونا من ذمّه الله ولعنه، وولينا من مدحه الله وأحبابه. معاشر الناس، لا وإنِّي منذر، وعلىِّي هاد. معاشر الناس، إنِّينبي، وعلىِّي وصيٍّ. إنَّ خاتم الأنبياء مَنِّ القائم المهدى. إنَّه الظاهر على الدين. إنَّه المنتقم من الظالمين. إنَّه فاتح الحصون وهادها. إنَّه قاتل كلَّ قبيلة من أهل الشرك. إنَّه مدرك بكلِّ ثار لأولياء الله. إنَّه الناصر لدين الله. إنَّه الغراف في بحر عميق. إنَّه يسم كلَّ ذي فضل بفضله، وكلَّ ذي جهل بجهله. إنَّه خيرة الله ومختاره. إنَّه وارث كلِّ علم والمحيط به. إنَّه المخبر عن ربِّه - عزَّ وجَلَّ - والمنبئ بأمر إيمانه. إنَّه الرشيد السديد. إنَّه المفوَض إليه. إنَّه قد بشَّرَ به من سلف بين يديه. إنَّه الباقى حجَّةٌ ولا حجَّةٌ بعده، ولا حقٌّ إلا معه، ولا نور إلا عنده. إنَّه لا غالب له ولا منصور عليه. إنَّه وإنِّي الله في أرضه، وحكمه في خلقه، وأمينه في سره وعلانيته. معاشر الناس قد بيَّنت لكم وأفهمتكم، وهذا علىِّي يفهمكم بعدي. إنَّه وإنِّي عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافحتي على بيته، والإقرار به، ثمَّ مصافحته بعدي. إنَّه وإنِّي قد بايعت الله، وعلىِّي قد بايعني، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عزَّ وجَلَّ، «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَسِيْهِ» [سورة الفتح: 10] الآية. معاشر الناس، إنَّ الحجَّ والصفا والمروة وال عمرة من شعائر الله، «فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْوَفَ بِهِمَا» [سورة البقرة: 158] الآية. معاشر الناس، حجَّوا البيت، فما ورده أهل بيت إلا استغنو، ولا تخلفوا عنه إلا افتقدوا. معاشر الناس، ما وقف بال موقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك، فإذا انقضت حجَّته استوفن عمله. معاشر الناس، الحجاج معاونون ونفقاتهم مخلفة، والله لا يضيع أجر المحسنين. معاشر الناس، حجَّوا البيت بكمال الدين والتقة، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبيه وإقلاع. معاشر الناس، أقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة كما أمركم الله - عزَّ وجَلَّ -، لئن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعليٍّ ولึกِم ومبين لكم، الذي نصبه الله - عزَّ وجَلَّ - بعدى، ومن خلفه الله متى ومنه يخبركم بما تسألون عنه، ويبين لكم ما لا تعلمون. إنَّ الحلال والحرام أكثر من أن أحصيَها وأعْرفُهما، فامر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد، فأمرت أن آخذ البيعة منكم، والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عزَّ وجَلَّ في عليٍّ أمير المؤمنين والأئمَّة من

بعده، الَّذِينَ هُمْ مُنْتَيٰ وَمِنْهُ أَئُمَّةٌ قَاتَمَةٌ مِّنْهُمْ الْمَهْدِيُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي يَقْضِي بِالْحَقِّ. معاشر الناس، وَكُلُّ حَلَالٍ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ، أَوْ حَرَامٌ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، فَإِنَّمَا لَمْ أُرْجِعُ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ أَبْدُلْ. أَلَا-فَإِذْكُرُوا ذَلِكَ وَاحْفَظُوهُ، وَتَوَاصُوا بِهِ وَلَا تَبْدِلُوهُ، وَلَا تَغْيِرُوهُ. أَلَا وَإِنِّي أَجَدَّ الْقَوْلُ: أَلَا فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَانْمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَاوُا عَنِ الْمُنْكَرِ. أَلَا-وَإِنَّ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهِيِّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى قَوْلِيِّ، وَتَبْلُغُوهُ مِنْ لَمْ يَحْضُرْ، وَتَأْمُرُوهُ بِقَبْولِهِ، وَتَنْتَهِيَ عَنِ مُخَالَفَتِهِ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِّنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمُنْتَيٰ، وَلَا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهِيٌّ عَنِ مُنْكَرٍ إِلَّا مَعَ إِمامٍ مَعْصُومٍ. معاشر الناس، الْقُرْآنُ يَعْرِفُكُمْ أَنَّ الْأَئُمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ، وَعَرَفْتُكُمْ أَنَّهُ مُنْتَيٰ وَأَنَا مِنْهُ، حِيثُ يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بِاقِيَّةً فِي عَقِبِهِ» [سُورَةُ الْزُّخْرُفِ: 28]. وَقَلْتُ: «لَنْ تَضَلُّوا مَا إِنْ تَمْسَكْتُمْ بِهِمَا». معاشر الناس، التَّقْوَى، التَّقْوَى، احذِرُوا السَّاعَةَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ رَزْلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ» [سُورَةُ الْحَجَّ: 1] اذْكُرُوا الْمَمَاتَ وَالْحِسَابَ، وَالْمَوَازِينَ وَالْمَحَاسِبَةَ بَيْنَ يَدِيِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالثَّوَابُ وَالْعَقَابُ، فَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ اتَّبَعَهَا، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَيُسَلِّمَ لَهُ فِي الْجَنَانِ نَصِيبُ. معاشر الناس، إِنْكُمْ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَصَافِقُونِي بِكُفَّرٍ وَالْعَقَابِ، وَقَدْ أَمْرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ أَخْذَ مِنْ أَسْتِكْمَ الإِقْرَارِ بِمَا عَقَدْتُ لِعَلِيٍّ مِّنْ إِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدِهِ مِنَ الْأَئُمَّةِ مُنْتَيٰ وَمِنْهُ عَلَى مَا أَعْلَمْتُكُمْ: أَنَّ ذَرِيَّتِي مِنْ صَلْبِهِ، قَوْلُوا بِأَجْمَعِكُمْ: «إِنَّا سَامِعُونَ، مُطِيعُونَ، رَاضِونَ، مُنْقَادُونَ لِمَا بَلَّغْتَ عَنِ رَبِّنَا وَرِبِّكُ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَأَمْرِ وَلَدِهِ مِنْ صَلْبِهِ مِنَ الْأَئُمَّةِ، نَبِيِّكُ عَلَى ذَلِكَ بِقَلْوبِنَا وَأَنْفُسِنَا وَالْأَسْنَنَا وَأَيْدِنَا، عَلَى ذَلِكَ نَحْيَا وَنَمُوتُ وَنَبْعِثُ، وَلَا نَغِيرُ وَلَا نَبْدُلُ، وَلَا نَشَكُّ وَلَا نَرْتَابُ، وَلَا نَرْجِعُ عَنِ عَهْدِ، وَلَا نَنْقُضُ الْمِيثَاقَ، نُطِيعُ اللَّهَ وَنُنْطِيعُكَ وَعَلَيْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَدِهِ الْأَئُمَّةِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ مِنْ ذَرِيَّتِكَ مِنْ صَلْبِهِ بَعْدِ الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ الَّذِينَ قَدْ عَرَفْتُكُمْ مِكَانَهُمَا مُنْتَيٰ، وَمَحْلَهُمَا عَنْدِي، وَمَنْزَلَتْهُمَا مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ أَدَبَتَ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ وَإِنَّهُمَا سَيِّدَا شَيَّابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُمَا إِلَمَامَانِ بَعْدِ أَيْمَهُمَا عَلِيٌّ، وَأَنَا أَبُوهُمَا قَبْلَهُ. وَقَلْوَا: أَطْعَنَا اللَّهَ بِذَلِكَ وَإِيَّاكَ وَعَلِيَّاً وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ وَالْأَئُمَّةِ الَّذِينَ ذَكَرْتَ، عَهْدًا وَمِيثَاقًا مَأْخُوذًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينِ مِنْ قَلْوبِنَا وَأَنْفُسِنَا وَالْأَسْنَنَا وَمُصَافَقَةً أَيْدِيْنَا مِنْ أَدْرِكَهُمَا بِيَدِهِ، وَأَفْرَ بِهِمَا بِلِسَانِهِ، وَلَا نَبْغِي بِذَلِكَ بَدَلًا، وَلَا نَرِى مِنْ أَنْفُسِنَا عَنْهُ حَوْلًا أَبْدًا، أَشْهَدُنَا اللَّهُ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، وَأَنْتَ عَلَيْنَا بِهِ شَهِيدٌ، وَكُلُّ مَنْ أَطَاعَ مَمْنَ ظَهَرَ وَاسْتَرَ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ وَجَنُودُهُ وَعَبِيْدَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَهِيدٍ». معاشر الناس، مَا تَقُولُونَ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَخَافِيَّةً كَلِّ نَفْسٍ، فَمَنْ اهْتَدَ فِيْنَفْسِهِ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلِلُ عَلَيْهَا، وَمَنْ بَاعَ فَإِنَّمَا يَبَايِعُ اللَّهَ «يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ» [سُورَةُ الْفُتْحِ: 10]. معاشر الناس، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَبَايِعُوا عَلِيًّا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحَسِينِ وَالْأَئُمَّةِ كَلِمَةً طَيِّبَةً بِاقِيَّةً، يَهْلِكُ اللَّهُ مِنْ غَدَرٍ، وَيَرْحِمُ اللَّهُ مِنْ وَفَىٰ، «وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ» الْآيَةُ. معاشر الناس، قَوْلُوا الَّذِي قَلْتُ لَكُمْ وَسَلِّمْتُمَا عَلَىٰ عَلِيٍّ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَوْلُوا: «سَمِعْنَا وَأَطْعَنْنَا غُفرَانَكَ رَبِّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» [سُورَةُ الْبَقَرَةِ: 285]، وَقَلْوَا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ» [سُورَةُ الْأَعْرَافِ: 43] الْآيَةُ. معاشر الناس، إِنَّ فَضَائِلَ عَلِيٰ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ أَنْزَلَهَا فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرُ مَنْ أَنْ أَحْصَيَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ، فَمَنْ أَنْبَأَكُمْ بِهَا وَعَرَفَهَا فَصَدَّقُوهُ. معاشر الناس، مَنْ يَطْعَمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَعَلِيًّا وَالْأَئُمَّةِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ فَقَدْ فَازَ فُوزًا عَظِيمًاً. معاشر الناس السَّابِقُونَ إِلَى مَبَايِعَتِهِ وَمَوَالِيَتِهِ وَالْتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِرُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. معاشر الناس، قَوْلُوا مَا يَرْضِي اللَّهَ بِهِ عَنْكُمْ مِّنَ الْقَوْلِ، «إِنَّ تَكْفُرُوا أَتُّمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ يَضْهَرَ اللَّهُ شَيْئًا» [سُورَةُ آلِ عُمَرَ: 144]. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاغْضِبْ عَلَى الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَنَادَاهُ الْقَوْلُ: سَمِعْنَا وَأَطْعَنْنَا عَلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ بِقَلْوبِنَا وَالْأَسْنَنَا وَأَيْدِيْنَا، وَتَدَاكُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَاقُوا بِأَيْدِيهِمْ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالثَّالِثِ وَالرَّابِعِ وَالْخَامِسِ، وَبِقَاعِي الْمَهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَبِقَاعِي النَّاسِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَقَدْ مَنَازِلَهُمْ، إِلَى أَنْ صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَالْعَتْمَةَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَوَصَلَّوْنَا الْبَيْعَةَ وَالْمُصَافَقَةَ سَهْنَةً وَرَسِمَّاً، وَرَبِّمَا يَسْتَعْمِلُهَا مِنْ لَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِيهَا. وَرَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْخُطْبَةِ رَأَى النَّاسُ رِجَالًا جَمِيلًا بَهِيَّ طَيْبَ الرِّيحِ، فَقَالَ: تَالَّهِ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا كَالِيلَ قَطْ، مَا أَشَدَّ مَا يُؤْكَدُ لَابْنِ عَمِّهِ، وَإِنَّهُ يَعْدِدُ عَقْدًا لَا يَحْلِهِ إِلَّا كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَرَسُولِهِ، وَيُلِّ طَوِيلٌ لِمَنْ حَلَّ عَقْدَهُ. قَالَ: وَالْتَّفَتَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَهُ هِيَأَتُهُ، ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ، قَالَ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَمِّ، أَتَدْرِي مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: ذَلِكَ الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبَرِيلُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَحْلِمَ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ فَالله

رسوله وملائكته والمؤمنون منك براء

فإذا أردت زيارته عليه السلام في هذا اليوم فاغسل، والبس أطهر ثيابك، فإذا وصلت إلى المشهد المقدّس، ووقفت على باب القبة، وعاينت الجدث استأذن للدخول فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي وَقْتُ عَلَى بَابِ يَبْيَتِ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيِّكَ، فَقُلْتَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» (١)، وَإِنِّي أَعْتَقُدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبِيَّهِ كَمَا أَعْتَقُدُ فِي حَضُورِهِ، وَأَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءُ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرْفُونَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا، وَيَسْمَعُونَ كَلَامِي، وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلَامَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ، فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوْلًا، وَأَسْأَلُكَ ثَانِيًّا، وَأَسْأَلُكَ ثَالِثًا خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ، وَأَسْتَأْذِنُ مَلَائِكَتَكَ الْمُوَكِّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطَيَّعَةِ لَكَ السَّامِعَةِ، السَّلَامُ

ص: 108

1- سورة الأحزاب: 53

عَلَيْكُمْ اِيَّاهَا الْمَلَائِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَا الْمَسْهَدُ الْمُبَارِكُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذْنِ رَسُولِهِ، وَإِذْنَ حُلَفَائِهِ، وَإِذْنَ هَذَا الْإِمَامِ وَإِذْنُكُمْ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ، أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَّسِرِّيًّا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَكُوْنُوا مَلَائِكَةَ اللَّهِ أَعْوَانِي، وَكُوْنُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ، وَأَدْعُو اللَّهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ، وَأَعْتَرِفُ اللَّهَ بِالْعُبُودِيَّةِ، وَلَهُذَا الْإِمَامِ وَأَبْنَائِهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ.

ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى، وامش حتّى تقف على الصّريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك، وقل:

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ حَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ، وَعَزَّائِمِ أَمْرِهِ، وَالْحَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَغْيَلَ، وَالْمُهَمِّينَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَدَلَوَاتُهُ وَتَحْيَاتُهُ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ الْمُتَّمَرِّينَ، وَعَبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الْوَصِّيَّينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ [١] وَلَيَ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ص: 109

وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَسَفِيرُهُ فِي خَلْقِهِ، وَجُنْحَنَةُ الْبَالِغَةُ عَلَى عِبَادِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَئِمَّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلُفُونَ⁽¹⁾ وَعَنْهُ يُسَالُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، آمَنتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجَاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ صَابِرًا مُحْسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الطَّالِمِينَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمامَ الْمُتَقِينَ، وَقَائِدَ الْعُرُّ الْمُحَاجِلِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَشْهُدُ أَنَّكَ أَخْوَرَسُولُ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ، وَوارثُ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى شَرْعِهِ وَحَلِيقَتِهِ فِي أُمَّةِهِ، وَأَوْلُو مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَقَ بِمَا نُزِّلَ عَلَى نَبِيِّهِ.

وَأَشْهُدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهُ فِيلَكَ فَصَدَّقَ لَدَعَ بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَى أُمَّتِهِ فَرَضَ طَاعَتِكَ وَوِلَايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ وَجَعَلَكَ أَوْلَى
بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ كَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ ثُمَّ

ص: 110

أشهد الله تعالى علَيْهِمْ، فَقَالَ: أَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ؟

فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ اشْهِدْ وَكَفَىٰ بِكَ شَهِيداً وَحَاكِماً يَنِيْنَ الْعِبَادِ، فَلَعْنَ اللَّهُ جَاحِدٌ وَلَا يَتَكَ بَعْدَ الإِفْرَارِ، وَنَاكِثٌ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيَثَاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنَّ اللَّهِ تَعَالَى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ، وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوَلَايَتِكَ التَّتْزِيلُ. وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذِلِّكَ الرَّسُولُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَكَ وَأَخَالَكَ الَّذِينَ تَاجَرْتُمْ مَعَ اللَّهِ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَأَسْتَبِرُوا بِيَعْكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْرُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَيْسِرُ الْمُؤْمِنِينَ» [\(1\)](#).

أَشْهَدُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشَّاكِرَ فِيكَ مَا آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ، وَأَنَّ الْعَادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عَادِلٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي

ص: 111

أَرْضَنَا لَنَا رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ⁽¹⁾ بِوَلَائِتِكَ يَوْمَ الْغَدَيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنَى بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ «وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَسْتَعْوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ»⁽²⁾، ضَلَّ وَاللهُ وَأَضَلَّ مِنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَعَنَّدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عَادَ إِلَكَ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ وَأَطِعْنَا وَاتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا وَلَا تُرْغِبْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا لِطَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنَّكَ أَنْعَمْنَا.

وَأَشَّهُدُ أَنَّكَ لَمْ تَرُلْ لِلْهَوَى مُخَالِفًا، وَلِلْتُقْيَى مُحَالِفًا، وَعَلَى عَظِيمِ الْعَيْظِ قَادِرًا، وَعَنِ النَّاسِ غَافِرًا عَافِيًّا، وَإِذَا عَصَيْتَ اللَّهَ سَاخِطًا، وَإِذَا أَطَيْعَ اللَّهَ رَاضِيًّا، وَبِمَا عَاهَدَ إِلَيْكَ عَامِلًا، رَاعِيًّا لِمَا اسْتُخْفِضْتَ، حَفِظَأَ مَا اسْتُوِدْعْتَ، مُبَلَّغًا مَا حُمِّلْتَ، مُمْتَظِرًا مَا وُعِدْتَ.

وَأَشَهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعًا، وَلَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعًا، وَلَا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجَاهَدَةِ غَاصِبِكَ نَاكِلًا، وَلَا أَظْهَرْتَ الرَّضَا بِخَلَافِ مَا يُرْضِي اللَّهَ مُدَاهِنًا، وَلَا وَهَنْتَ لِمَا أَصَابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ضَعُفتَ وَلَا اسْتَكْنَتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُرَاقِبًا، مَعَادًا

ص: 112

1- إشارة إلى الآية «...اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً...»، سورة المائدة: 3

2- سورة الأنعام: 153

الله أَنْ تَكُونَ كَذِيلَكَ، بَلْ إِذْ ظَلِمْتَ احْسَبْتَ رَبِّكَ وَفَوَضْتَ إِلَيْهِ أُمْرَكَ، وَذَكَرْتَهُمْ فَمَا ذَكَرُوا، وَعَظَتَهُمْ فَمَا اعْظَمُوا، وَخَوْفَتَهُمْ اللَّهُ فَلَمْ يَخَافُوا.

وَأَشَّهُدُ أَنَّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى حِوَارِهِ، وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِإِخْتِيَارِهِ، وَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِلَيْكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَّجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُ أَلَمْ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ صَابِرًا، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِبًا، وَعَمَلْتَ بِكِتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنْنَةَ نَبِيِّهِ، وَأَقْمَتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْغِيًّا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، لَا تَحْفُلُ بِالنَّوَائِبِ، وَلَا تَهُنُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، وَلَا تُحْجِمُ عَنْ مَحَارِبٍ، أَفَلَكَ مَنْ نِسَبَ غَيْرَ ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَأَفْتَرَى بَاطِلًا عَلَيْكَ، وَأَوْلَى لِمَنْ عِنْدَ عَنْكَ، لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَدَى صَبْرًا حَسِيبًا، وَأَنْتَ أَوْلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَصَدَّقَ لَهُ، وَجَاهَدَ وَأَبَدَى صَدْفُحَتَهُ فِي دَارِ الشِّرِّكِ وَالْأَرْضِ مَسْحُونَةً ضَلَالَةً، وَالشَّيْطَانُ يُعْبُدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ الْقَائِلُ: «لَا تَرِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً، وَلَا تَرْفُقُهُمْ عَنِّي»

وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْأَلَ مَنْ مِنِ النَّاسِ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً»⁽¹⁾. اعْتَصَمَ حَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَّزْتَ، وَآتَيْتَ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى، فَزَهَدْتَ، وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَدَاكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْبَابَكَ فَمَا تَنَاهَيْتُ أَفْعَالُكَ، وَلَا اخْتَافَتْ أَقْوَالُكَ، وَلَا تَقْلِبَتْ أَحْوَالُكَ، وَلَا ادْعَيْتَ وَلَا افْتَرَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبَاً، وَلَا شَرِهْتَ إِلَى الْحُطَامِ وَلَا دَسَّسْتَ الْأَثَامُ، وَلَمْ تَرْلُ عَلَى بَيْتَهُ مِنْ رَبِّكَ، وَيَقِينٌ مِنْ أَمْرِكَ، تَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشَدَّ هَدْ شَهَادَةَ حَقًّ، وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ قَسْمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ سَادَاتُ الْخَلْقِ، وَأَنَّكَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو الرَّسُولِ وَوَارِثُهُ، وَأَنَّهُ الْقَائِلُ لَكَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ، وَلَا أَقْرَبَ بِاللَّهِ مَنْ جَحَدَكَ»⁽²⁾، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَدْلَكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا إِلَيَّ مَنْ لَمْ يَهْتَدِ بِكَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَرَوَجَلَ: «وَإِنِّي لَغَافِرٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى»⁽³⁾ إِلَيَّ وَلَا يَنْتَكَ.

مَوْلَايَ فَضْلُكَ لَا يَحْفَى، وَنُورُكَ لَا يُظْفَأُ، وَأَنَّ مَنْ جَحَدَكَ

ص: 114

1- نهج البلاغة للدكتور صبحي الصالح: 490

2- كنز الفوائد للكراجكي: 177 / 2، عنه بحار الأنوار: 24 / 64 ح 49

3- سورة طه: 82

الْظُّلُومُ الْأَشَقَّى، مَوْلَا يَ أَنْتَ الْحُجَّةُ عَلَى الْعِبَادِ، وَالْهَادِيُّ إِلَى الرِّشَادِ، وَالْعَدْدُ لِلْمَعَادِ، مَوْلَايَ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ فِي الْأَوَّلِ مَنْزِلَتَكَ، وَأَعْلَى فِي الْآخِرَةِ دَرَجَاتَكَ وَبَصَرَكَ مَا عَمِيَ عَلَى مِنْ خَالَفَكَ، وَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَوَاهِبِ اللَّهِ لَكَ، فَلَعْنَ اللَّهُ مُسْتَحْلِي الْحُرْمَةِ مِنْكَ وَدَائِدِي الْحَقِّ عَنْكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ الْأَخْسَرُونَ الَّذِينَ تَلْفُحُ وُجُوهُهُمُ التَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوْنَ[\(1\)](#).

وَأَشَهَدُ أَنَّكَ مَا أَقْدَمْتَ وَلَا أَحْجَمْتَ وَلَا نَكَطْتَ وَلَا أَمْسَكْتَ إِلَّا بِأَمْرِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قُلْتَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْرَبَ بِالسَّيْفِ قُدْمًا، قَالَ يَا عَلَيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مَنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي[\(2\)](#)، وَأَعْلَمُكَ أَنَّ

ص: 115

1- اقتباس من سورة المؤمنون: 104

2- وهو الحديث المعروف بـ «حديث المنزلة» وقد روی في أمميات الكتب، وللحاكم النيسابوري كتاباً في طرق حديث المنزلة، كما ألف القاضي التوخي كتاباً ذكر الروايات عن النبي صلی الله عليه وآلہ آله انہ قال لأمير المؤمنین علی بن أبي طالب: أنت مني بمنزلة هارون من موسى...» وبيان طرقها واختلاف وجهاتها، رواه عن أربع وعشرين صحابيًّاً. ورواه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي، باب مناقب علی من صحيحه 5 / 89 ح 202، ومسلم من كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل علی من صحيحه 4 / 1870 ح 30 - 32 بعده طرق، الترمذی في سننه 5 / 640 و 641 ح 3730 و 3731، ابن ماجه في سننه 1 / 42 ح 115 وص 45 ح 121، أحمد بن حنبل في مسنده 1 / 170 و 177 و 179 و 182 و 184 و 185 وج 3 / 32 بعده طرق، علاء الدين بن بلبان في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان 9 / 40 و 1 / 4 ح 6887 و 6888، الحمیدی في مسنده 1 / 38 ح 71، ابن أبي حاتم الرازی في علل الحديث 2 / 389 ح 2680. وراجع الطریف: 51، وأهل البيت عليهم السلام في المکتبة العربیة رقم 301 و 307

مَوْتَكَ وَحِيَاةِكَ مَعِي وَعَلَى سُنَّتِي، فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ، وَلَا ضَلَّتْ وَلَا ضُلِّبْتُ، وَلَا نَسِيْتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ رَبِّي، وَإِنِّي لَعَلَى سَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي
بَيِّنَهَا لَنِي، وَبَيِّنَهَا النَّبِيُّ لَيْ، وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الْفَاظُهُ لَفْظًا.

صَدَقْتَ وَاللَّهِ وَقُلْتَ الْحَقَّ، فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَاوَاكَ بِمَنْ نَأَوَاكَ وَاللَّهُ جِلَّ اسْمَهُ يَقُولُ: «هَلْ يَسِّئُ تَوْيِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»[\(1\)](#) فَلَعَنَ
اللَّهُ مَنْ عَمَدَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِيُّ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَالذَّابُ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذِي نَطَقَ الْقُرْآنُ بِتَنْضِيْهِ يَلِيهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
«وَفَصَلَ اللَّهُ الْمُجَاهِيدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا * دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا»[\(2\)](#) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَجَعَلْتُمْ
سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسَّةِ حِدَّ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتُوْنَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ *
الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ

ص: 116

1- سورة الزمر: 9

2- سورة النساء: 95 - 96

دَرْجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ * يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ * خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»⁽¹⁾.

أَشَهَدُ أَنَّكَ الْمَخْصُوصُ بِمَدْحَةِ اللَّهِ، الْمُخْلِصُ لِطَاعَةِ اللَّهِ، لَمْ تَتَّبِعْ بِالْهُدَى بَدَلًا، وَلَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَجَابَ لِنَيّْرِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمْرَهُ بِإِذْهَارِ مَا أَوْلَى لَكَ لَا مَتِهِ إِعْلَاءُ لِسَائِنَكَ، وَإِعْلَانًا لِبُرْهَانِكَ، وَدَحْضًا لِلْأَبَاطِيلِ، وَقطْعاً لِلْمُعَاذِيرِ، فَلَمَّا أَشَفَقَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَاسِدِيْنَ، وَأَنْتَ فِيهِ الْمُنَافِقِيْنَ، أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَتَعَلَّ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ»⁽²⁾، فَوَضَعَ عَلَى تَقْسِيمِهِ أَوْرَازَ الْمَسِيرِ، وَنَهَضَ فِي رَمْضَانَ الْهَجِيرِ، فَخَطَبَ وَآتَى فَلَلَّاَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ، فَقَالَ هَلْ بَلَغْتُ؟

فَقَالُوا: اللَّهُمَّ بَلَى.

فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟

فَقَالُوا: بَلَى. فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِّي مَنْ وَالَّهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَهُ، وَأَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ،

ص: 117

1- سورة التوبه: 19 - 22

2- سورة المائدة: 67

فَمَا آمَنَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ عَلَىٰ نَبِيِّهِ إِلَّا قَلِيلٌ، وَمَا رَأَدَ أَكْثَرَهُمْ إِلَّا تَجْبِرُ وَتَضْلِيلٌ، وَلَا رَأَدَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرُ تَخْسِيرٍ، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كَارِهُونَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يُأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْهُمْ أَذْلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَاتِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ

ص: 118

1- هذا الحديث مشهور - كما قدّمنا - تواتر نقله وروايته عند علماء الفريقين، حيث رواه عن النبي صلى الله عليه وآله نحو مائة رجل، ورواه أحمد بن حنبل من أربعين طریقاً، وابن حجر الطبری من نیف وسبعين طریقاً، والجزری المقری من ثمانین طریقاً، وأبو سعید السجستانی من مائة وعشرين طریقاً، والحافظ أبو بکر الجعایی من مائة وخمس وعشرين طریقاً، والحافظ أبو العلاء العطار الهمدانی بمائین وخمسمیں طریقاً. ورواه الترمذی في سننه 5 / 633 ح 3713 وقال: هذا حديث حسن صحيح، ابن ماجه في سننه 1 / 45 ح 121، الحاکم في المستدرک 3 / 109 و 134 و 371 و 533 بعده طرق، البغوي في مصابیح السُّنَّة 4 / 172 ح 4767، أحمد بن حنبل في مسنده 1 / 84 و 119 و 152 و 331، وج 4 / 368 و 370 و 372 و 381، وج 5 / 347 و 358 و 361 و 366 و 419، الدوالي في الذریة الطاهرۃ: 168 ح 228، الشجیری في امالیه 1 / 145 و 146 بعده طرق، القاضی عیاض في الشفاء 1 / 468، علاء الدین ابن بلبان في الإحسان بترتیب صحیح ابن حبان 9 / 42 ح 6891، الخطیب البغدادی في تاريخ بغداد 5 / 474، وج 7 / 377 و 8 / 290 وج 12 / 344 و 14 / 236 بعده طرق، ابن عساکر في ترجمة الإمام أمیر المؤمنین عليه السلام من تاريخ دمشق 1 / 395 - 417، ح 457 - 491، وأخرجه الهیتمی في مجمع الزوائد 9 / 17 و 104 - 108 و 120 و 164 بأکثر من ثمانیة وعشرين طریقاً

عَلِيهِمْ * إِنَّهُ مَا وَلَيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» [\(1\)](#)، «رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا

ص: 119

- 1- سورة المائدة: 54 - 56 وقد اتفق المفسرون والمحدثون وعلماء الأثر على نزول هذه الآية الشريفة في أمير المؤمنين علي عليه السلام، ورووه بأسانيد وطرق كثيرة تنتهي إلى جماعة من كبار الصحابة والمفسرين، قال السيد ابن طاوس في سعد السعدي: 96 أن محمد بن العباس بن الماهيأ المعروف بابن الحجاج قد رواه في كتابه «ما نزل من القرآن في علي عليه السلام» من تسعين طریقاً بأسانيد متصلة، كلها أو جلها من رجال المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، ذكر منهم: عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عوف، سعد بن أبي وقاص، طلحة بن عبد الله، عبد الله بن عباس، أبو رافع، جابر بن عبد الله الأنصاري، أبو ذر، الخليل بن مرّة، علي بن الحسين عليه السلام، أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام، جعفر بن محمد عليه السلام، أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، مجاهد المكي، محمد بن السري، عطاء بن السائب، عبد الرزاق. انتهي. يضاف إلى ذلك ما وجدته في مصادر أخرى: عليه السلام، عمّار بن ياسر، سلمة بن كهيل، أنس بن مالك، عبد الله بن سلام، المقداد بن الأسود الكندي، عبد الملك بن جريح. رواه البلاذري في أنساب الأشراف 1 / 150 ح 151، الحاكم النسياشوري في معرفة علوم الحديث: 102، الحبرى في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام: 258 - 261 ح 21 و 22 و 23، الشجيري في أماليه: 1 / 137 و 138 بعدة طرق، الواحدى في أنساب النزول: 113، الحافظ أبو نعيم الأصفهانى في ما نزل من القرآن في علي عليه السلام على ما في التور المشتعل: 15 - 61 ح 85 - 5، ابن عساكر في ترجمة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق 2 / 409 ح 915 و 916، الجوبني في فرائد السمطين 1 / 187 - 195 ح 149 - 153، ابن المغازلى في المناقب: 311 - 314 ح 354، الكنجى في كفاية الطالب: 228 و 249، الحاكم الحسكنى في شواهد التنزيل 1 / 161 - 184 ح 216 -

وَتَسْلِيمًا»⁽¹⁾ فَقَتَلَتْ عَمْرَهُمْ، وَهَزَّمْتَ جَمِيعَهُمْ، «وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْنِهِمْ لَمْ يَدَعُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ - إِنَّكَ - وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا»⁽²⁾، وَيَوْمَ أَحَدٍ «إِذْ تُصَدَّعُ الْأَرْضُ وَلَا تَلُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ»⁽³⁾ وَأَنْتَ تَنْذُرُ بِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَاتِ الشَّمَاءِ حَتَّى رِدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكُمَا حَافِظِينَ وَنَصَرَ بِكَ الْحَادِثِينَ «وَيَوْمَ حُنَيْنٍ - عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ التَّزِيلُ - إِذْ أَعْجَبْتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ وَلَيْلَمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ»⁽⁴⁾ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ، وَعَمْلُكَ الْعَبَاسُ يُنَادِي الْمُنْهَزِمِينَ إِلَيْهِمْ: يَا أَصْحَادَ حَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ يَعْيَةِ السَّبَّاجِةِ، حَتَّى اسْتَحِبَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفِيَتُهُمُ الْمُؤْرَثَةَ، وَتَكَفَلَتْ دُونَهُمُ الْمَعْوَنَةَ فَعَادُوا آسِينَ مِنَ الْمَثُوبَةِ، رَاحِينَ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: «ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ»⁽⁵⁾ وَأَنْتَ حَائِرٌ دَرَجَةَ الصَّبَرِ، فَأَيْرُ بِعَظِيمِ الْأَجْرِ، وَيَوْمَ خَيْرٍ إِذْ أَظْهَرَ اللَّهُ حُوَارَ

ص: 122

- 1- سورة الأحزاب: 22
- 2- سورة الأحزاب: 25
- 3- سورة آل عمران: 153
- 4- سورة التوبة: 25 - 26
- 5- سورة التوبة: 26

الْمُنَافِقِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الْأَذْيَارَ، وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْوُولاً، مَوْلَايَ أَنَّتِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ، وَالْمَحَاجَةُ الْوَاضِحَةُ، وَالْيَعْمَةُ السَّابِغَةُ، وَالْبَرْهَانُ الْمُنِيرُ، فَهَبِّئَا لَكَ بِمَا أَتَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبَّا لِشَايْئِكَ ذِي الْجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغَازِيهِ، تَحْمِلُ الرَّايةَ أَمَامَهُ، وَتَصْرِفُ رِبُّ الْمَسْهُورِ، وَبَصِيرَتَكَ فِي الْأُمُورِ، أَمْرَكَ فِي الْمَوَاطِنِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ، وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ مِنْ إِمْصَادِكَ عَزْمِكَ فِي النَّفَقَةِ، وَاتَّبَعَ عَيْرِكَ فِي مِثْلِهِ الْهَوَى، فَطَنَ الْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ أَتَتَهُ، ضَلَّ وَاللَّهِ الظَّانُ لِذِلِّكَ وَمَا اهْتَدَى، وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ مَا أَشْكَلَ مِنْ ذَلِّكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَأَمْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ: قَدْ يَرِي الْحُوْلُ الْقُلُبُ وَجْهَ الْحِيلَةِ وَدُونَهَا حَاجِزٌ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ فَيَدْعُهَا رَأَيُ الْعَيْنِ، وَيَنْتَهِرُ فُرْصَتُهَا مِنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ، صَدَقْتَ وَخَسِرَ الْمُبْطَلُونَ وَإِذْ مَا كَرَكَ النَّاكِثَانِ، فَقَالَا: نُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُمَا: لَعَمْرُكُمَا مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَةَ لَكُمْ تُرِيدَانِ الْغَدْرَةَ[\(1\)](#).

فَأَخَذْتَ الْبَيْعَةَ عَلَيْهِمَا، وَجَدَدْتَ الْمِيثَاقَ، فَجَدَّا فِي النِّفَاقِ، فَلَمَّا

ص: 123

1- إشارة إلى طلحة والزبير ونكثهما البيعة، وإشعال حرب الجمل ضدّ أمير المؤمنين عليه السلام بالتحالف مع عائشة

تَبْهِمُهُمَا عَلَىٰ فِعْلِهِمَا أَغْفَلَأَ وَعَادَأَ وَمَا أَنْتَنَعَا، وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا حُسْرًا.

ثُمَّ ثَلَاهُمَا أَهْلَ الشَّامِ[\(1\)](#) فَسَرَّتِ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْإِعْمَادِ رَهْبَمْ لَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ وَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ، هَمْجُ رُعَاعُ صَالُونَ، وَبِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيكَ كَافِرُونَ، وَلَا هُمْ الْخِلَافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِإِيمَانِكَ، وَنَذَبَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ نَصْرِكَ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُوُنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»[\(2\)](#).

مَوْلَايَ بِكَ ظَهَرَ الْحُقْقُ، وَقَدْ نَبَذَهُ الْحَلْقُ، وَأَوْضَهُ حُتَّ السَّنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالظَّمَسِ، فَلَكَ سَابِقَةُ الْجِهَادِ عَلَىٰ تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَكَ فَضْلَيْلَةُ الْجِهَادِ عَلَىٰ تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُوكَ عَدُوُّ اللَّهِ، جَاهِدُ لِرَسُولِ اللَّهِ، يَدْعُو بَاطِلًا، وَيَحْكُمُ حَائِرًا، وَيَنَمُّ غَاصِبًا، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَىٰ النَّارِ، وَعَمَّارُ[\(3\)](#) يُجَاهِدُ وَيُنَادِي بَيْنَ

ص: 124

1- اشارة إلى حرب صفين التي اشعلها معاوية اللعين ضد أمير المؤمنين عليه السلام

2- سورة التوبة: 119

3- عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحسين بن الوديم منبني شعبة بن عوف بن حارثة، أبو اليقطان، حليفبني مخزوم وأمه سمية مولاية لهم، كان من السابقين الأولين هو وأبوه، وكانوا ممن يُعذَّب في الله، فكان النبي صلى الله عليه وآله يمر عليهم فيقول: صبراً آل ياسر موعدكم الجنة، وتواترت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ عمار تقتلها الفتنة الباغية وأجمعوا على أنه قتل مع عليّ بصفتين سنة سبع وثمانين في ربيع وله ثلات وسبعين سنة. «الإصابة 2: 512»

الصَّفَّيْنِ: الرَّوَاحُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَلَمَّا اسْتَسَّ قَى فَسَّقَى الْبَنَ كَبَرَ، وَقَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِرُ شَرَابِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضِيَّاً حِينَ لَبَنَ، وَتَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ⁽¹⁾ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعَادِيَةِ⁽²⁾ الْقِرَارِيُّ فَقَتَلَهُ، فَعَلَى لَبِيِّ الْعَادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ، وَسَلَّ مَلَأْتَ سَدَّ يَقْلَكَ عَلَيْهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشَرِّكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِمَا سَاءَكَ وَلَمْ يَكُرِّهْ، وَأَعْمَصَ عَيْنَيْهِ وَلَمْ يُنِيكْ، أَوْ أَعَانَ عَلَيْكَ يَيْدِ أَوْ لِسَانِ أَوْ فَعَدَ عَنْ نَصَرِكَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجَهَادِ مَعَكَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ، وَجَحَدَ حَقَّكَ، أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَسَلَامُهُ وَتَحْيَاتُهُ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِيَّينَ، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ، وَالْأَمْرُ الْأَعْجَبُ، وَالْخَطْبُ الْأَفْضَعُ، بَعْدَ جَحْدِكَ حَقِّكَ غَصْبُ الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ الرَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَدَكَ⁽³⁾، وَرَدُّ

ص: 125

1- السيرة النبوية لابن هشام: 2 / 142، مسند أحمد بن حنبل: 2 / 161، تاريخ الطبرى: 41/5، العقد الفريد لابن عبد ربه: 5 / 89

2- العادية خ ل

3- روى السيوطي في الدر المنشور 5 / 273 في تفسير قوله تعالى «واتِّ ذَا الْقُرَبَى حَقَّهُ»، قال: أخرج البزار، وأبو يعلى، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري ثال: لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فأعطها السلام فدكاً. وللحديث مصادر أخرى. وممّا يفيد ذكره هنا هو ما أخرجه في مجمع الروايد 9 / 39 من طريق الطبراني في الأوسط عن عمر، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جئت أنا وأبوبكر إلى علي عليه السلام قلنا: ما تقول فيما ترك رسول الله؟ قال: نحن أحق الناس برسول الله. قال: فقلت: والذي يخiper؟! قال: والذي بفديك؟! قال: والذي بفديك. فقلت: أما والله حتى تحزّروا رقابنا بالمناشير فلا. وقد اعترفا أنّهما أغضباها عليها السلام حيث ذكر ذلك البخاري في صحيحه 5 / 388 ح 35 كتاب المغازى، باب غزوة خيبر

شَهَادَتِكَ وَشَهَادَةُ السَّمَاءِ لَا لَتِكَ وَعِتْرَةً أَخِيكَ الْمُصَدَّقَ طَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأَمَّةِ دَرَجَتَكُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ،
وَأَبَانَ فَضَّهُ لَكُمْ، وَشَرَفَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَرَكُمْ تَطْهِيرًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ الْإِنْسَانَ حُلُوقًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ
جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنْوِعًا * إِلَّا الْمُصَدَّقَ لِمَنِ»⁽¹⁾ فَاسْتَشْأَى اللَّهُ تَعَالَى نَبِيُّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ يَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ،
فَمَا أَعْمَمَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ، ثُمَّ أَفْرَضُوكَ⁽²⁾ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْرًا، وَاحَادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْرًا، فَلَمَّا آلَ الْأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتُهُمْ عَلَى مَا أَجْرَيْتَ
عَلَيْهِ، رَغْبَةً عَنْهُمَا بِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَكَ، فَأَشَّبَهَتْ مِحْنَتَكَ بِهِمَا مِحْنَ الْأَتِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الْأَنْصَارِ، وَأَشْبَهَتْ فِي الْبَيَاتِ عَلَى
الْفِرَاشِ الدَّيْرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَجَبْتَ كَمَا أَجَابَ، وَأَطْعَتَ كَمَا أَطَاعَ، إِسْمَاعِيلُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا إِذْ قَالَ لَهُ «يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ

ص: 126

1- سورة المعارج: 19 - 23

2- افترضوك خ لـ

أَنِّي أَذْبُحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى، قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمِنَ سَتَحْدِنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ»[\(1\)](#).

وَكَذَلِكَ أَنَّتَ لَمَّا أَبَاتَكَ التَّبِيِّنِي صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمْرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ وَاقِيًّا لَهُ بِنَفْسِكَ، أَسْرَعْتَ إِلَى إِجَابَتِهِ مُطِيعًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّنًا، فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَتَكَ، وَأَبَانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْرِي نَفْسَهُ أُبَيْغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»[\(2\)](#).

ثُمَّ مِحْتَنَكَ يَوْمَ صِفِينَ، وَقَدْ رُفِعْتِ الْمَصَاحِفُ حِيلَةً وَمَكْرًا، فَأَعْرَضَ الشَّكُّ، وَأَعْزِفَ الْحَقُّ، وَاتَّبَعَ الظُّنُونَ أَشَّ بَهَتْ مِحْنَةَ هَارُونَ إِذْ أَمْرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَقَفَرُوا عَنْهُ، وَهَارُونَ يُنَادِي بِهِمْ وَيَقُولُ: «يَا قَوْمَ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي * قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى»[\(3\)](#).

وَكَذَلِكَ أَنَّتَ لَمَّا رُفِعْتِ الْمَصَدَّةَ مَا حَفِقَ قُلْتَ: يَا قَوْمَ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهَا فَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْكَ وَخَالَفُوا عَلَيْكَ وَاسْتَدْعُوا نَصْبَ الْحَكَمَيْنَ، فَبَأْيَتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فَعْلِهِمْ وَفَوْضَتَهُ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ، وَسَفَّهَ الْمُنْكَرُ وَأَعْتَرُفُوا بِالْزَّلَلِ وَالْجُورِ

ص: 127

1- سورة الصافات: 102

2- سورة البقرة: 207

3- سورة طه: 90 - 91

عَنِ الْقَصَدِ، وَأَخْتَلُوكُم مِّنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوكُم عَلَى سِيَّفِهِ التَّحْكِيمِ الَّذِي أَبْيَتُهُ وَأَحَبُّوْهُ، وَحَاضِرَتُهُ وَأَبْيَحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلَى نَهْجٍ بِصِيرَةً وَهَدِيَ، وَهُمْ عَلَى سُنَّتِنِ صِرَاطِ لَلَّهِ وَعَمَّا فَمَا زَالُوا عَلَى النِّقَاقِ مُصِيرِي رِينَ، وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّيَنَ، حَتَّى أَذَاقُهُمُ اللَّهُ وَبَالَ أُمْرِهِمْ فَأَمَّاتَ سِسَيْفِكَ مَنْ عَادَدَكَ، فَشَقِيقِي وَهَوَى، وَأَحْيَا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعَدَ فَهُمْ مِدِيَ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غَادِيَةً وَرَانِحةً، وَعَاكِفَةً وَرَاهِبَةً، فَمَا يُحِيطُ الْمَادِحُ وَصَدَقَكَ وَلَا يُحِيطُ⁽¹⁾ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَذْتَ أَحْسَنَنِ الْخَلْقِ عِبَادَةً وَأَخْلَصَهُمْ زَهَادَةً وَأَدَبَهُمْ عَنِ الدِّينِ، أَقْمَتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهَدِكَ، وَفَلَّتَ عَسَّةً اكْرَ المَارِقِينَ⁽²⁾ سِسَيْفِكَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَيَانِكَ، وَتَهْتِكُ سُسْتُورَ الشَّهَبَ بِبَيَانِكَ، وَتَكْسِفُ لَبَسَ الْبَاطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ، لَا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَآتِيَمْ، وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى لَكَ غَنِيًّا عَنْ مَدْحِ الْمَادِحِينَ، وَتَفْرِيظِ الْوَاصِفِينَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ فَضَّلَ نَحْبَهُ وَمَنْهُمْ مَنْ يُنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبَدِيلًا»⁽³⁾، وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلَتِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِيَطِينَ وَالْمَارِقِينَ، وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَدَهُ،

ص: 128

1- ولا يحيط «خ ل»

2- وقتلت عساكر المراق «خ ل»

3- سورة الأحزاب: 23

وَأَرْفَيْتَ بِعَهْدِهِ، قُلْتَ: «أَمَا آنَ أَنْ تُخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ؟ أَمْ مَتَى يُبَعِّثُ أَشْقَاهَا»⁽¹⁾ وَاقِتاً بِأَنَّكَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّكَ، وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، قادِمٌ عَلَى اللَّهِ، مُسْتَبِشٌ بِسَيِّعَكَ الَّذِي بَأَيْمَانِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْفُوزُ الْعَظِيمُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَاتِلَةِ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَنَاتِكَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلَيَكَ حَقَّهُ، وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ، وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَالْإِفْرَارِ بِالْوِلَايَةِ لَهُ يَوْمًا أَكْمَلَتْ لَهُ الدِّينَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ قَاتِلَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْيَاعُهُ⁽²⁾ وَانْصَارُهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي الْحُسَنِينَ وَقَاتِلِيهِ، وَالْمُتَابِعِينَ عَدُوَّهُ وَنَاصِرِيهِ، وَالرَّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخَاطِلِيهِ لَعْنًا وَبِلًا.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوْلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَا يَعِيهِمْ⁽³⁾ حُقُوقَهُمْ.

ص: 129

1- الطبقات الكبرى: 3 / 34، المصنف لابن أبي شيبة: 14 / 597 ح 18946، مسنون أحمد بن حنبل: 1 / 156، أنساب الأشراف: 2 /

501 ح 548، ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق: 3 / 284 - 285 ح 1375، النهاية لابن الأثير: 1 / 14

2- وأتباعهم «خ ل»

3- ومنعهم «خ ل»

اللَّهُمَّ حُصِّ أَوْلَ ظَالِمٍ وَغَاصِبٍ لَا لِ مُحَمَّدٌ بِالْلُّغْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٌ بِمَا سَنَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّنَ، وَعَلَى عَلَيْهِ سَلَامٌ الْوَصِيَّنَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَاجْعُلْنَا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ، وَبِوَلَائِهِمْ مِنَ الْفَائزِينَ الْآمِنِينَ
الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ص: 130

1- وَآلِ مُحَمَّدٍ «خ ل»

2- عنه بحار الأنوار: 100 / 371 ح 7، ورواه في التهذيب: 3 / 143 ح 1. وأخرج قطع منه في إثبات الهداة: 3 / 320 ح 100، وغاية المرام: 101 ح 43، واللوامع: 374، والوسائل: 5 / 224 ح 1

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم السابع عشر من ربيع الأول

كيفية زيارته عليه السلام في اليوم السابع عشر من ربيع الأول [\(1\)](#)

روي [\(2\)](#) أنّ جعفر بن محمد الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة لمحنة د بن مسلم الثقي، فقال: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتنل للزيارة، والبس أنفظ ثيابك، وَسُمِّ شيئاً من الطيب، وسر عليك السكينة والوقار، فإذا وصلت إلى باب السلام [\(3\)](#) فاستقبل القبلة وكبر الله ثلاثين مرّة، وقل:

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى خَيْرِ الْأَلْفِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَشِّيرِ التَّذَيِّرِ السَّرَاجِ الْمُنْبِرِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ،
السَّلَامُ عَلَى الْعَلِمِ الرَّاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤْيَدِ، السَّلَامُ عَلَى أَيِّ الْقَاسِمِ مُحَمَّدٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى أَئِيَّاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَاقِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمَ وَبِهَذَا الضَّرِيعَ الْلَّائِذِينَ بِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: 131

1- وهو يوم ميلاد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله

2- بحار الأنوار: 10 / 236 ح 4، و 373 ح 9

3- أي باب الحرم الطاهر

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأُوصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِمَادَ الْأَقْيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ الْأُولَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الشَّهَادَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
يَا آيَةَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَامِسَ أَهْلِ الْعَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرْبِ الْمُحَاجِلِينَ الْأَنْقِيَاءِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْأُولَى] (1)،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُوَحَّدِينَ النُّجَابَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَ الْأَخْلَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِيدَ الْأَئِمَّةِ الْأَمْنَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ
الْحُوْضِ وَحَامِلَ الْلَّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَسِيمَ الْجَنَّةِ وَلَطَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنْيَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَحْرَ الْعُلُومِ وَكَهْفَ (2)
الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ وَرُزِّقَ فِي السَّمَاءِ بِسَيِّدَ النِّسَاءِ وَكَانَ شُهُودُهَا الْمَلَائِكَةُ السَّفَرَةُ وَالْأَصْفَيَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِصْبَاحَ
الضَّيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ حَصَّبَ النَّبِيُّ بِجَزِيلِ الْحِبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَوَقَاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدِّثَ لِهِ الشَّمْسُ فَسَامِي شَمْعُونَ الصَّفَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْجَى اللَّهُ سَفِينَةً نُوحٍ بِاسْمِهِ وَأَسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ التَّطَمَّعُ الْمَاءُ

ص: 132

1- من خ ل

2- وَكَنَفَ خ ل

حَوْلَهَا وَطَمَاء، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَ اللَّهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فُلْكَ التَّجَاهِ الَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجِي وَمَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُ هُوَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَاطَبَ الشُّعْبَانَ وَذِئْبَ الْفَلَاء، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ
وَأَنَابَ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمامَ ذَوِي الْأَلْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْحِكْمَةِ وَقَصْلَ الْخِطَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ][\[1\]](#) عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيزَانَ يَوْمِ الْحِسَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ النَّاطِقِ بِالصَّوَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْمَتَصَدِّقُ بِالْخَاتَمِ فِي الْمُحْرَابِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْوَحْدَانِيَّةَ وَأَنَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ خَيْرِ
وَقَالِعِ الْبَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَاهُ خَيْرُ الْأَنَامِ لِلْمُبَيِّتِ عَلَى فِرَاشِهِ فَأَسَلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجَابَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآءِ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ عَصْمَةِ الدِّينِ وَيَا سَيِّدِ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُعْجزَاتِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَزَّلَ
فِي فَضْلِهِ سُورَةَ الْعَادِيَاتِ][\[2\]](#)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى

ص: 133

-1 من خ ل

-2 من خ ل

السَّرَّادِقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْعَجَابِ وَالآيَاتِ، السَّلَامُ لَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْغَرَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخْبِرًا بِمَا غَبَرَ وَبِمَا هُوَ آتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُخَاطِبَ ذِنْبِ الْفَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمِ الْحَصَّى وَمُبَيِّنِ الْمُشَكِّلَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي الْوَغْيِ مَلَانِكَةُ السَّمَاوَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَاجَى الرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ الصَّدَقَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الْأَئِمَّةِ الْبَرَّةِ السَّادَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيِّ الْمَبْعُوثِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمٍ خَيْرٍ مُؤْرُوثٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَاصِيَّينَ⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَقِّيَّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غِياثَ الْمَكْرُوبيَّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُؤْمِنِيَّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُظْهِرَ الْبَرَاهِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا طَهَ وَيَسَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللَّهِ الْمَتَّيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَصَدَّقَ [فِي صَلَاتِهِ]⁽²⁾ بِخَاتِمِهِ عَلَى الْمِسْكِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَالِعَ الصَّدَرَةِ عَنْ فَمِ الْقَلَيْبِ، وَمُظْهِرَ الْمَاءِ الْمَعِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللَّهِ النَّاظِرَةِ فِي الْعَالَمِيْنَ، وَبَدَهُ فِي الْبَاسِيْرِ طَةً، وَلِسَانَهُ الْمُعَيَّرُ عَنْهُ فِي بَرَيْتِهِ أَجْمَعِيْنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ التَّنِيَّيْنَ، وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ الْأَوَّلِيَّنَ وَالآخِرِيَّنَ،

ص: 134

1- الْمُؤْمِنِيَّنَ خَل

2- من خ ل

وصاحب لواء الحمد، وساقطي أوليائه من حوض خاتم النبىين، السلام عليك يا يعسوب الدين، وقائد الغر الممحجلين، والدائم المرتضىين ورحمة الله وبركاته، السلام على اسم الله الرضى، ووجهه المصرى، وجنته القوى، وصراطه السوى. السلام على الإمام التتى المخلص الصفى. السلام على الكوكب الدرى. السلام على الإمام أبي الحسن علي ورحمة الله وبركاته.

السلام على أمته الهدى، ومصابيح الدجى، وأعلام التقى، ومنار الهدى، وذوي النهى، وكهف الورى، والعروة الوثقى، والحججة على أهل الدين ورحمة الله وبركاته.

السلام على نور الأنوار، وحجحة الجبار، والدائم الأئمه الأطهار، وقسيم الجننة والنار، المخبر عن الآثار، المدمر على الكفار، مسمى تقد الشيعة المخلصين من عظيم الأوزار. السلام على المخصوص بالطاهرة التقية ابنة المختار، المؤود في البيت ذي الأستار، المترافق (1) في السماء بالبرة الطاهرة الرضية المرضية ابنة الأطهار (2) ورحمة الله وبركاته. السلام على النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، وعليه يعرضون،

ص: 135

1- المترافق خ لـ

2- والد دائم الأطهار خ لـ

وَعَنْهُ يُسَأَّلُونَ.

السلام على نور الله الأنور، وضيائه الأظهر⁽¹⁾ ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا ولدي الله وحاجته، وخاصية الله وحاجته لقد جاهدت في سبيل الله حق جهاده، واتبعنا منهج رسول الله صلى الله عليه وآله، وحللت حلال الله، وحرمت حرام الله، وشرعت أحكامه، وأقمت الصلاة، وأتيت الركاء، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وجاهدت في سبيل الله صابراً ناصحاً مجتهداً محتسباً عند الله عظيم الأجر حتى أراك اليقين، فلعن الله من دفعك عن حقله، وأرالك عن مقامك، ولعن الله من باغه ذلك فرضي به، أشهد هد الله وملاكته وأنبياءه ورسوله له آني ول لمن والاك، وعاد⁽²⁾ لمن عاداك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم انكب على القبر وقبله، وقل:

أشهد أنك تسمع كلامي، وتشهد مقامي، وأشهد لك يا ولدي الله بالبلاغ والأداء، يا مولاي يا حجة الله، يا ولدي الله، إن بيسي وبين الله عز وجل ذنوباً قد أقتلت ظهري، ومنعشت من

ص: 136

1- الأزهري لـ

2- ولبي لمن والاك، وعدوونه لـ

الرُّقَادِ، وَذِكْرُهَا يُقْلِقُ أَحْشَائِي، وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَيْكَ فَيَحْقِّ مَنِ اتَّمَّتَكَ عَلَى سَرِّهِ، وَاسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طَاعَتَكَ بِطَاعَتِهِ، وَمُؤَلَّاتَكَ بِمُؤَلَّاتِهِ، كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً، وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً، وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيرَاً.

ثم انكب أيضاً على القبر [\(1\)](#)، وقل:

يَا وَلِيَ اللَّهِ، يَا حُجَّةَ اللَّهِ، يَا بَابَ حِكْمَةِ اللَّهِ، وَلِيْكَ وَرَأْيُكَ وَاللَّائِدُ بِقَبْرِكَ، وَالنَّازِلُ بِفِنَائِكَ، وَالْمُنْيِخُ رَحْلَهُ فِي جِوارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لَهُ إِلَى اللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ، وَتُنْجِحَ طَلِبَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْجَاهَ الْعَظِيمَ، وَاللَّهُمَّ فَاغْفِعْ لَهُ الْمُقْبُلَةَ، فَاجْعَلْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هَمَكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى صَاحِبِيْكَ آدَمَ وَثُوْحَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَلَدِيكَ الْحَسَنِ وَالْحُسَنِيْنِ، وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِيْنِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

ثم صلّ ست ركعات: لأمير المؤمنين عليه السلام ركتعين زيارة، ولآدم عليه السلام ركتعين زيارة، ولنوح عليه السلام ركتعين زيارة، وادع الله كثيراً يجاب لك إن شاء الله تعالى [\(2\)](#).

ص: 137

1- وَقَبْلَهُ خَل

2- عنه بحار الأنوار: 100 / 236 ح 4، و 373 ح 9، وأورده في المزار الكبير: 265

زيارة أخرى مختصة بليلة

سبعين وعشرين من رجب [\(1\)](#)

كيفيتها إذا أردت ذلك فقف على باب القبة مقابل ضريحه عليه السلام وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ اللَّهِ وَأَخْوَرَسُولِهِ، وَأَنَّ
الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَّاجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء ظهرك، ثم كبر الله مائة مرّة، وقل:

السلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ خَلِيفَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ صِفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
السلامُ عَلَيْكَ يَا إِمامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِّيَّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ

ص: 138

1- وهي ليلة البعثة النبوية المباركة

رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأُولَئِينَ وَالآخِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْمُهَذِّبُ الْكَرِيمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْوَصِيُّ التَّنِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الرَّضِيُّ الرَّحِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْبَدْرُ الْمُضِيءُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الصِّدِيقُ الْأَكْبَرُ]⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا السَّرَاجُ الْمُنِيرُ]⁽²⁾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمامَ الْهُدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ التَّقْوَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الْكُبِيرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ، وَأَمِينَ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ، وَبَابَ اللَّهِ وَحْجَتَهُ، وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللَّهِ وَسِرِّهِ، وَعَيْنَةَ عِلْمِ اللَّهِ وَخَازِنَهُ، وَسَفِيرَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشَّهُدُ أَنِّي أَقْمَتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الرَّكَأَةَ، وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ، وَتَلَوَّتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاقِتِهِ، وَبَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَوَقَيَّتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَتَمَّتْ بِكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَنَصَّهَ حُتَّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا بِمُجَاهِدًا عَنْ دِيْنِ اللَّهِ، مُؤْقِيًّا لِرَسُولِ اللَّهِ، طَالِبًا مَا عِنْدَ اللَّهِ، رَاغِبًا فِيمَا وَعَدَ اللَّهُ، وَمَصَدِّقًا كُنْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا، فَجَرَاكَ اللَّهُ

ص: 139

- من خ ل

- من خ ل

أَشَّهُدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَاماً، وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَانًا، وَأَشَدَّهُمْ يَقِيْنًا، وَأَخْوَفَهُمْ لِلَّهِ، وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً، وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَلْيَهِ، وَأَفْضَلَ لَهُمْ مَنَاقِبَ، وَأَنْتَرَهُمْ سَوَابِقَ، وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَاتٍ، وَأَكْرَمَهُمْ مَنْزَلَةً، وَقَوْيَتْ⁽¹⁾ حِينَ وَهُنُوا، وَلَزِمْتَ مِنْهُمْ أَجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَلْيَهِ، أَشَّهُدُ أَنَّكَ كُنْتَ حَلِيفَتَهُ حَقّاً، لَمْ تُنَازِعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ، وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ، وَصِنَاعَةِ الْفَاسِدِيْنَ، وَقُمْتَ بِالْأَمْرِ حِينَ فَشَلُوا، وَنَطَقْتَ حِينَ تَسْتَعْنُونَا، وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللَّهِ إِذْ وَقَفْتُمْ، فَمَنْ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدَى⁽²⁾، كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلَامًا، وَأَشَدَّهُمْ خَصَاماً، وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً، وَأَسَدَّهُمْ رَأِيَاً، وَأَشَّجَعَهُمْ قَلْبًا، وَأَنْتَرَهُمْ يَقِيْنًا، وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً، وَأَعْرَفَهُمْ بِالْأُمُورِ، كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَبَا رَحِيْمًا إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالًا، فَحَمَلْتَ أَنْقَالًا⁽³⁾ مَا عَنْهُ صَدَّقُوا، وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا، وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا، وَشَهَدْتَ وَعْلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا⁽⁴⁾، وَصَبَرْتَ إِذْ جَزُّوا، كُنْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبَاً وَغَلَظَةً وَغَيْظًا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثًا وَخَصْبًا وَعِلْمًا، لَمْ تُقْلِلْ حُجَّتَكَ، وَلَمْ يَزْغَ قَلْبَكَ، وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتَكَ، وَلَمْ تَجْبُنْ

ص: 140

1- قَوْيَتْ خ ل

2- هُدِيَ خ ل

3- أَنْقَالَ خ ل

4- جَبَنُوا خ ل

نَفْسِكَ، كُنْتَ كَالْجَبَلِ لَا تُحْرِكُهُ الْعَوَاصِفُ، وَلَا تُزِيلُهُ الْقَوَاصِفُ، كُنْتَ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوِيًّا فِي بَدْنِكَ، مُتَوَاضِعًا حَافِظًا
نَفْسِكَ، عَظِيمًا عِنْدَ اللَّهِ، كَبِيرًا فِي الْأَرْضِ، جَلِيلًا فِي السَّمَاوَاتِ، لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ دِفْنِكَ مُهْمَزٌ، وَلَا لِقَائِلِ فِيكَ مَغْمُزٌ، وَلَا لِخَلْقِ فِيكَ مَطْمَعٌ، وَلَا
لِأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ، يُوجَدُ الصَّدَّعِيفُ الدَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيًّا عَرِيزًا حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ، وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ صَدَّعِيفًا ذَلِيلًا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقِّ،
الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِيلَ سَوَاءٌ، شَانُكَ الْحَقُّ وَالصَّدَّعُ وَالرِّفْقُ، وَقُولُكَ حُكْمٌ وَحَثْمٌ، وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ، وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَحَزْمٌ⁽¹⁾، اعْتَدَلَ
بَكَ الدِّينُ، وَسَهَلَ بَكَ الْعَسِيرُ، وَأَطْفَئَتْ بَكَ النَّيَارُ، وَقَوَيَ بَكَ الإِيمَانُ، وَتَبَّتْ بَكَ الإِسْلَامُ، وَهَدَتْ مُصِيبَتُكَ الْأَنَامَ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

لَعْنَ اللَّهِ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ خَالَفَكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَّبَ بَكَ حَقَّكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِيلَ فَرَضَيَ
بِهِ، إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بُرَاءٌ، لَعْنَ اللَّهِ أُمَّةً خَالَفَتُكَ، وَأُمَّةً جَحَدَتْ لَوْلَا يَنْكَ، وَنَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ، وَحَادَتْ عَنْكَ وَحَذَلَتْكَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِسْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ.

ص: 141

1- وَجَزْمُ خَل

أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَ اللَّهِ وَوَلِيَ رَسُولِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ⁽¹⁾، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ⁽²⁾ اللَّهِ وَبَابُهُ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ⁽³⁾ اللَّهِ وَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَيْ، وَأَنَّكَ سَيِّلُ اللَّهِ، وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَتَيْتُكَ رَائِرًا لِعَظِيمٍ جَلَالَتِكَ⁽⁴⁾ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُتَقَرِّبًا إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ، أَبْتَغَيْ بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ نَفْسِي، مُتَعَوِّدًا بِكَ مِنَ النَّارِ، هَارِبًا مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبَتْهَا عَلَى ظَهْرِي، فَزِعًا إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي، أَتَيْتُكَ أَسْتَشَّ فَعُنْدَكَ يَا مَوْلَايَ إِلَى اللَّهِ وَأَنْقَرَبْ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِي بِكَ حَوَائِجِي فَلَشَفَاعَ لَيْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَرَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامُ الْمَعْلُومُ، وَالْجَاهُ الْعَظِيمُ، وَالشَّانُ الْكَبِيرُ، وَالشَّفَاعَةُ الْمَقْبُولَةُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ، وَأَمِينِكَ الْأَوْفَى، وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى، وَيَدِكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْأَوْرَى، وَصِدِّيقَكَ الْأَكْبَرِ، سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَرُكْنِ الْأَوْلَيَاءِ، وَعَمَادِ الْأَصْفَيَاءِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،

ص: 142

-
- 1- وَالنَّصِيحَةُ خ ل
 - 2- حَبِيبُ خ ل
 - 3- جَنْبُ خ ل
 - 4- حَالِكَ خ ل

وَيَعْسُوبُ الدِّينِ⁽¹⁾، وَقُدْمَوَةَ الصِّدِّيقِيْنَ، وَإِمامِ الصَّدِّيقِيْنَ، الْمَعْصُومُ مِنَ الرَّذْلِ، وَالْمَفْطُومُ مِنَ الْحَلَلِ، وَالْمُهَدَّبُ مِنَ الْعَيْبِ، وَالْمُطَهَّرُ مِنَ الرَّيْبِ، أَخِي نَيْكَ، وَوَصِيٌّ رَسُولِكَ، وَالْبَائِتُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَالْمُوَاسِيِّ لَهُ بِنَفْسِهِ، وَكَاشِفُ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ سَيِّفًا لِبُوْتَهِ، وَمُعِزِّزًا لِرَسَالَتِهِ، وَدَلَالَةً وَاضِحَّةً لِحُجَّتِهِ، وَحَامِلًا لِرَأْيِتِهِ، وَوَقَايَةً لِمُهْجَجَتِهِ، وَهَادِيًّا لِأُمَّتِهِ، وَيَدًا لِيَأْسِهِ، وَبَابًا لِنَصْرِهِ، وَمِفْتَاحًا لِطَفْرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ الشَّرِّكِ يَأْدِيكَ⁽²⁾، وَبَأْدَ عَسَارِكَ الْكُفُرِ يَأْمُرِكَ، وَيَدَلَّ نَفْسَهُ فِي مَرْضَاتِ رَسُولِكَ⁽³⁾، وَجَعَلَهَا وَقْفًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَمَجِنَّا دُونَ نَكْبَتِهِ، حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفَّهِ وَاسْتَلَبَ بَرْدَهَا، وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَعْانَتْهُ مَلَائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ⁽⁴⁾، وَصَلَى عَلَيْهِ وَوَارَى شَخْصَهُ، وَقَضَى دِيَنَهُ، وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَلَزِمَ عَهْدَهُ، وَاحْتَذَى مِثَالَهُ، وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ، وَجِئَنَ وَجَدَ أَنْصَارًا نَهَضَ مُسْتَبَّلًا بِأَعْبَاءِ الْخَلَافَةِ، مُضْدَ طَلَعًا بِأَثْقَالِ الْإِمَامَةِ، فَنَصَبَ رَايَةَ الْهُدَى فِي عِبَادِكَ، وَنَشَرَ ثَوْبَ الْأَمْنِ فِي بِلَادِكَ، وَبَسَطَ الْعَدْلَ فِي بَرِّيَّكَ، وَحَكَمَ بِكِتَابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ، وَأَقامَ الْحُدُودَ.

ص: 143

- 1- الْمُتَقِّيْنَ خ ل

- 2- يَأْذِنِكَ خ ل

- 3- مَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاتِ رَسُولِكَ خ ل

- 4- وَتَكْفِينِهِ خ ل

وَقَمَعَ الْجُحُودَ، وَقَوْمَ الرَّيْغَ، وَسَكَنَ الْغَمْرَةَ، وَأَبَادَ الْفَتْرَةَ، وَسَدَ الْفُرْجَةَ، وَقَتَلَ النَّاكِثَةَ وَالْقَاسِيَةَ طَةَ وَالْمَارِقَةَ، وَلَمْ يَرَلْ عَلَى مِنْهَا جَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ، وَلُطْفِ شَاكِلَتِهِ، وَجَمَالِ سَيِّرَتِهِ، مُقْتَدِيَّاً بِسُنَّتِهِ، مُبَاشِراً لِطَرِيقِهِ وَأَمْلَأَتِهِ نَصْبُ عَيْنِهِ يَحْمِلُ عِبَادَتَهَا عَلَيْهَا وَيَدْعُو هُمْ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ حُضِبَتْ شَيْئُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا لَمْ يُؤْتِرْ فِي طَاعَاتِكَ شَكَّاً عَلَى يَقِينِي، وَلَمْ يُسْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاتَةَ رَاكِيَّةَ نَامِيَّةَ يَلْحَقُ بِهَا دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ، وَبِلَّغُهُ مِنَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا، وَآتَنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالَاتِهِ فَضْلًا وَإِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَانًا، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح، وصلّ ركعتين، وادع بما تريده.

وممّا يختص بهذه الزيارة في ليلة السابع والعشرين من رجب ويومه أن يقول بعد تسبيح الزهاء عليها السلام بعد صلاة الزيارة:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتَ: «وَبَشَّرَ الرَّذِيلَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» [\(1\)](#) اللَّهُمَّ وَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِجَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ فَلَا تَقْفِنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفًا تَقْضَحُنِي فِيهِ

ص: 144

عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَايَقِ (١)، بَلْ قُنْيَ مَعَهُمْ وَتَوَفَّى عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَّصْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَأَمْرَتَنِي بِاتِّبَاعِهِمْ.

اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَائِرُكَ مُتَقَرِّبًا إِلَيْكَ بِزِيَارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَرْوِيٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتَاهُ وَزَارَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ، وَأَكْرَمُ مَرْوِيٍّ، فَاصْلُكْ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَدَّقَ مَدْ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَحِدْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا أَنْ تُصَدِّلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْقِّةَكَ إِيَّا يَ مِنْ زِيَارَتِي أَخَا رَسُولِكَ فَكَالَّرَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسَارِعُ فِي الْحَيْرَاتِ وَيَدْعُوكَ رَهْبًا وَرَغْبًا، وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخَاسِعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوِلَائِتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ، وَمُنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِينِكَ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ، وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ.

اللَّهُمَّ أَوْحِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالإِحْسَانِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَالَلِ الطَّيِّبِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ص: 145

فإذا أردت وداعه عليه السلام

فقف عليه وقل :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ الْأَوْصِياءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَارِئَ [عِلْمَ (١) الْأَنْبِيَاءِ]، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَأْسَ الصَّدِيقَيْنَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ الْأَحْكَامِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَا رُكْنِ الْمَقَامِ، اسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرُأُ عَلَيْكَ السَّلَامُ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ
وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ فَاكْبُنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَنْ زَارَهُ، وَأَسْتَعْمِلْنِي بِالْمِنْزِلِي افْتَرَضْتَ لَهُ عَلَيَّ وَأَزْرَفْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ فَإِنْ تَوَقَّيْتَنِي
قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشَهُدُ أَنَّهُمْ أَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُتْقَى، وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَالْحُجَّةُ الْعَظِيمَى، وَالنُّجُومُ الْعُلْيَا، وَالْعُذْرُ الْبَالِغُ يَبْيَنَكَ وَيَبْيَنَ خَلْقَكَ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِ دَرَكِ الْجَحِيمِ.

اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارِكِينَ، وَرُزْوَارِهِ الْمُخْلَصِينَ، وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَمَوَالِيهِ الْمَيَامِينَ، وَأَنْصَارِهِ الْمُكَرَّمِينَ

ص: 146

وَأَصْحَابِهِ الْمُؤْيَدِينَ.

اللّٰهُمَّ أَجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَأَفْيَدِ، وَأَفْضَلَ وَارِدِ، وَأَنْبَلَ⁽¹⁾ قاصِدٍ لِقَصَدِكَ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفرانَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَشَّهُدُكَ وَأَشَّهُدُ مَنْ حَضَرَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ أَنَّ الذِّي سَكَنَ هُذَا الرَّمْسَ وَهُذَا الضَّرِيحَ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ مُنْتَجَبٌ وَصِيُّ مَرْضِيٍّ، طُوبَى لَكَ مِنْ تُرَبَّةٍ صَدَّمْتَ كَنْزًا مِنَ الْحَيْرِ وَشَهَادَةً مِنَ النُّورِ وَيَنْبُوَعُ الْحِكْمَةُ وَعَيْنًا مِنَ الرَّحْمَةِ وَمُبْلَغُ الْحُجَّةُ. أَنَا أَبْرُءُ إِلَى اللَّهِ مِنْ قاتِلِكَ وَالْمُنَاصِبِينَ وَالْمُعَبَّبِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ.

اللّٰهُمَّ ذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَكَ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَةِ حَتَّى نَسْتَكْمِلَ بِذَلِّكَ طَاعَاتَكَ وَتَبَلَّغَ بِهِ مَرْضَاتِكَ وَنَسْتَوْجِبَ شَوَابَكَ وَرَحْمَتَكَ.

اللّٰهُمَّ وَقَنَّا لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَاقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْحَرَمِ لِكُلِّ خَيْرٍ مَوْجُودٍ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

أَوْدِعْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدَاعَ مَحْزُونٍ عَلَى فِرَاقِكَ، لَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ عَهْدِي مِنْكَ وَلَا زِيَارَتِي لَكَ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: 147

1- وَأَنْبَلَ خَل

ثُمَّ استقبل القبلة وأبسط يديك، وقلْ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَلْيِغْ عَنَا الْوَصِيَّ الْخَلِيفَةَ وَالدَّاعِي إِلَيْكَ وَإِلَى دارِ السَّلَامِ، صِدِّيقَ الْأَكْبَرِ فِي الإِسْلَامِ، وَفَارُوقَ يَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَنُورَكَ الظَّاهِرِ⁽¹⁾، وَلِسَانَكَ النَّاطِقَ بِأَمْرِكَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، وَعُرْوَتَكَ الْوُثْقَى، وَكَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَوَصِيَّ رَسُولِكَ الْمُرْتَضَى، عَلَمَ الدِّينِ، وَمَنَارَ الْمُسْلِمِينَ، وَخَاتَمَ الْوَصِيَّيْنَ، وَسَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِمامَ الْمُتَقِّنِينَ، وَقَائِدَ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، صَلَاةً تَرْفَعُ بِهَا ذِكْرَهُ، وَتُحْمِي بِهَا أَمْرَهُ، وَتُظْهِرُ بِهَا ذُرِّيَّتَهُ، وَتُقْلِعُ بِهَا حُجَّتَهُ، وَتُعْطِيهِ بَصِيرَتَهُ.

اللَّهُمَّ وَاجْزِءْ عَنَا خَيْرَ جَزَاءِ الْمُكْرَمِينَ، وَاعْطِهِ سُوْلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، فَإِنَّا نَسْأَلُهُ أَنْهُ قَدْ نَصَحَ لِرَسُولِكَ، وَهَدَى إِلَى سَبِيلِكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَلَمْ يَجُرْ فِي حُكْمِكَ، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي ظُلْمٍ، وَلَمْ يَسْعَ فِي إِثْمٍ، وَأَنَّهُ أَخْوَرَ رَسُولِكَ، وَأَوْلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ وَاتَّبَعَهُ وَنَصَّرَهُ، وَأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَوَارِثُ عِلْمِهِ، وَمَوْضِعُ سِرَّهُ، وَأَحَبُّ الْخَلْقَ إِلَيْهِ، فَلَيَلْعَمْ عَنَا السَّلَامُ، وَرُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلَامُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص: 148

1- الزاهر خ ل

قال في المصباح(1):

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام

يوم الغدير

روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبي، علي بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين صلوات الله عليه فوقه عليه ثم بكى وقال:

السلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشَدَّهُدُّ أَذْكَرَ جَاهَدْمَتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ، وَعَمِلْتَ بِكَتَابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَ إِلَيْهِ اللَّهُ إِلَى حِوارِهِ قَبَصَنَكَ إِلَيْهِ باخْتِيَارِهِ، وَالْزَّرَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَّاجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنِي مُطْمَئِنًّا بِقَدْرِكَ، رَاضِيًّا بِقَضَائِكَ، مُولَعًا بِذِكْرِكَ، وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أُولَيَائِكَ، مَحْبُوبَةً فِي

ص: 149

أَرْضِكَ وَسَهَّلَ مَا بِكَ، صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بِلَائِكَ، [شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ، ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلاَثِكَ⁽¹⁾] مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ، مُتَرَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ حَزَائِكَ، مُسْتَتَّةً بِسُنَّ أُولَائِكَ، مُفارِقةً لِأَخْلَاقِ أَعْدَائِكَ، مَسْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَشَائِكَ.

ثم وضع خدّه على القبر، وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ، وَسُبُّلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ، وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِيحةٌ، وَفَنِيدَةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ، وَأَصْواتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِيْدَةٌ، وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مَفْتَحَةٌ، وَدَعْوَةُ مَنْ نَاجَكَ مُسْتَجَابَةٌ، وَتَوَّبَةُ مَنْ أَنْابَ إِلَيْكَ مَفْتُولَةٌ، وَعَبْرَةُ مَنْ بَكَى مِنْ حَوْفَكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْإِغْاثَةُ لِمَنِ اسْتَغَاثَ بِكَ مَرْجُوَةٌ⁽²⁾، وَالإِعانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُولَةٌ⁽³⁾، وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَرَأَلَ مَنِ اسْتَمَالَكَ مُقاَلَةٌ، وَأَعْمَالُ الْعَامِلِينَ لَدِيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ، وَعَوَادِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ، وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوَائِجَ حَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ، وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَعَوَادِدُ الْمَزِيدِ مُتَوَابَرَةٌ، وَمَوَادِدُ الْمُسْتَطَعِمِينَ مُعَدَّةٌ، وَمَنَاهِلَ

ص: 150

1- من خ ل

2- مَوْجُودَةٌ خ ل، وفي نسخة أخرى «مَبْدُولَةٌ»

3- مَوْجُودَةٌ خ ل

اللَّهُمَّ فَاسْتَحْبِطْ دُعَائِي، وَاقْبِلْ شَنَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أُولَيَائِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَنَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي، وَمُنْتَهِي
مُنَايَ، وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَي (2). (3)

ص: 151

1- من خ ل

2- عن الصادق عليه السلام قال: ما قال هذا القول أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند أحد من الأئمة عليهم السلام إلا وقع في درج من نور وطبع عليه بطبع محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله

3- كامل الزيارات: 39، عنه بحار الأنوار: 100 / 264 ح 2

الفصل الرابع هـ في زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام

روي عن صفوان بن مهران الجمال أنه قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه، فقال: يا صفوان، صُمْ ثلاثة أيام قبل خروجك، واغتسل في اليوم الثالث، ثم اجمع إليك أهلك، ثم قُل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نُفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي [وَوَلْدِي]⁽¹⁾ وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ، الشَّاهِدُ مِنْهُمْ وَالغَايَبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنَا بِحِفْظِ⁽²⁾ الْإِيمَانِ وَاحْفَظْ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزَكَ وَلَا تُسْلِبْنَا نِعْمَتِكَ، وَلَا تُغَيِّرْ مَا

ص: 152

1- من خ ل

2- بحفظك «خ ل»

بِنَا مِنْ عَافِيَّتِكَ، وَرِزْدَنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغُبُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْدَ السَّفَرِ وَمِنْ كَابَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَوَةَ الإِيمَانِ وَبَرَدَ الْمَغْفِرَةِ، وَآمِنَّا عَذَابَكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغُبُونَ، وَآتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَاتَعَنَا عَذَابَ النَّارِ، وَآتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[\(1\)](#).

فَإِذَا أَتَيْتَ الْفَرَاتَ اعْنِي شِرْعَةَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعَلْقَمِيِّ، فَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِلَيَّ إِنَّكَ رَبِّيَّ مِنَ النَّارِ وَقَدْ قَصَدْتُ وَلَيْكَ وَابْنَ نَيْكَ وَصَفِّيكَ وَابْنَ صَفِّيكَ وَنَجِيَّكَ وَابْنَ نَجِيَّكَ وَحَبِيبِكَ وَابْنَ حَبِيبِكَ.

اللَّهُمَّ فَاسْكُرْ سَعْيِي وَازْهَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنْ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنْ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ وَعَرْفَتُنِي فَضْلَهُ وَحَفَظْتَنِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَتَّى بَلَغْتُنِي هَذَا الْمَكَانَ.

ص: 153

1- المزار الكبير: 7 ضمن ح 28 وأورده الكفعumi في المصباح: 186

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى نَعْمَائِكَ كُلُّهَا وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مِنْكَ كُلُّهَا.

ثُمَّ اغتسلُ من الفرات فإنَّ أَبِي حَدْثَيْ عنْ أَبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ابْنَ هَذَا الْحَسِينَ يُقْتَلُ بَعْدِي عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ فَمَنْ زَارَهُ وَاغتسلَ مِنَ الْفَرَاتِ تَساقطَتْ خَطَايَاهُ كَهِيَّاً تِبْيَانَ يَوْمِ لَدْتِهِ أُمُّهُ.

فَإِذَا اغتسلتْ قُلْ فِي غُسْلِكَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُورًا وَطَهُورًا، وَحِرْزاً وَشَفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ.

اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي، وَأَشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَسَهِّلْ لِي بِهِ أَمْرِي.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ غُسْلِكَ فَالْبَسْ ثَوْبَيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَصَدَّلْ رَكْعَتَيْنِ خَارِجَ الْمَشْرُعَةِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَفِي الْأَرْضِ قِطْعَ مُتَجَاهِرَاتٍ وَجَنَانٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٍ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرٌ صِنْوَانٌ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ»⁽¹⁾.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ فَتَوَجَّهْ نَحْوَ الْحَائِرِ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَقِصْرُ الْخُطاَكُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَكْتُبُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ

ص: 154

1- سورة الرعد: 4

حجّة وعمره، وَسِرْ خاشعاً قلباً، باكِيًّا عينكَ، وأكثُر من التكبير والتهليل والثناء عَلَى الله عَزَّ وجلَّ والصَّلاة عَلَى نبِيِّ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وسَلَّمَ، والصلوة على الحسين عليه السلام خاصة، والعن من قتله، والبراءة مِمَّن أَسَسَ ذلك.

فإذا أتيت باب الحائر فقف وقل:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ.

وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرُّ الْمُحَاجِلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ (1) الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَقَامِ الشَّرِيفِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ رَبِّيِّ الْمُحْدِقِينِ يَقْبَرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

ص: 155

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنِّي أَبْدًا مَا بَقِيتُ وَبِقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمِتَكَ، الْمُتَقْرِبُ إِلَيْكِ،
وَالْتَّارِكُ لِلْخِلَافِ عَلَيْكُمْ، وَالْمُوَالِي لَوْلَيْكُمْ، وَالْمُعَاذِي لِعَدُوِّكُمْ، قَصَدَ حَرَمَكَ، وَاسْتَجَارَ بِمَسْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ.

وَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ عَادْخُلُ يَا أَبَى نَبِيِّ اللَّهِ؟ عَادْخُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ عَادْخُلُ يَا سَيِّدَ الْوَصِيَّينَ؟ عَادْخُلُ يَا فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ النَّبِيَّينَ؟ وَأَدْخُلُ
يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ عَادْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ؟

فَإِنْ خَشِعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهُوَ عَلَامَةُ الإِذْنِ، فَادْخُلْ، ثُمَّ قُلْ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرِزِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لِوَلَائِكَ، وَخَصَّنِي بِرِيَارِتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثُمَّ تَأْتِي بَابُ الْقَبْرِ وَقَفْ مِنْ حَيْثُ عَلَى الرَّأْسِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ
مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ النَّهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصَدَّقَ طَفْيِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيْجَةَ الْكَبْرِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَأْرَ(1) اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتَرِ الْمَوْتُورِ.

أَسْهَدْ أَنْتَكَ قَدْ أَقْمَتَ الصَّدَّلَةَ، وَآتَيْتَ الرَّكَامَةَ، وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطْعَتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَّاتَكَ(2)، وَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتَكَ، وَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضَيْتَ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَسْهَدْ أَنْتَكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْدَلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنْجِسْكَ الْجَاهِلِيَّةِ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلِسْكَ مِنْ مُدْلِهَمَاتِ ثَيَابِهَا.

وَأَشْهَدْ أَنْتَكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهَدْ أَنْتَكَ إِلَيْهِمُ الْبُرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّزِيقُ الْهَادِيُّ الْمَهْدِيُّ.

ص: 157

1- معناه أنه سبحانه هو صاحب ثاره والمطالب به، وأدرك فلان ثاره إذا قتل قاتل حميما، قاله المطرزي. والوتر الفرد، والموتور الذي قتل له قتيل لم يدرك بدمه ووتره حقه نقصه، قاله الجوهرى. وفي الحديث من فاته صلاة العصر فكانما وتر أهله وما له أى نقص، يقال وترته أي نقصته وقيل: إن الوتر أصله الجناية التي يجنيها الرجل على الرجل من قتل حميما وأخذ ماله فشببه عليه السلام ما يلحق هنا الذي يفوته العصر بما يلحق الموتور من قتل حميما وأخذ ماله، قاله الهروي

2- قاتلتكم «خ ل»

وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهُدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُتْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشَّهَدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَئِمَّيَّةَ وَرُسُلَّهُ أَتَيْ بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِيَاتِكُمْ⁽¹⁾ مُوقِنٌ، بِشَرَاعِيْ دِينِيْ، وَخَوَاتِيْمِ عَمَلِيْ، وَقَلْبِيْ لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِيْ لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْرَتِيْ لِكُمْ مُعَدَّهُ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ، وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ، وَعَلَى باطِنِكُمْ.

ثُمَّ انْكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْلِهِ، وَقُلْ:

بِإِيمَانِ أَنْتَ وَأَمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِإِيمَانِ أَنْتَ وَأَمِّي يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرِّزْيَةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيرَيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّهَّ مَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعْنَ اللَّهِ أُمَّةً أَسَرَّ جَهَنَّمَ وَتَهَيَّأَتْ لِقَتَالِكَ، يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ، وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

ثُمَّ قَمْ فَصَلَّ رَكْعَتَيْنِ عَنْدَ الرَّأْسِ [اقْرَأْ فِيهَا مَا أَحَبَبْتَ]⁽²⁾، فَإِذَا

ص: 158

1- وَبِيَاتِكُمْ «خ ل»

2- من «خ ل»

فرغت [من صلاتك] (١) فُلَّ:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ، لَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْلُغْهُمْ عَنِ الْفَضْلِ السَّلَامَ وَالثَّجَيْةَ، وَإِذْدُ عَلَيِّ مِنْهُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايِ الْحُسَينِ ابْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَبَّلْ مِنِّي وَأَحْرُنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمْلَى وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيَّ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثُمَّ قُمْ وَصِرْ إلى عند رجلي القبر وَقَفْ عِنْدَ رأسِ عَلَيِّ بْنِ الحسينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَينِ الشَّهِيدِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ وَابْنُ الْمَظْلُومِ، لَعَنِ اللَّهِ أُمَّةً قَتَلَتَ، وَلَعَنِ اللَّهِ أُمَّةً طَلَمَتَ، وَلَعَنِ اللَّهِ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضَيْتُ بِهِ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى القبر وَقَبَّلَهُ، وَقُلَّ:

ص: 159

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصْبِيَةُ وَجَلَّتِ الرِّزْيَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَعْنَ اللَّهِ أَمَّةٌ قَتَلَتْكَ، وَأَبَرًا إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام ثم توجه إلى الشهداء، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَيَاءَ اللَّهِ وَأَحْبَاءَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَّ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ [الْوَفِيّ]⁽¹⁾ الرِّزْكِيِّ النَّاصِحِ الْوَلَيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، بِإِيمَانٍ وَأَمْمَى طِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا، فِيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَلَفُوزَ مَعَكُمْ [فِي الْجِنَانِ مَعَ الشَّهِداءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]⁽²⁾.

ثم عد إلى عنده رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهل بيتك

ص: 160

1- من «خ ل»

2- من «خ ل»

ولولدك ولوالديك ولإخوانيك فإن مشهد لا تردد فيه دعوة داع ولا سؤال سائل.

فإذا أردت الخروج فانكب على القبر، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالصَّةَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامٌ مُوَرِّعٌ لَا قَالٌ وَلَا سَيِّمٌ، فَإِنْ أَمْضَى فَلَا عَنْ مَلَائِكَةٍ، وَإِنْ أَقِمَ فَلَا عَنْ سُوءٍ ظَنٌّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ، وَلَا جَعَلَهُ
اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ، وَرَزَقَنِيَ الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ، وَالْمَقَامَ فِي حَرَمَكَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْتَعْدِنِي بِكَ، أَوْ [بِالْأَنْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ
وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ]⁽¹⁾.

ثم قم واخرج ولا تول ظهرك، وأكثر من قول: إنا لله وإنا إليه راجعون حتى تغيب عن القبر⁽²⁾

ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليهما السلام، فإذا أتيته فقف على باب السقيفة، وقل:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ

ص: 161

1- من «خ ل»

2- مصباح المتهدج: 499، عنه بحار الأنوار: 101/197 ح 32، وعن المزار الكبير: 151 ضمن ح 217

وَعِبَادُه الصَّالِحِينَ، وَجَمِيع الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ⁽¹⁾، الرَاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَعْنَى وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشَّهُدُ لَكَ بِالْتَّصْدِيقِ وَاللَّسْسَةِ لِيَمِّ وَالْوَفَاءِ وَالْتَّصْرِيفَ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمُرْسَلِ، وَالسَّبْطِ الْمُسْتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ، وَالْوَصِيِّ الْمُبْلِغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُضْطَهَدِ⁽²⁾، فَبَجْرَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، لَعَنَ اللَّهِ مَنْ قَتَلَكَ، [وَلَعَنَ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَكَ]⁽³⁾ وَلَعَنَ اللَّهِ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ، وَاسْتَحْفَفَ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعَنَ اللَّهِ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ.

أَشَّهُدُ أَذْكَرَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ⁽⁴⁾، حِتْنَكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلِيلٌ لَكُمْ مُسَّةٌ لِيَمِّ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصَّهُ رَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيمَانِكُمْ⁽⁵⁾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، قَتَلَ⁽⁶⁾ اللَّهُ أُمَّةً

ص: 162

1- وَالصِّدِّيقَيْنَ «خ ل»

2- الْمُهْتَضَمَ «خ ل»

3- مِنْ «خ ل»

4- وَعَدَهُ «خ ل»

5- وَبِإِيمَانِكُمْ «خ ل»

6- لَعَنَ «خ ل»

فَتَلْتُكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم ادخل فانكب على القبر، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطْبِعُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحَسَنَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرَضْوَانُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ هَذِهِ أَنَّكَ مَصَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ، الَّذِيْبُونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَّاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ الْجَزَاءَ، وَأَوْفَى جَزَاءَ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِيَعْتِيهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وَلَاهُ أَمْرَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ⁽¹⁾ فِي النَّصِيحةِ، وَأَعْطَيْتَ غَایَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهُدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَسَ حَهَا مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَ لَهَا عُرْفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ [فِي]⁽²⁾ عَلَيْيْنَ⁽³⁾، وَحَشَّرَكَ مَعَ التَّبَّيِّنَ وَالصِّدِّيقَيْنَ وَالشُّهُدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَّ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهْنِ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى

ص: 163

1- بَلَغْتَ «خَل»

2- من «خَل»

3- وهي اشارة إلى الآية المباركة: «كَلَّا إِنْ كَتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيْيْنِ». المطففين: 18

بَصِيرَةٌ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِيًّا بِالصَّادِقِينَ، وَمُتَّسِعًا لِلنَّاسِينَ، فَجَمِيعُ الْلُّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ⁽¹⁾ فِي مَنَازِلِ الْمُخْتَيَّنِ⁽²⁾ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ⁽³⁾.

ثم انكب على القبر وقل:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَضْتُ وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسَانِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دَارًا، وَعَيْشَتِي بِهِمْ قَارًا، وَزِيَارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَذَنْبِي بِهِمْ مُغْفُورًا، وَأَفْلَنِي بِهِمْ مُفْلِحًا مُنْجَحًا مُسْتَجَابًا لِي دُعَائِي بِأَفْضَلِ مَا يَنَّقِلُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُؤْواهِ الْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح وانصرف إلى عند الرأس فصل ركعتين، ثم صلّى بعدهما ما بدا لـك، وادع الله كثيراً.

ص: 164

1- أوصيائه «خ ل»

2- المحسنين «خ ل»، والمخربين: الخاسعين

3- كامل الزيارات: 256، عنه بحار الأنوار: 101 / 277 ح 1

فإذا أردت وداعه عليه السلام فقف عند القبر، وقل:

اسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيْكَ وَاقْرَأْ عَيْنِكَ السَّلَامَ، آمَنَا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَمَّهِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ وَلِيْكَ وَابْنَ أخِي نَبِيِّكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَازْرُقْنِي زِيَارَتَهُ أَدَدًا مَا أَبَيَّتِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفِّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالنَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ⁽¹⁾، وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ⁽²⁾، فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات⁽³⁾.

ص: 165

1- والأئمة مِنْ وُلْدِهِ «خ ل»

2- عَدُوِّهِمْ «خ ل»

3- كامل الزيارات: 258، عنه بحار الأنوار: 101 / 278 - 2، وعن مزار المفيد: 124، والمزار الكبير: 162 . وأورده الشيخ في التهذيب: 505، ومصباح المتهدج: 70 / 6

ثم أرجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع، فإذا أردت أن تؤذّعه فقف عليه كوقفك أول الزيارة وستقبله بوجهك، وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَنْتَ لِي جُنَاحٌ مِّنَ الْعَذَابِ، وَهَذَا أَوَّلُ أَصْرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبِدٌ بِكَ سِوالٌ
وَلَا مُؤْثِرٌ عَلَيْكَ غَيْرَكَ، وَلَا زَاهِدٌ فِي قُرْبِكَ، وَقَدْ جُدِّدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَّاثَةِ، وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ، فَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقَرِي وَفَاقِي
يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِّي وَالِّي وَلَا وَلَدِي وَلَا حَمِيمِي وَلَا قَرِيبِي.

أسأل الله الذي قدر وخلق أن ينفس بكم كريبي، وأسأل الله الذي قدر عائي فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهود مني ومن رجوعي.

أسأل الله الذي أبكي عيني عليك أن يجعله سندًا لي، وأسأل الله الذي نقلني إليك من رحلي وأهلي أن يجعله دخراً لي، وأسأل الله الذي
أراني مكانك وهداني للتسليم عليك ولزيارتني إياك أن يوردني حوضك ويرزقني مراقتك في الجنان مع آبائك الصالحين.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَدَفَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَصِفْفَةِ وَأَمْيَنِهِ وَرَسُولِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّنَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،

وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَاجِلِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ فِي الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبِرَّ كَاتِبِهِ.

السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْبَاقِيَنَ الْمُقِيمِينَ الْمُسَبِّحِينَ الَّذِينَ هُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُقِيمُونَ.

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثُمَّ أَشَرَّ إِلَى الْقَبْرِ بِمَسْبِحَتِكَ الْيَمْنِيِّ وَقُلَّ:

سَلَامُ اللَّهِ وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَئْبِيَاهِ الْمُرْسَلِينَ، يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدْنَكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتَكَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ أُولَيَّ ائِلَاءِ.

اسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَاسْتَرْعِيَكَ وَأَفْرُأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اكْبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ثُمَّ أَرْفِعْ يَدِيكَ إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصْلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لَا تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَاهِدِ مِنْ زُيَارَتِي إِلَيْاهُ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ يَا رَبِّ فَاحْسِنْ رِزْقَنِي مَعَهُ وَمَعَ أَبْنَاهِ وَأَوْلَيَائِهِ، وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانًا صِدِيقًا فِي أُولَيَائِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَشْغُلْنِي عَنْ ذِكْرِكَ يَا كُثُرَ مِنَ الدُّنْيَا

تلهيني عجائب بهجتها، وفتنتني زهارات زينتها، ولا يفلاط يضر بعملي كذلك ويملا صدري همة، أعطني من ذلك غناً عن شرار خلقك وبلاعاً أنال به رضاك يا رحمن، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة، والأيسر مرة وألح في الدعاء والمسألة.

وداع الشهداء رحمة الله عليهم

ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اللهم [إني أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد وأن] ⁽¹⁾ لا تجعله آخر العهد من زيارتي إليهم وأشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيك وحبتك على خلقك وجهادهم معه.

اللهم أجعلنا ⁽²⁾ وإياهم في جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام، اللهم ارزقني العود إليهم وأحسنني معهم يا أرحم الراحمين.

ص: 168

1- من «خ ل»

2- أجمعنا «خ ل»

ثُمَّ أَخْرَجَ وَلَا تَوَلَّ وَجْهَكَ عَنِ الْقَبْرِ حَتَّى تَغِيبَ عَنْ مَعَايِنِكَ وَقَفْ قَبْلَ الْبَابِ مَتَوَجِّهًا إِلَى الْقَبْلَةِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَدِّقَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَكِبَ عَمَلِي، وَتَشْكِرَ سَعْيِي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي بِهِ
وَزِيَارَتِي إِلَيْهِ، وَتَقْرَبَنِي وَتُعْرِفَنِي (1) بِرَبِّكَهُ عَاجِلًا، صَدَّبَاً صَدَّبَاً مِنْ غَيْرِ كِدَّ، وَلَا نَكِدَّ، وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْهُ وَاسِعًا مِنْ فَضْدِ مَلِكٍ،
وَكَثِيرٌ مِنْ عَطَيَّتِكَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُمْفَضَلُ الطَّيِّبُ، وَأَرْزُقَنِي رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا كَثِيرًا، فَإِنَّكَ تَقُولُ «وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ» (2)،
فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ عَطَيَّتِكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ كَثِيرٍ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ خَرَائِنَكَ أَسْأَلُ، وَمِنْ يَدِكَ أَسْأَلُ، فَلَا تُرْذِنِي خائِفًا فَإِنِّي ضَعِيفٌ،
فَصَاعِفْ لِي وَعَافِنِي إِلَى مُنْتَهِي أَجَلِي، وَاجْعَلْ لِي خَيْرًا مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ، وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا يَنْقَطِعُ عَيْنِي، وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْرًا مِنْ
عَلَانِيَّيِّ، وَأَعْدِنِي مِنْ أَنْ أُرِيَ النَّاسَ أَنَّ فِي خَيْرًا وَلَا خَيْرًا فِي، وَأَرْزُقَنِي مِنَ التِّجَارَةِ أُوْسَةً عَهَا رِزْقًا، وَأَعْظَمَهَا فَضَّلَّاً، وَخَيْرُهَا لِي وَلِعِيَالِي وَأَهْلِ
عِنَايَتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَاقِبَةً، وَأَتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِيَنَا عَنْ دُنْيَا خَلْقِكَ، وَلَا تَجْعَلْ لِإِحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ فِيهِ مَنَاً غَيْرِكَ

ص: 169

1- وَعَرَفَنِي «خ ل»

2- سورة النساء: 32

وَاجْعَلْنِي مِمَّن اسْتَجَابَ لَكَ، وَأَمَّنَ بِوَعْدِكَ، وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ، وَلَا تَجْعَلْنِي أَخِيبَ وَفُدِّكَ، وَزُوّارَ ابْنِ نَبِيِّكَ، وَأَعْذُنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَمَوَاقِفِ الْخَزِيرِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاقْلِبْنِي مُفْلِجًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِ أُولَيَائِكَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ اسْتَجَبَتْ لِي، وَغَفَرَتْ لِي، وَرَضِيَتْ عَنِّي، فَمِنَ الْآنِ فَاسْتَجِبْ لِي، وَاغْفِرْ لِي، وَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنَأِي عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي، فَهَذَا أَوَانُ إِنْصَرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنِّكَ، وَلَا عَنِ اُولَيَائِكَ وَلَا مُسْتَدِيلٍ بِكَ وَلَا بِهِمْ.

اللَّهُمَّ أَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنَ يَدِي، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَاءِي، حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي، فَإِذَا أَبَلَغْتَنِي فَلَا تَرِأُ مِنِّي: وَأَلِسْنِي وَإِيَاهُمْ دِرَعَكَ الْحَصِينَة، وَأَكْفِنِي مَؤَذَّنَةً عِيالِي وَمَؤْونَةً نَفْسِي وَمَؤْونَةً جَمِيعَ خَلْقِكَ، وَأَمْنَنَنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ سَوْءٌ، فَإِنَّكَ وَلِيَّ فِي كُلِّ ذَلِكَ، وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، وَمُنْ عَلَيَّ بِهِ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ أَنْصَرْفُ وَأَنْتَ تَحْمِدُ اللَّهَ وَتُسْبِّحُهُ وَتَهْلِلُهُ وَتُكَبِّرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [\(1\)](#).

ص: 170

1- مصباح المتهجد: 506، عنه بحار الأنوار: 101/203

زيارات أبي عبد الله الحسين عليه السلام المخصصة بالأيام والشهور

زيارة عليه السلام أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان

ذكر زيارات أبي عبد الله عليه السلام المخصصة بالأيام والشهر وما يتعلّق منها من قولٍ أو عملٍ مبرورٍ

منها زيارة أول يوم من رجب [\(1\)](#) وليلته وليلة النصف من شعبان [\(2\)](#).

فإذا أردت زيارة عليه السلام في الأوقات المذكورة، فاغتسل، والبس أطهر ثيابك، وقف على باب قبّته مستقبل القبلة، وسلم على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة عليهم السلام، ثم ادخل وقف على ضريحه عليه السلام، وكثير الله

ص: 171

1- عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البّتة. أنظر كامل الزيارات: 172 ذ 11، وص 182 ذ 2، عنه الوسائل: 10 / 264 ذ 3

2- عن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت أبي الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين عليه السلام قال في النصف من رجب والنصف من شعبان. انظر كامل الزيارات 182 ح 1، عنه بحار الأنوار: 101 / 96 ح 14 و 15 و 16، وعن مصباح المتهجد: 561. وأخرجه في التهذيب: 48 / 6 - 23 عن ابن قولويه. وعن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان نادى منادٍ في الأفق الأعلى: زائرى الحسين، ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على الله ربكم ومحمد نبيكم. راجع كامل الزيارات: 179 ح 1، عنه بحار الأنوار: 101 / 94 ح 5 و 6، ومستدرك الوسائل: 10 / 189 ح 3

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَدِيقِ اللَّهِ وَابْنَ صَدِيقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفَيْرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفَيْرِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيرِ الْقُرْآنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بَابَ حِجَّةِ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْأَمِينِينَ]⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْتَةَ عِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارِ
اللَّهُ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتْرِ الْمَوْتُورِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ، وَأَنَا حَتْ بِرَحْلَكَ، بَلِي أَنْتَ وَأَمِّي وَنَفْسِي يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيَّةُ، وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ
بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلَامِ،

فَلَعْنَ اللَّهِ أَمَّةً لَأَسْسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالجُورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعْنَ اللَّهِ أَمَّةً دَفَعْتُكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ، وَأَزَّتُكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، بِإِلَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَشَّهُدُ لَقَدْ أَفْشَى عَرَّتْ لِدِمَائِكُمْ أَظْلَلَةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظْلَلَةِ الْخَلَائِقِ، وَبَكَثُرَكُمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَسَكَانُ الْجِنَانِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، صَدَلَى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ، لَيْسَكَ داعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْنَكَ بَدَنِي عِنْدَ أَسْتِعَانِتِكَ⁽¹⁾، وَلِسَانِي عِنْدَ أَسْتِصْارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي، سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمْفُعُولاً!

أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مَطَهَّرٍ، طَهْرَتْ وَطَهَرَتْ بَكَ الْبِلَادُ، وَطَهَرَتْ أَرْضُ أَنْتَ بِهَا⁽²⁾ وَطَهَرَ حَرَمُكَ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمْرَتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا، وَأَنَّكَ صَادِقٌ صِدِيقٌ صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ، وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ.

وَأَشَّهُدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ، وَعَنْ جَمِيلِ رَسُولِ اللَّهِ، وَعَنْ أَلْيَكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ، وَنَصَّهَ حَتَّى وَجَاهَهُدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَّاكَ اللَّهُ خَيْرُ جَزَاءِ السَّابِقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

ص: 173

1- أَسْتِعَانِتِكَ «خ ل»

2- وفيها «خ ل»

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْخُسْنَةِ بَنِ الْمَظْلُومِ، اللَّهُمَّ إِنِّي بْرَوْشِي يَدِهِ، قَتِيلُ الْعَبَرَاتِ، وَاسِيَّ بِيْرِ الْكُرْبَاتِ، صَلَّاهُ نَامِيَّةً رَاكِيَّةً مُبَارَكَةً
يَصْبَعُدُ أَوْلَاهَا وَلَا يَنْفَدُ آخِرُهَا أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أُولَادِ أُبْيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه، ثم الأيسر، ودر حول الضريح وقبله من أربع جوانبه.

ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام، وقف عليه وقل:

اللَّهُمَّ أَلْعَنْكَ أَيْمَانَهَا الصِّدِيقُ الطَّيِّبُ الرَّكِيُّ الْحَسِيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنَ رَيْحَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْسِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، مَا
أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَأَشَّرَفَ مُنْقَلَبَكَ، أَشَّهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ، وَأَجْزَلَ ثَوَابَكَ، وَالْحَقَّكَ بِالدَّرَّةِ الْعَالِيَّةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الغُرْفِ
[السامية] (١) كَمَا مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَدْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَرَهُمْ تَطْهِيرًا، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَرَضْوَانُهُ فَأَشْفَعْتَ أَيْمَانَهَا اللَّهُمَّ الطَّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطَّ الْأَثْقَالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِهَا عَنِّي، وَأَرْحَمْ ذُلِّي وَخُضْبَوِعِي لَكَ وَلِلَّهِ يُبَدِّلُ أَيْمَانَكَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْكُمْ.

ص: 174

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ، وَقَالَ:

رَزَّادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا شَرَفَكُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَسْتَهِنُكُمْ كَمَا أَسْعَدَ⁽¹⁾ بِكُمْ، وَأَشَّهُهُدُ أَنَّكُمْ أَعْلَمُ الْدِينِ، وَنُجُومُ الْعَالَمِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الشُّهَدَاءِ رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ، وَأَنْصَارَ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنْصَارَ فاطِمَةَ الرَّهْبَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ وَالْحَسَنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَنْصَارَ الإِسْلَامِ، أَشْهَدُ [أَنَّكُمْ]⁽²⁾ لَقْدَ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَجَاهَدْنَا فِي سَبِيلِهِ فَجَرَأْكُمُ اللَّهُ عَنِ⁽³⁾ الإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، فُرُوتُمْ وَاللَّهُ فَوْرًا عَظِيمًا، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزًا عَظِيمًا.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَدَاءُ وَالسُّعَدَاءُ وَأَنَّكُمُ الْفَائِرُونَ فِي دَرَجَاتِ الْعُلَىِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ عَدَ إِلَى الرَّأْسِ فَصَلَّى صَلَاتَ الزِّيَارَةِ وَادَّعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدِيكَ وَلَا خَوَانِكَ.

ص: 175

-1 - أَسْعَدَ مِنْ «خَل»

-2 - مِنْ «خَل»

-3 - مِنْ «خَل»

زيارة أخرى لعليّ بن الحسين عليهما السلام وسائر الشهداء

زيارة أخرى لعليّ بن الحسين عليهما السلام وسائر الشهداء على التفصيل.

فإذا أردت ذلك فقف على ضريح عليّ بن الحسين عليهما السلام مستقبلاً للقبلة، وقل:

السَّلَامُ مِنَ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ، وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ أَهْلِ طَاعَتِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَيْنِ عَلَى
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنْ نَسْلٍ خَيْرٍ سَلِيلٍ مِنْ سُلَالَةِ النَّحَلِيلِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ قَتَلَ اللَّهُ قَوْمًا قَاتَلُوكَ يَا بُنَيَّ، مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى الرَّحْمَنِ وَعَلَى أَنْتَهَا حُرْمَةُ الرَّسُولِ، عَلَى الدُّنْيَا بَعْدَكَ
الْعَفَا.

أَشْهَدُ أَنَّكَ ابْنُ حُجَّةِ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ حَكَمَ اللَّهُ لَكَ عَلَى قاتِلِيكَ وَأَصْلَاهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا، وَجَعَلَنَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مُلَاقِيكَ وَمُرْفَقِيكَ
وَمُرَافِقِيَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمِّكَ الْمَظْلُومَةِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ أَبْرًا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ قَتَلَكَ

وَقَاتَلَكَ وَأَسْأَلَ اللَّهَ مُرَاقِفَتَكُمْ فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ الطِّفْلِ الرَّضِيِّ بْنِ عَيْنَ اللَّهِ رَأْمِيَّةِ حَرَمَةِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسَدِيِّ وَذَوِيهِ، السَّلَامُ عَلَى العَبَاسِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرٍ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرٍ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَسْدٍ بْنِ عَقِيلٍ، السَّلَامُ عَلَى عَوْنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ عَقِيلٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الشُّكْرِ وَالرِّضا، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اللَّهِ وَرِجَالَهُ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْبُلْوَى وَالْمُجَاهِدِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي سَبِيلِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنَا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا

أَسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُ الصَابِرِينَ»⁽¹⁾، فَمَا حَدَّدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ حَتَّى لَقَيْتُمُ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَنَصَرِهِ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ التَّامَةِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَزْوَاجِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ وَسَاءَ لَمْ تَسْتَأْنِمَا، فَرُونَمَا وَاللَّهِ لَوَدَدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفْوَرَ فَوْزاً عَظِيمًا، أَبْشِرُوا بِمَوْعِدِ اللَّهِ [الَّذِي]⁽²⁾ لَا خَلْفَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

أَشَّهُدُ أَنْكُمُ النُّجَاهَاءَ وَسَادَةَ الشَّهَادَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَشَّهُدُ أَنْكُمْ جَاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلْتُمْ عَلَى مِنْهَاجِ رَسُولِ اللَّهِ وَأَنْتُمُ السَّابِقُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ أَشْهَدُ أَنْكُمْ أَنْصَارَ اللَّهِ وَأَنْصَارُ رَسُولِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعْدَهُ وَأَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ التفت نحو الشُّهداءِ رضي الله عنهم فسلّم عليهم، وقل:

السَّلَامُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَنْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حُرِّبْنِ يَزِيدِ الرِّيَاحِيِّ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيرِ بْنِ الْقَبَنِ، السَّلَامُ عَلَى حَيْبِ بْنِ مُظَاهِرٍ، السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَاجَةَ، السَّلَامُ عَلَى عُقَبَةَ بْنِ سَمْعَانَ، السَّلَامُ عَلَى بُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ مِنْ عُمَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلَالٍ، السَّلَامُ عَلَى مُنْذِرِ بْنِ الْفَضْلِ⁽³⁾ الْجُعْفِيِّ السَّلَامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ قُرَطَةِ الْأَنْصَارِيِّ.

ص: 178

1- سورة آل عمران: 146

2- من «خ ل»

3- المفضل «خ ل»

السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَامَةِ الصَّنَاعِيِّ، السَّلَامُ عَلَى جَوْنِ مَوْلَى أَبِي ذَرِ الْغَفَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْدِيِّ، الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ اللَّهِ أَبْنَى عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ بْنِ الْحَارِثِ، السَّلَامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَاجِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَنَظَلَةَ بْنِ أَسْعَدِ الشَّابِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى بَشِيرِ بْنِ عَمْرُو الْحَاضِرِمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ أَبِي شَبِيبِ الشَّاكِرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَجَّاجِ بْنِ مَسَّةِ رَوْقِ الْجُعْفِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَمْرُو بْنِ خَلْفٍ وَسَعِيدِ مَوْلَاهُ، السَّلَامُ عَلَى حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ، السَّلَامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَائِدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى نَعِيمِ بْنِ عَجْلَانَ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، السَّلَامُ عَلَى عُمَرَانَ (1) بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانِ بْنِ عَوْفِ الْحَاضِرِمِيِّ، السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْتَهْرِ الصَّدَيْدَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُثْمَانَ مِنْ فَرَوَةِ الْغَفَارِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمَدَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عُمَيْرِ بْنِ كِنَادِ، السَّلَامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلَيِّ الشَّبَيْبَانِيِّ، السَّلَامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ كِنَادِ، السَّلَامُ عَلَى سَلَمَانَ مِنْ سُلَيْمَانَ الْأَزْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى حَمَادِ الْمُرَادِيِّ، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ وَمَوْلَاهُ مُسْلِمٌ، السَّلَامُ

ص: 179

1- عمرو «خ ل»

عَلَى بَدْرِ بْنِ رُقَيْطٍ وَأَبْنَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعُبَيْدُ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى رُمَيْثَ بْنِ عُمَرَ، السَّلَامُ عَلَى سَفِيَانَ بْنَ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى رُهَيْرَ بْنَ سَيَّابِ⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكَرْشِ ابْنِي زُهَيْرٍ، السَّلَامُ عَلَى كِتَانَةِ بْنِ عَتِيقٍ، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى مُنْيَعِ بْنِ زِيَادٍ، السَّلَامُ عَلَى نُعْمَانَ بْنِ عَمْرُورٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَلَّاسِ بْنِ عَمْرُو، السَّلَامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ خَلِيدَةَ⁽²⁾، السَّلَامُ عَلَى زَائِدَةِ بْنِ مُهَاجِرٍ، السَّلَامُ عَلَى شَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهَشَلِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحَجَّاجِ بْنِ بَدْرِ⁽³⁾، السَّلَامُ عَلَى ضُبِيعَةِ بْنِ عَمْرُو السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بَشِيرٍ، السَّلَامُ عَلَى مُسَعُودٍ مِنْ الْحُجَّاجِ، السَّلَامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَانٍ، السَّلَامُ عَلَى جُنْدِبِ بْنِ حُجَّاجِ، السَّلَامُ عَلَى سَلَيْمَانِ بْنِ كَثِيرٍ، السَّلَامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ سَلِيمٍ، السَّلَامُ عَلَى قَاسِمِ مِنْ حَيْبِ، السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَثِيرٍ، السَّلَامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الْأَسْدِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُرَّ بْنِ زَيْدِ الرِّيَاحِيِّ، السَّلَامُ عَلَى ضَرَغَامَةَ⁽⁴⁾ بْنِ مَالِكٍ، السَّلَامُ عَلَى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرُو بْنِ الْحَمْقِ، السَّلَامُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ مِنْ يَقْطَرِ بْنِ رَضِيعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَى مُنْجِحِ مَوْلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

ص: 180

- 1 سائب «خ ل»
- 2 جليلة «خ ل»
- 3 زيد السعدي «خ ل»
- 4 ضرغام «خ ل»

السلام على سعيد مولى شاكي.

السلام عليكم أيها الربّانيون، أتّم خيرًا اختاركم الله لأبي عبد الله عليه السلام، واتّم خاصّةً اختصّكم الله.

أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قُتِلْتُمْ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَى الْحَقِّ، وَنَصَرْتُمْ وَوَفَيْتُمْ وَآمَدْلْتُمْ مُهَاجِكُمْ مَعَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَاتّمْ السُّعَادَاءُ سَعَدْتُمْ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى، فَجَرَأْتُمُ اللَّهَ مِنْ أَعْوَانِ وَاخْوَانِ خَيْرٍ مَا جَازَى مَنْ صَبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَهَنِئْنَا لَكُمْ مَا أُعْطِيْتُمْ، وَهَنِئْنَا لَكُمْ مَا يَهِيْ حُيْثُمْ طَافْتُ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةُ، وَبَلَغْتُمْ بِهَا شَرْفَ الْآخِرَةِ[\(1\)](#).

ص: 181

1- مصباح الزائر: 354، عنه بحار الأنوار: 101/336 ح 1

ومنها زيارة ليلة الفطر وعيد الأضحى

فإذا أردت ذلك فقف على باب القبة وأوم بطرفك نحو القبر مُستأذناً، وقل:

يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدِكَ وَابْنِ عَبْدِكَ أَمْتَكَ الدُّلْلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمُصَدَّقَةُ غَرْفَيْ عُلُوَّ قَدْرِكَ، وَالْمُعْتَرَفُ بِحَقِّكَ حَاءَكَ
مُسَسَّ تَحْيِيرًا إِلَيْكَ قاصِدًا إِلَى حَرَمِكَ، مُتَوَجِّهًا إِلَى مَقَامِكَ، مُتَوَسِّةً لَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْكَ، وَادْخُلْ يَا مَوْلَايَ؟ عَادْخُلْ يَا وَلِيِّ اللَّهِ؟ عَادْخُلْ يَا مَلَائِكَةَ
اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ؟

فإن حَشَعَ قَلْبُكَ وَدَمَعَتْ عَيْنُكَ فَهُوَ عَلَامَةُ الْقَبُولِ وَالْاذْنِ وَادْخُلْ رَجُلَكَ الْيَمْنِيَ وَأَخْرَى الْيُسْرَى وَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ. اللَّهُمَّ انْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ.

ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسَبَّحَانَ اللَّهُ بُكْرَةً وَأَصِيهِ يَلَاءً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ، الْمَاجِدُ الْأَحَدُ، الْمُتَفَضِّلُ الْمَنَانُ، الْمُتَكَبِّلُ الْحَنَانُ،
الَّذِي مِنْ تَكَبُّلِهِ سَهَلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْتُوعًا، وَلَا عَنْ ذِمَّتِهِ

مَدْفُوعًا، بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَّحَ.

ثُمَّ ادْخَلَ، فَإِذَا صَرَتْ حَذَاءَ الْقَبْرِ قُلْ حَذَاءَهُ بِخَشْوَعٍ وَبِكَاءٍ وَتَضْرِعٍ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحَ أَمْيَنِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَئِمَّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُ التَّقِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَارَ اللَّهَ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِرْتَرَ الْمُؤْتُورَ.

أَشَّهُهُدُ أَنِّي قَدْ أَقْمَتَ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ حِجَادِهِ حَتَّى اسْتَبَّعَ حَرَمَكَ، وَقُتِلْتَ مَظْلُومًاً.

ثُمَّ قُمْ عَنِ الرَّأْسِ خَاشِعًا قَلْبَكَ دَامِعًا عَيْنُكَ، ثُمَّ قُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَدِيدِ الْوَصِيَّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَطَلَ الْمُسْلِمِينَ.

يَا مَوْلَايَ أَشَّهُهُدُ أَنِّي كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْدِ لَابِ الشَّامِحَةِ وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ، لَمْ تُنْجِحَكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُنْبِسْكَ مِنْ مُدْلِهِمَاتِ شَيَّابِهَا.

وأشهدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَامُ الْبَرِّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِيُّ الْمَهْدِيُّ.

وأشهدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةَ التَّقْوَى، وَأَعْلَامُ الْهَدَى، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّرْجَاتِ.

ثُمَّ تَكُبَّ عَلَى الْقَبْرِ ثُمَّ تَقُولُ:

إِذَا لَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، يَا مَوْلَا يَ، أَنَا مُوَالٍ لَوَلِيْكُمْ، وَمُعَادٍ لَعَدُوْكُمْ، [وَإِنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ] (١)، وَبِإِيمَانِكُمْ مُوقِنٌ، وَبِشَّرَاعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي،
وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ.

يَا مَوْلَا يَ، أَتَيْتُكَ خَائِفًا فَآمِنِي، وَأَتَيْتُكَ مُسْتَحِيرًا فَأَحْرَنِي.

وَأَتَيْتُكَ فَقِيرًا فَأَغْنَنِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، وَبِظَاهِرِكُمْ وَبِإِنْكُمْ، وَأَوْلَكُمْ
وَآخِرَكُمْ.

وأشهدُ أَنَّكَ السَّابِقُ الْمُبَشِّرُ بِالْمُؤْمِنِيْنَ، الْمُبَشِّرُ بِالْمُؤْمِنِيْنَ، سَبِّيلِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ أُمَّةً
وَأَمْمَةً قَيْرَاطًا فَأَعْنَنِي، سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ مَوْلَايَ حُجَّةُ اللَّهِ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ، وَأَمْمَةً قَتَلَتْكَ. وَلَعْنَ اللَّهِ أُمَّةً
سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ص: 184

1- من «خ ل»

ثم صلٌّ عند الرأس ركعتين فإذا سلمت فقل:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَلَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا تَبُوْزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ لَا تَأْتِي أُنْشَأَتَ اللَّهَ [الَّذِي] [١١] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِ الْأَفْضَلِ التَّحْمِيَّةِ وَالسَّلَامَ، وَأَرْدِدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلَامَ، وَاجْعَلْ هَاتِينِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَنَقْبَلُهُمَا مِنِّي وَأَجْرِنِي [٢] عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمْلَى وَرَجَائِي فِيْكَ وَفِي وَلِيَّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم تنكبَ على القبر وتقبّله وتقول:

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ، قَتِيلِ الْعَبَرَاتِ، وَأَسِيرِ الْكُرُبَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشَهُدُ أَنَّهُ وَلِيَّكَ وَابْنُ وَلِيَّكَ وَصَدَقَ فِيْكَ النَّائِرُ بِحَقِّكَ، أَكْرَمْتَهُ بِكَرَامَتِكَ، وَخَتَمْتَ لَهُ بِاللَّهِ هَادِهَةَ، وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادِيَّةِ، وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتَهُ حُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرَ فِي الدُّعَاءِ، وَمَنَعَ النَّصِيحةَ، وَبَذَلَ مُهْبَجَتَهُ فِيْكَ حَتَّى

ص: 185

1- من خ ل

2- وأَجْرِنِي «خ ل»

يُسْتَنِدُ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَخَيْرِ[\(1\)](#) الصَّلَاةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ مَنْ عَرَّتْهُ الدُّنْيَا، وَيَاعَ حَظِّهِ مِنَ الْآخِرَةِ بِالْأَذْنِي، وَتَرَدَّى فِي هَوَاءٍ، وَأَسْخَطَكَ
وَأَسْخَطَ نَبِيِّكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أُولَى الشَّقَاقِ وَالْتَفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِبَيْنَ النَّارَ، فَجَاهَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْسِبًا، مُقْبِلًا غَيْرَ مُلِبِّرٍ، لَا
تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمَ حَتَّى سُفِلَكَ فِي طَاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِحَ حَرِيمُهُ.

اللَّهُمَّ اعْنُهُمْ لَعْنَا وَبِيَالاً، وَعَذَبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجلي الحسين عليه السلام وقل:

السلام عليك يا ولدي الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن خاتم النبیین، السلام عليك يا ابن فاطمة سیدة نساء العالمین،
السلام عليك يا ابن أمیر المؤمنین، السلام عليك أيها المظلوم الشهید، بلي أنت وأمي عشت سعيداً وقتل مظلوماً شهيداً.

ثم انحرف إلى قبور الشهداء، وقل:

السلام عليكم أيها الذابون عن توحيد الله، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بالي أنتم وأمي فرتنم فوزاً عظيماً[\(2\)](#).

ص: 186

1- وَحَيْرَةً «خ ل»

2- عنه بحار الأنوار: 101/352 ح 1

ومنها زيارة الغفيلة في النصف من رجب

إذا أردت ذلك وأتيت الصحن فادخل فكبّر الله تعالى ثلثاً وقف على القبر وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا آلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَدَقَةَ السَّادَاتِ، السَّلَامُ عَلَى لُبُوتِ الْغَابَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا سُفْنَةِ التَّبَجَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ الْأَئِمَّةِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلِ اللَّهِ،] (١) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيعِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدَ دِحِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْكَنِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلَى الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْبَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ بْنَ الشَّهِيدِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَتَيْلَ بْنَ الْقَتَّيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنِ وَلِيِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

ص: 187

1- من «خ ل»

حُجَّةُ اللَّهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ.

أَشْهَدُهُمْ أَنَّكَ فَدْ أَقْمَتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاءَ، وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدَتِ اللَّهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَبَرَزَتْ⁽¹⁾ بِوَالِدِيهِ، وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَرَدُّ الْجَوابَ، وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيَّهُ⁽²⁾ وَصَفِيَّهُ وَابْنُ صَفِيَّهِ.

يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ زُرْتُكَ مُشَّتَّقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللَّهِ يَا سَيِّدِي وَاسْتَشَفْ فُعُ إِلَى اللَّهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيَّينَ وَبِأَمِّكَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَلَا لَعْنَ اللَّهِ قَاتِلِيكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ ظَالِمِيكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ سَالِيَّكَ وَمُبْغِضِيَّكَ مِنَ الْأُولَئِنَ وَالْآخِرِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

ثم قبل الضريح، وتوجه إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام وزرته، فقل.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ، لَعْنَ اللَّهِ قَاتِلِيكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ ظَالِمِيكَ، إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ص: 188

1- وَرُزْنَتْ «خ ل»

2- وَنَجِيَّهُ «خ ل»

ثم امش حتى تأتى قبور الشهداء فقف وقل:

اللَّهُ لَمْ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُنِيَّةِ بِقَبْرِ إِبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكُمْ يَا طَاهِرِيْنَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكُمْ يَا مَهْدِيَّيْنَ⁽¹⁾
اللَّهُ لَمْ عَلَيْكُمْ يَا أَبْرَارَ اللَّهِ، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِيْنَ بِقُبُوْرِكُمْ أَجْمَعِيْنَ، جَمَعَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ فِي مُسْتَقْرَرٍ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ⁽²⁾.

ص: 189

1- يا مَهْدِيُّوْنَ «خ ل»

2- مزار المفيد: 88، عنه بحار الأنوار: 101 / 345 ح 1

فإذا أتيت مشهده فقف على باب القبة وقل:

سلام الله وسلام ملائكته المقربين، وأئيائه المُرْسَلَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وعِبَادِه الصالِحِينَ، وَجَمِيع الشَّهَدَاءِ وَالصَّدِيقَيْنَ⁽¹⁾، الزَاكِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي
وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

أَشْهَدُ لَكَ بِالْتَّصِيقِ وَالْتَّصْدِيقِ وَالسَّلِيلِ وَالْوَقَاءِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الشَّهِيدَ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجِبِ، وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ،
وَالوَصِيِّ الْمُبِلِّغِ، وَالْمَظْلُومِ الْمُهَبَّضِ⁽²⁾، فَجَزَّاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَنِيْنِ أَفَضَّلَ الْجَزَاءِ بِمَا
صَبَرْتَ وَاحْسَنْتَ وَأَعْنَتَ فَنِعْمَ عَقْبَيِ الدَّارِ، أَلَا لَعْنَ اللَّهِ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ اسْتَحْفَفَ بِحُرْمَتِكَ، وَلَعْنَ اللَّهِ
مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفَرَاتِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، حِنْثُكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِدًا إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ، وَأَنَا

ص: 190

1- الصالحين «خ ل»

2- المضطهد «خ ل»

لَكُمْ تابُعُ، وَنُصَّرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةً حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، مَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِأَيَّالِكُمْ⁽¹⁾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ، فَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً قَاتَلَكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.

ثم انكب على القبر، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَةُهُ [ورَضْوَانُهُ وَ]⁽²⁾ عَلَى زُوْجِكَ [وَبَدِنَكَ]⁽³⁾.

أَشَّهُدُ أَنَّهُ هُدٌ اللَّهُ أَنَّكَ مَصَيَّتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَيِّلِ اللَّهِ، وَالْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جَهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالَغُونَ فِي نُصْرَةِ أُولَيَائِهِ، الْذَّابُونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءَ احَدٍ وَفَيْ بِيَعْتِهِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَأَطَاعَ وَلَاهُ أَمْرًا.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَّغْتَ فِي التَّصِيقَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، فَبَعْثَكَ اللَّهُ فِي التَّبَيِّنِ وَالشَّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رَوْحَكَ مَعَ

ص: 191

1- ويآبائكم «خ ل»

2- من «خ ل»

3- من «خ ل»

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام والشهداء

وَضَاعِفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ، أَتَيْتُكَ يَا مُولَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ، مُوَالِيًّا لِأَوْلِيَّاتِكَ، مُعَادِيًّا لِأَعْدِيَّكَ، مُسْتَبِصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ، فَاسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ تَنْكِبَ عَلَى الْقَبْرِ، وَتَضُعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، وَتَتَحَوَّلُ إِلَى الرَّأْسِ، وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الظَّاهِرِ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ تَنْكِبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقْبِلُهُ وَتَضُعُ خَدَّكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَتَحَرَّفُ إِلَى عَنْدِ الرَّأْسِ فَتَصْلِي لَيْ رُكُوعَيْنِ، ثُمَّ تَتَحَوَّلُ إِلَى عَنْدِ الرِّجَلَيْنِ فَتَزُورُ عَلَيِّ بْنَ الْحَسِينَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، لَعَنَ اللَّهِ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهِ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهِ مَنْ أَسْتَخَفَ حُرْمَتَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ. وَتَدْعُو بِمَا تَرِيدُ.

ثُمَّ تَزُورُ الشَّهِيدَيْنِ، فَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الصِّدِيقُونَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ الصَّابِرُونَ، أَشْهُدُ أَنْكُمْ جَاهَدُتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جَهَادِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَنَصَحَّתُمْ لِلَّهِ

وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتَكُمُ الْيَقِينُ، أَشَّهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ، فَجَزَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، وَجَمِيعَ يَتَّبِعُنَا وَيَتَّبِعُنَا
فِي مَحَلِ النَّعِيمِ.

وتقول في زيارة العباس عليه لسلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطْبِعُ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ، أَشَّهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى
أَتَكُمُ الْيَقِينُ، لَعْنَ اللَّهِ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَقْلَيْنَ وَالآخِرِينَ وَالْحَقَّهُمْ بِدَرْبِ الْجَحِيمِ[\(1\)](#).

ص: 195

1- عنه بحار الأنوار: 101 / 350 ح 2

وَمِنْهَا زِيَارَةُ يَوْمِ عَرْفَةَ

فَإِذَا أَتَيْتَ مَشْهَدَهُ فَاغْتَسلْ [مِنَ الْفَرَاتِ إِنْ أَمْكَنْكَ وَإِلَّا فَمِنْ حَيْثُ أَمْكَنْكَ]⁽¹⁾، وَالْبَسْ أَطْهَرَ ثِيَابَكَ، وَاقْصُدْ حَضْرَتَهُ الشَّرِيفَةَ [وَأَنْتَ عَلَى سَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، فَإِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْحَاجَرِ فَكَبَرَ اللَّهُ تَعَالَى]⁽²⁾ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَدَفُوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى الْكَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الزَّكِيِّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلَى الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قَفْ عَلَى الْبَابِ، قُلْ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ

ص: 196

1- من «خ ل»

2- من «خ ل»

بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا إِلَيْهَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ سَدِيدَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلَامُ عَلَى عَلَى بْنِ مُوسَى، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى، السَّلَامُ عَلَى عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلَى، السَّلَامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْقَائِمِ الْمُنتَظَرِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمِيرِكَ، الْمُوَالِي لِوَلِيَّكَ الْمُعَادِي لِعَدُوكَ، أَسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوَلِيَّكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ، وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ.

ثُمَّ تَدْخُلُ وَتَقْفَ مِمَّا يَلِي الرَّأْسَ وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِةَ الرَّهْرَاءِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصَدَّطَفِي]⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلَى الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيْجَةَ الْكَبِيرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهَ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمَوْتَوْرَ.

أَشَّهُدُ أَنَّكَ قَدْ أَقْمَتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الرِّكَاءَ، وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَطْعَتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمْتَكَ،
وَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتَكَ، وَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعْتَ بِذَلِكَ فَرَضْتَهُ يَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَشَّهُدُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَّهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ،
وَبِإِيمَانِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَاعِ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَوةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ
وَبِإِنْبَاتِكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِّيلَيْنَ، وَابْنَ إِمَامِ الْمُتَقِيِّينَ، وَابْنَ قَائِدِ الْغُرْبَةِ الْمُحَاجِلِيْنَ إِلَى جَنَّاتِ التَّعِيْمِ، وَكَيْفَ لَا
تَكُونُ كَمَذِلَّكَ وَأَنْتَ بَابُ الْهَمَدَى، وَإِمامُ التَّقْىٰ، وَالْعُرُوْفُ الْوُنْتَقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَخَامِسُ أَهْل(2) الْكِسَاءِ، غَمْدَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ،
وَرَضَعْتَ مِنْ ثَدِي الإِيمَانِ، وَرُبِّيْتَ فِي حِجْرِ الإِسْلَامِ، فَالْتَّفْسُّ عَيْرُ رَاضِيَةٍ بِفَرَاقِكَ، وَلَا

ص: 198

1- من «خ ل»

2- أصحاب «خ ل»

شَاكِهٌ فِي حَيَاةِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ [وَآبَانِائِكَ] [\(1\)](#).

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ [\(2\)](#) السَّاکِبَةِ، وَقَرِينَ الْمُصِيَّةِ الرَّاایَةِ، لَعْنَ اللَّهِ أَمَّةً أَسَّتَحَلْتُ مِنْكَ الْمَحَارِمِ، فُقِتِلْتَ سَهْلَى اللَّهِ عَلَيْكَ مَقْهُورًا، وَأَصَدَّ بَحَرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [إِنَّكَ] [\(3\)](#) مَوْتُورًا، وَأَصَدَّ بَحَرَ كِتَابِ اللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُورًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، وَأَمَّاكَ وَأَخِيكَ، [وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ] [\(4\)](#) وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقَبْرِكَ، وَالْمُسْتَشَّهُدُونَ مَعَكَ وَالشَّاهِدِينَ لِزُوْرَكَ الْمُؤْمِنِينَ [بِالْقُبُولِ عَلَى دُعَاءِ شَيْعَتِكَ] [\(5\)](#)، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بِلَّيْ أَنْتَ وَأَمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِلَّيْ أَنْتَ وَأَمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرِّزْيَةُ، وَجَلَّتِ الْمُصِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَلَعْنَ اللَّهِ أُمَّةً أَسَّرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَهَيَّأْتْ لِقَتَالِكَ يَا مَوْلَايَ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ مَسْهَدَكَ اسْأَلْ اللَّهَ بِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ، وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي

ص: 199

-
- 1 من «خ ل»
 - 2 الدمعة «خ ل»
 - 3 من «خ ل»
 - 4 من «خ ل»
 - 5 من «خ ل»

الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَمْنَهُ وَجُودُهُ وَكَرَمُهُ.

ثُمَّ قَبْلَ الصَّرْبَحِ وَصَلَّى عَنِ الرَّأْسِ رَكْعَتِينَ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحَبِبَتْ، ثُمَّ رُزِّرَ عَلَيْهِ بَنْ الْحَسِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقُلَّ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الشَّهِيدِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الشَّهِيدِ [بْنُ الشَّهِيدِ] (١)، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرِ الشَّهِيدِ [بْنُ الشَّهِيدِ]
فَرَضِيَّ بِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيِّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ، لَفَدْ عَظَمَتِ الْمُصِيبَةَ، وَجَلَّتِ الرَّزْيَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةُ قَتَلَتِكَ،
وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

ثُمَّ تَوَجَّهُ إِلَى زِيَارَةِ الشُّهَدَاءِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلَيَاءِ اللَّهِ وَأَحِبَّاءِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْدِقَاءِ اللَّهِ وَأَوْدَاءِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ، وَأَنْصَارَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْصَارَ فاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَبِي مُحَمَّدِ الرَّزْكِيِّ الْحَسَنِ الْوَلِيِّ النَّاصِحِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا
أَنْصَارَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمُظْلُومِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ص: 200

بأنـي أتـمـ وـأـمـي طـبـشـ وـطـابـتـ الـأـرـضـ التـي فـيـهـا دـفـشـ وـفـزـشـ وـالـلـهـ فـوـزـاـ عـظـيـمـاـ، يـاـ لـيـشـيـ كـنـتـ مـعـكـمـ فـأـفـوزـ مـعـكـمـ فـيـ الـجـنـانـ مـعـ الشـهـداءـ
وـالـصـالـحـينـ وـحـسـنـ أـولـيـكـ رـفـيـقـاـ، وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.

ثم عد إلى عند راس الحسين عليه السلام، واستكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك ولإخوانك من المؤمنين.⁽¹⁾

ثم ودعه وامش إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا أتيته فقف على قبره، وقل:

الـسـلـامـ عـلـيـكـ يـاـ أـبـاـ الـفـضـلـ الـعـبـاسـ بـنـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ، السـلـامـ عـلـيـكـ يـاـ أـبـنـ سـيـدـ الـوـصـيـيـنـ السـلـامـ عـلـيـكـ يـاـ أـبـنـ أـوـلـ الـقـوـمـ إـسـلـامـاـ،
وـأـقـدـمـهـمـ إـيمـانـاـ، وـأـقـوـمـهـمـ بـدـيـنـ اللـهـ، وـأـحـوـطـهـمـ عـلـىـ إـسـلـامـ.

أـشـ هـدـ لـقـدـ نـصـ حـتـ اللـهـ وـلـرـسـوـلـهـ وـلـأـخـيـكـ فـنـعـمـ الـأـخـ الـمـوـاسـىـ لـأـخـيـهـ، فـلـعـنـ اللـهـ أـمـةـ قـتـلـتـكـ، وـلـعـنـ اللـهـ أـمـةـ اـسـتـحـلـّـتـ
مـنـكـ الـمـحـارـمـ، وـأـنـتـهـكـ فـيـ قـتـلـكـ حـرـمـةـ إـسـلـامـ، فـيـعـمـ الـأـخـ الصـابـرـ الـمـجـاهـدـ وـالـمـحـاـمـيـ النـاصـرـ وـالـأـخـ الدـافـعـ عـنـ أـخـيـهـ، الـمـحـيـبـ إـلـىـ طـاعـةـ
رـبـهـ، الرـاغـبـ فـيـمـاـ زـهـدـ فـيـهـ غـيـرـهـ مـنـ التـوـابـ الـجـزـيلـ وـالـثـنـاءـ الـجـمـيلـ، فـالـحـقـكـ اللـهـ بـدـرـجـةـ

ص: 201

آبائِكَ فِي دار النَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ.

ثُمَّ انكَبَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلَّ:

اللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ، وَلِزِيَارَةِ أَوْلِيَائِكَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوَابِكَ، وَرَجَاءً لِمَغْفِرَتِكَ، وَجَزِيلًا لِإِحْسَانِكَ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّلَنِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رُرْقَى بَهْمَ دَارًا، وَعَيْشَى بَهْمَ قَارًا، وَزِيَارَتِي بَهْمَ مَقْبُولَةً، وَذَبِي بَهْمَ مَغْفُورًا، وَاقْلِبْنِي بَهْمَ مُفْلِحًا مُسْتَجَابًا دُعَانِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَارِهِ وَالْقَاصِدِينَ إِلَيْهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَامَ الرَّاحِمِينَ. [\(1\)](#)

ص: 202

1- عنه بحار الأنوار: 101 / 364

زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس

ومنها زيارة يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس من قرب أو بعدِ

إذا أردت ذلك أو ماتَ إلَيْهِ بِالسَّلامِ، واجتهدت في الدُّعَاء عَلَى قاتليهِ، فَقُلْ عند الإيماء:

السلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَاهَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيَّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النَّبِيَّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثْرَ الْمَوْتَوَرَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَّا خَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعًا سَلامُ اللهِ أَبْدًا مَا بَقِيَتْ وَبِقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرِّزْيَةُ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ الْمُصِيَّبَةُ بِكَ⁽¹⁾ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيَّبَتُكَ فِي السَّمَوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَوَاتِ، فَلَعْنَ اللَّهُ أُمَّةً⁽²⁾

ص: 203

1- السلامُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ اللهِ وَابْنِ خِيرِهِ «خَل»

2- بِكُمْ «خَل»

أَسْسَتْ أَسْسَ الظُّلْمِ وَالجُورِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتُكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَذَلَّتُكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيهَا، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتُكُمْ، وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهَّدِينَ لَهُمْ بِالْتَّمَكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ، بَرَّتْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْيَا عِهْمَ وَأَتَبَاعِهِمْ وَأَوْلَائِهِمْ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي سَلَمْ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرَبْ لِمَنْ حَارَبَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَعَنَ اللَّهُ آلَ زِيَادٍ وَآلَ مَرْوَانَ، وَلَعَنَ اللَّهِ بَنِي أَمَّةَ قَاطِبَةَ، وَلَعَنَ اللَّهِ أَبْنَ مَرْجَانَةَ، وَلَعَنَ اللَّهِ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ، وَلَعَنَ اللَّهِ شِمْرَا، وَلَعَنَ اللَّهِ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَالْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ وَهَيَّأَتْ لِقَتَالِكَ، بِأَبِي أَنَّتْ وَأَمِي لَقْدَ عَظَمَ مُصَاصِي بِكَ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقَامَكَ، وَأَكْرَمَنِي بِكَ، أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكَ مَعَ إِمَامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ أَجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهًا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنِّي أَتَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِلَى فَاطِمَةَ، وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوَالَاتِكَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَسَ أَسَسَ الظُّلْمِ وَالجُورِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَسَ ذَلِكَ، وَبَنِي عَلَيْهِ بُنْيَاهُ، وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجُورِهِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَعَلَى أَشْيَا عِهْمَ.

بَرِّئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُم مِّنْهُمْ، وَأَقْرَبْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ثُمَّ إِنَّكُم بِمُوَالَاتِكُمْ وَمُوَالَةِ وَلِيْكُمْ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَالنَّاصِيْنَ لَكُمُ الْحَرْبَ، وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاْعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ، وَفَلَيْ لِمَنْ وَالاَكُمْ، وَعَدُوٌ لِمَنْ عَادَكُمْ، فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ، وَمَعْرِفَةِ أُولَيَّاتِكُمْ، وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ يُثْبِتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُلْعَنَى الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِي مَعَ إِمَامٍ مَهْمَدِيٍّ هَمَدِيَّ طَاهِرٍ نَاطِقِ بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ اللَّهِ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِينِي بِمُصَابِيِّي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مَصَابًا بِمُصَبِّيَّهِ، [مُصَبِّيَّةً⁽¹⁾] مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِّيَّهَا فِي الإِسْلَامِ وَفِي جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ تَنَاهُ مِنْكَ صَلَواتُ وَرَحْمَةً وَمَغْفِرَةً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَمَاتِي مَمَاتُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بُنُوْ أُمَّيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ،

ص: 205

1- من «خ ل»

اللَّعِينُ بْنُ الْلَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ النَّبِيُّ (1) صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سَفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ (2) وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ (3) عَلَيْهِمْ مِنْكَ الْلُّعْنَةُ أَبَدَ الْأَيَّدِينَ، وَهَذَا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ أَلْ زِيَادٌ وَآلُ مَرْوَانَ يَقْتَلُهُمُ
الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ فَصَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْلَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ [الْأَلَيْمَ] (4).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَنَّقَرْبُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَفِي مَوْقِفي هَذَا، وَأَيَّامِ حَيَاةِي بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ، وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَبِالْمُوَالَةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلِ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرِ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصَابَةِ الَّتِي جَاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَسَاعَتْ وَبَأَيَّعَتْ
وَتَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ. اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا.

تَقُولُ ذَلِكَ مائةً مَرَّةً.

ثُمَّ تَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ

ص: 206

1- نَبِيِّكَ «خ ل»

2- بْنُ أَبِي سُنْيَانَ «خ ل»

3- وَمَرْوَانُ وَآلُ مَرْوَانَ «خ ل»

4- مِنْ «خ ل»

بِفِنَائِكَ، وَأَنَا حَتْ بِرَحْلِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللَّهِ أَبْدِلَ مَا بَيْتَ وَبَقِيَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ، وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَخْرَى العَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكُمْ⁽¹⁾، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَينِ، وَعَلَى عَلَى بْنِ الْحُسَينِ، وَعَلَى أَوْلَادِ الْحُسَينِ، وَعَلَى أَصْحَابِ الْحُسَينِ. تَقُولُ ذَلِكَ مائةٌ مَرَّةً.

ثم تقول:

اللَّهُمَّ خُصْنَ أَنْتَ أَوَّلَ ظَالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي، وَابْدِأْ بِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ.

اللَّهُمَّ الْعَنْ يَرِيدَ خَامِسًا، وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ وَابْنَ مَرْجَانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْرَاً وَآلَ أَبِي سُفْيَانَ وَآلَ زِيَادٍ وَآلَ مُرْوانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تسجد وتقول:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشَّاكِرِينَ لَكَ عَلَى مُصَاحِّهِمْ، الْحَمْدُ اللَّهِ عَلَى عَظِيمِ رَزِيْتِيِّ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفَاعَةَ الْحُسَينِ بْنِ يَوْمِ الْوُرُودِ، وَتَبَّتْ لِي قَدَّامَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَينِ وَأَصْحَابِ الْحُسَينِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَاجِهِمْ دُونَ الْحُسَينِ عَلَيْهِ السَّلَام⁽²⁾.

فإن كنت في المشهد المقدس الغروي وزرت الحسين عليه السلام بهذه

ص: 207

1- لِزِيَارَتِكَ «خ ل»

2- مصباح المتهدّج: 538، عنه بحار الأنوار: 101 / 293 ح

الزيارة من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام فصلٌ ركعتين ووَدْعَ أمير المؤمنين عليه السلام وأوْمَأَ إلى الحسين عليه السلام مُنْصِرًا
وَجَهَكَ نحوه قُلَّ:

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا مُحِبَّ دَعْوَةِ الْمُضْطَهَدِ طَرِيبَ، يَا كَاسِفَ كُرَبِ الْمَكْرُوبيَّنَ - إِلَى آخر الدعاء المذكور في آخر الزيارة لأمير - المؤمنين
الآن عليه السلام.-

ومنها زيارة الأربعين وهو اليوم العشرون من شهر صفر

فإذا أردت زيارة عليه السلام في ذلك اليوم فزره عند ارتفاع النهار، فقل:

السَّلَامُ عَلَى فَلَيِّ اللَّهِ وَحْيَيْهِ، السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيْهِ، السَّلَامُ عَلَى صَدِيقِهِ، السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ،
السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَابَاتِ وَقَيْلِ الْعَبَرَاتِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشَدُ هَدْنَاهُ أَنَّهُ وَلِيْكَ وَابْنُ وَلِيْكَ، وَصَدِيقِكَ وَابْنُ صَدِيقِكَ، الْفَائِرُ بِكَرَمَتِكَ، أَكْرَمْتُهُ بِاللَّهِ هَادِهِ، وَحَبَّوْتُهُ بِاللَّهِ عَادِهِ، وَاجْتَبَيْتُهُ بِطِيبِ الْوِلَادَةِ،
وَجَعَلْتُهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ، وَقَائِدًا مِنَ الْقَادِهِ، وَذَانِدًا مِنَ الذَّادَهِ⁽¹⁾، وَأَعْطَيْتُهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلْتُهُ

ص: 209

1- أي: مدافعاً من المدافعين، ورجل ذواد أي دفاع

حُجَّةٌ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأُوْصِيَاءِ، فَأَعْذَرْ فِي الدُّعَاءِ⁽¹⁾، وَمَنَحَ الصُّحَّ، وَبَدَلَ مُهْجَجَتُهُ فِيكَ لَيْسَ تَنْقِدُ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَحِيرَةَ الضَّلَالَةِ، وَقَدْ تَوَازَرَ عَلَيْهِ⁽²⁾ مِنْ غَرَّتُهُ الدُّنْيَا، وَبَاعَ حَطَّهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَدْنَى، وَشَرَى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ⁽³⁾، وَتَغْطِرَسَ⁽⁴⁾ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ، وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَنَّ يَبِيكَ، وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ السَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ، وَحَمَلَةَ الْأُوْزَارِ، الْمُسْتَوْجِينَ النَّارَ⁽⁵⁾ فَجَاهَهُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْسِنًا بِأَحَدَى سُفْلَكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَاسْتَيْحَ حَرِيمُهُ.

اللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْنًا وَبِيَلاً، وَعَذَّبْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْأُوْصِيَاءِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ، عِشْتَ سَعِيدًا، وَمَضِيَتْ حَمِيدًا، وَمُتَّ فَقِيدًا مَظْلُومًا شَهِيدًا، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ مَا وَعَدَكَ، وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ، وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ [قُدْ]⁽⁶⁾ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ، وَجَاهَتْ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

ص: 210

1- أي: بالغ في الدعاء

2- أي: تعاون وتناحر. وآزرني فلان على أمري؛ كان لي معيناً

3- الأوكس: الأحسن

4- التغطرس: التكبر والظلم

5- للنار «خ ل»

6- من «خ ل»

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشَهُدُكَ أَنِّي وَلِيٌ لِمَنْ وَالْأُمُّ، وَعَدْدُهُ لِمَنْ عَادَهُ، بَأْبِي أَنْتَ وَأَمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشَهُدُ أَنِّي كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ،
وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ⁽¹⁾ لَمْ تُنْجِسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا، وَلَمْ تُلْسِنْكَ الْمُدْلَهَمَاتُ مِنْ ثِيَابِهَا.

وَأَشْهُدُ أَنِّي مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ، وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَشْهُدُ أَنِّي إِلَمَامُ الْبَرِّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الرَّكِيُّ الْهَادِيُّ الْاَلِّ.

وَأَشْهُدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّسْوِيَّ، وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرُوَّةُ الْوُثْقَى، وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

وَأَشَهُدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَبِإِيمَانِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرَاعِيْ دِينِي، وَخَوَاتِيمِ عَمَلي، وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ، وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، وَنُصْصَرَتِي لِكُمْ مُعَدَّةً حَتَّى
يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوكُمْ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ⁽²⁾، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ،
آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم تصلي ركعتين وتدعوا بما أحبت وتتصرف إن شاء الله تعالى⁽³⁾.

ص: 211

1- المُطَهَّرَةُ «خ ل»

2- وَأَجْسَامِكُمْ «خ ل»

3- التهذيب: 113/6 ح 17، عنه بحار الأنوار: 101 / 331 ح 2

زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

الفصل الخامس في زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

فإذا أردت ذلك، وردت إن شاء الله بغداد، فيستحب أن تغسل للزيارة مندوياً، ثم تقصد المشهد الشريف، وتدخل إلى الضريح الطاهر بسکينة ووقارٍ وتقول:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالسَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ.

فإذا وقفت عليه فقل:

السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا ولية الله، السلام عليك يا حجّة الله، السلام عليك يا باب الله.

أشهد أذكى قد أقمت الصلاة، وأتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وتلوت الكتاب حق تلاوته، وجاهدت في الله حق جهاده، وصبرت على الأذى في جنّة [\(1\)](#)

ص: 212

1- أي: في طاعته وحقه

مُحْسِبًاً، وَعَبْدُهُ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَكَ الْيَقِينُ.

أَشْهَدُ أَنِّي أُولَى بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنِّي ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقًا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَأَنْقَرَبُ إِلَى اللَّهِ بِمُوَالَاتِكَ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ عَارِفًا بِحَقِّكَ،
مُوَالِيًّا لِأَوْلَيَائِكَ، مُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ، فَاسْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثُمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقْبِيلِهِ، وَتَضَعُ خَدِّيكَ عَلَيْهِ، وَتَحْوَلُ إِلَى عِنْدِ الرَّاسِ وَقَفْ وَقْلُ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيقٌ، أَدْيَتَ نَاصِحًا، وَقُلْتَ أَمِينًا، وَمَضَيْتَ شَهِيدًا، لَمْ تُؤْثِرْ عَمَى عَلَى هُدَى، وَلَمْ تُمْلِأْ مِنْ
حَقٍّ إِلَى باطِلٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قَبْلِ الْقَبْرِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدِ الرَّاسِ، وَصَلَّى بَعْدَهَا مَا أَحَبَبْتَ وَاسْجُدْ وَقْلُ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ، وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ، وَلِفَضْنَةِ مِلْكٍ⁽¹⁾ رَجَوتُ، وَقَبْرَ إِمامِيِّ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رُزْتُ، وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَبِحَقِّهِمْ⁽²⁾
الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ، أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَا كَرِيمُ.

ص: 213

1- وَبِفَضْلِكَ «خ ل»

2- فِي حَقِّهِمْ «خ ل»

ثم تقلب خدّك الأيمن وتقول:

اللّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا.

ثم تقلب خدّك الأيسر فتقول:

اللّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلهِ وَاغْفِرْهَا، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ.

ثم عُدْ إلى السُّجود وقل:

شكراً شكرأً مائة مرّة.

ثم ارفع رأسك من السُّجود وادع بما شئت [\(1\)](#).

ص: 214

1- عنه بحار الأنوار: 102 / 11 / 7

زيارة أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام

الفصل السادس في زيارة مولانا أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام

وهو بظهر جده عليه السلام: تقف عليه بعد فراغك من زيارة جده عليه السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَلِيلَيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلَيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقْمَتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَلَوَّتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاقِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذِى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيُقْبَلُ.

أَتَيْتَكَ زائراً، عارفاً بِحَقِّكَ، مُواليًّا لِأُولَيَائِكَ، مُعاذِيًّا لِأَعْدَائِكَ، فَأَشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

ثم قبل القبر وضع خديك عليه، ثم صل ركعتين للزيارة وصل بعدهما ما شئت، ثم اسجد وقل:

ص: 215

زيارة أخرى لهما (الكافر والجواب) عليهما السلام

إِنَّمَا مَنْ أَسَاءَ وَأَفْرَطَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثُمَّ أَقْلَبَ خَدْكَ الْأَيْمَنَ وَقَالَ:

إِنْ كُنْتُ بِسَعْيِ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نَعْمَ الرَّبِّ.

ثُمَّ أَقْلَبَ خَدْكَ الْأَيْسَرَ وَقَالَ:

عَظِيمَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ، فَلِيَحْسُنَ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ تَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ: شُكْرًا شُكْرًا مائة مَرَّةٍ[\(1\)](#).

زيارة أخرى لهما عليهما السلام

فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ قَفْ عَلَى ضَرِيحِهَا الطَّاهِرِ، وَقَالَ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلَيْيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَلَكُمَا، وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتَوْدَعْتُمَا، وَحَلَّتُمَا حَلَالَ اللَّهِ، وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ، وَأَقْمَتُمَا حُدُودَ اللَّهِ، وَتَأَوَّتُمَا كِتَابَ اللَّهِ، وَصَبَرْتُمَا عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْسِسِينَ حَتَّى أَتَأْكُمَا الْيَقِينُ، أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْمَدِكُمَا وَأَنْقَرَبُ إِلَى اللَّهِ بِولَيَّتِكُمَا، أَتَيْتُكُمَا زَائِرًا، عَارِفًا بِحَقِّكُمَا، مُوَالِيًّا لِأُولَائِكُمَا، مُعَادِيًّا

ص: 216

لَا عَدِيلُكُمْ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّذِي أَنْشَمَ عَلَيْهِ، عَارِفًا بِضَيْلَةِ الْأَلَّةِ مِنْ خَالَقِكُمْ، فَأَشَّفَعَ لِي عِنْدَ [الله]⁽¹⁾ رِبِّكُمْ، فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهًا [عَظِيمًا]⁽²⁾، وَمَقَامًا مَحْمُودًا.

ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليها، وتحوّل إلى عند الرأس فقل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَنِي اللَّهُ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ، عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُنْتَقِرٌ بِإِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أُولَيَائِكَ الْمُصْطَفَينَ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَتَصَلِّي لِكُلِّ إِمَامٍ رَكْعَتِينَ زِيَارَةً مَنْدُوبًا وَتَدْعُو بِمَا أَحِبَّتْ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْاِنْصَافَ فَوَدَّعَهُمَا 8 تَقْفَ عَلَيْهِمَا كَمَا وَقَتَ أَوْلَ مَرَّةً وَتَقُولُ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّنِي اللَّهُ، أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَسْتَرِعُكُمَا وَأَقْرَأَ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ.

آمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا حِتَّمَا بِهِ وَدَلَّلْتُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْثِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ص: 217

1- من «خ ل»

2- من «خ ل»

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنَا آخِرَ الدِّينِ مِنْ زَيَّارَتِي لَهُمَا، وَارْزُقْنِي مُرَاقِّتَهُمَا، وَاحْشُدْ رَبِّنِي مَعَهُمَا [وَانْفَعْنِي] [\(1\)](#) بِحُسْنِهِمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ [\(2\)](#).

ص: 218

1- من «خ ل»

2- عنه بحار الأنوار: 102 / 13 ح 8

الفصل السابع في زيارة ثامن الأئمة الأطهار أبي الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام

فإذا أردت زيارته عليه السلام [بأرض طوس فاغتسل وأقصد مشهد وقف على باب القبة واستأذن ثم ادخل مقدماً رجلك اليمنى] (1)، صلى الله فقف على قبره الشريف فصل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين والأئمة واحداً واحداً إلى آخرهم عليهم السلام، ثم تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمودَ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَدَفُوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحَ نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ

ص: 219

1- من «خ ل»

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَنَ بْنِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَنِ بْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالآخَرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ الْبَارِ الأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبْدِ الصَّالِحِ الْأَمِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الرِّضَى الزَّكِيُّ التَّقِيُّ.

أَشَّهُدُ أَنَّكَ قَدْ أَقْمَتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمْرَتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ [مُخْلِصًا]⁽¹⁾ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ.

ثُمَّ تَنْكُبُ عَلَى الْقَبْرِ فَتَقْبِيلُهُ وَتَضْعُفُ خَدْكَ الْأَيْمَنِ عَلَيْهِ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ صَدَّمْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تُخَيِّنِنِي وَلَا تَرْدِنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَأَرْحَمْ تَقْلِيَّي عَلَى قَبْرِ أَبِنِ رَسُولِكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

بِأَبِي أَنَّ وَأَمِّي، أَتَيْتُكَ زَائِرًا، وَافِدًا، عَائِدًا مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَفِيعًا شَافِعًا إِلَى اللَّهِ

ص: 220

تَعَالَى يَوْمٌ [حَاجَتِي و⁽¹⁾ فُقْرِي وَفَاقَتِي، فَلَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقْامٌ مُحْمَدٌ، وَأَنَّتِي عِنْدَهُ وَجِيَهُ.

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ اليميني وابسط اليسرى على القبر، وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُسْنِهِمْ وَبِوُلَايَتِهِمْ، أَتَوْلَى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّتَ أَوْلَاهُمْ، وَأَبْرَأُ مَنْ كُلِّ وَلِيَةٍ دُونَهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الظَّالِمِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ، [وَسَخَرُوا بِاِمَامِكَ⁽²⁾، وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا رَحْمَنُ.

ثُمَّ تَحُولُّ عَنْ رَجُلِهِ وَقُلْ:

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأُولَائِنَ وَالآخِرِينَ.

ثُمَّ ارْجِعْ إِلَى عَنْ رَأْسِهِ فَصَلَّى رَكْعَتِينَ وَصَلَّى بَعْدَهُمَا مَا بَدَأَ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ⁽³⁾.

إِذَا أَرْدَتَ الإِنْصَارَفَ فَقَفِفْ عَنْ قَبْرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَدَّعْهُ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَا وَابْنَ مَوْلَايَا وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

ص: 221

1- من «خ ل»

2- من «خ ل»

3- عيون الأخبار: 2 / 267، عنه بحار الأنوار: 46/102 ضمن ح 1

أَنْتَ لَنَا جُنْةٌ مِّنَ الْعَذَابِ وَهَذَا أَوَانٌ إِنْصَارِي غَيْرُ راغِبٌ عَنْكَ وَلَا مُسْتَبْدِلٌ بِكَ وَلَا مُؤْثِرٌ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلَا زَاهِدٌ فِي قُرْبَكَ جَدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَّاثَانِ وَتَرَكْتُ الْأَهْلَ وَالْأَوْطَانَ فَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ فَقْرِي وَفَاقْتَي يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنِ الْحَمِيمِ وَلَا قَرِيبٌ.

أَسَأَلُ اللَّهَ الَّذِي قَدَرَ رَحِيلِي إِلَيْكَ أَنْ يُنَقِّسَ بِكُمْ كَرِبي، وَأَسَأَلُهُ أَلَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِي وَأَسَأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَ زِيَارَتِي لَكَ ذُخْرًا عِنْدَهُ وَأَسَأَلُ اللَّهَ الَّذِي هَدَانِي لِلشَّرِّ لِمِيمِ عَلَيْكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزَقَنِي مُرَافِقَتَكُمْ فِي الْجَنَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَةَ الْمُؤْمَنَةِ، السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّنَ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَاصِفِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثُمَّ تَدْعُ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدِيكَ وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [\(1\)](#).

ص: 222

1- عيون الأخبار: 275 / 2، عنه بحار الأنوار: 102 / 48 ح 3

زيارة الإمامين الهادي وال العسكري عليه السلام ووداعهما

الفصل الثامن في زيارة الإمامين الهمامين السعیدین أبی الحسن علی بن محمد الهاדי، وأبی محمد الحسن بن علی العسكري علیهما السلام بسرّ من رأى

فإذا أردت ذلك ووردت مشهدهما علیهما السلام اغتسل مندوياً، فإذا وقفت علی قبريهما، قل:

السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلَيْهِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نَجِيَّيِ (١) اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا أَمِينِي اللَّهِ (٢)، أَتَيْتُكُمَا زائراً لَكُمَا، عارفاً بِحَقِّكُمَا، [مُعاذِيَا لِأَعْدَادِكُمَا، مُواليَا لِأُولَيَّكُمَا،] (٣) مُؤْمِنَا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ، كافِرَا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ، مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا، مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا، أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبِّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ

ص: 223

1- حُجَّتِي «خ ل»

2- السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَ اللَّهُ فِي شَانِكُمَا «خ ل»

3- من «خ ل»

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي [مُرَافَقَتُكُمَا فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعِتِقَ رَقْبَتِي مِنَ النَّارِ، وَبَرْزُقَنِي] [\(1\)](#) شَفَاعَتَكُمَا، وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِكُمَا وَبَيْنِنِي حُبُّكُمَا وَحُبِّنِي حُبُّكُمَا الصَّالِحِينَ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَأَنْ يَحْشُّ رَبِّنِي مَعَكُمَا وَيُجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنِكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ.

ثُمَّ تُنَكِّبُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَبْرِيْنَ فَتَقْبِلُهُ وَتَضُعُ خَدِّيْكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ تُرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقُولُ:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمْ [\(2\)](#)، وَتَوَفَّنِي عَلَى وِلَاتِهِمْ [\(3\)](#).

[اللَّهُمَّ الْعَنْ طَالِبِي آلُ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.] [\(4\)](#)

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأُولَيْنِ مِنْهُمْ وَالآخِرِيْنَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ عَصِّلْ فَرَّاجَ وَلِيْكَ وَابْنَ نَبِيْكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَامَعَ فَرَجِيْهِمْ [\(5\)](#)، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ثُمَّ تُصْلِّيْ عَنْ الرَّأْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَتَصْلِيْ بَعْدَهَا مَا بَدَالَكَ

ص: 224

-
- 1 من «خ ل»
 - 2 حُبَّهُمَا «خ ل»
 - 3 مِلْتَهِمَا «خ ل»
 - 4 من «خ ل»
 - 5 فَرَجِهِ «خ ل»

وتدعو لنفسك ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريده [\(1\)](#)

السلام عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ، اسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ، وَاقْرَأْ عَلَيْكُمَا السَّلَامَ.

آمَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا حِنْتمَا بِهِ وَذَلِكُمَا عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ اكْبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

[ثم اخرج وجهك إلى القبرين على أعقابك] [\(2\)](#).[\(3\)](#)

ص: 225

1- كامل الزيارات: 313، عنه بحار الأنوار: 61/102 ح 5

2- من «خ ل»

3- التهذيب: 6/95 باب 45، عنه بحار الأنوار: 63/102

تتمّة في زيارة سيدنا ومولانا حجّة الله الخلف الصالح أبي القاسم محمد المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آله بسرّ من رأى

فإذا وصلت إلى حرمة بسرّ من رأى فاغتنسل وألبس أطهر ثيابك وقف على باب حرمه عليه السلام وقبل أن تنزل السرداب وزر بهذه الزيارة
فقـل:

الـسـلامـ عـلـيـكـ يـاـ خـلـيـفـةـ اللـهـ وـخـلـيـفـةـ آـبـائـهـ الـمـهـدـيـيـنـ، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ وـصـيـيـ الأـوـصـيـيـ يـاءـ الـمـاضـيـيـنـ، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ بـقـيـةـ اللـهـ مـنـ الصـفـوـةـ
الـمـعـتـجـيـيـنـ، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ حـافـظـ أـسـرـارـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ اـبـنـ الـأـنـوارـ الـظـاهـرـةـ(1)، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ اـبـنـ الـأـعـلـامـ الـبـاهـرـةـ، السـلامـ
عـلـيـكـ يـاـ اـبـنـ الـعـتـرـةـ الـطـاهـرـةـ، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ مـعـدـنـ الـعـلـومـ التـبـوـيـةـ، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ بـابـ اللـهـ الـذـيـ لـاـ يـوـتـىـ إـلـاـ مـنـهـ، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ سـبـيلـ اللـهـ
الـذـيـ مـنـ سـلـكـ غـيـرـ هـلـكـ، السـلامـ عـلـيـكـ يـاـ نـاظـرـ شـجـرـةـ طـوـبـيـ

ص: 226

1- الـزـاهـرـةـ «خـ لـ»

وَسِيْرَةُ الْمُتَّهَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُطْفَأ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ بِهِ اللَّهُ وَنَعَّاكَ بِعَيْنِ تُعَوِّتُكَ التَّى أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقُهَا.

أَشَدَّ هَدْنَىكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقَى، وَأَنْ حِزْبَكَ هُمُ الْعَالِمُونَ، وَأَوْلِيَاءُكَ هُمُ الْفَائِرُونَ، وَأَعْدَاءُكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَاتِقُ كُلِّ رَقْبٍ، وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ، وَمُبْطِلُ كُلِّ باطِلٍ، رَضِيَّتُكَ يَا مَوْلَايَ إِمامًا وَهَادِيَا وَوَلِيَا وَمُرْشِدًا لَا يُبَغِّي بِكَ بَدَلًا، وَلَا أَتَخِذُ مِنْ دُونَكَ وَلِيًّا.

أَشَدَّ هَدْنَىكَ الْحَقُّ الْثَابِثُ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ، وَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيهِ حَقٌّ، لَا أَرْتَابُ لِطُولِ الْغَيَّةِ وَبُعْدِ الْأَمْدِ، وَلَا أَتَحِيرُ مَعَ مَنْ جَهَلَكَ وَجَهَلَ بِكَ، مُنْتَقِطُ مَوْقَعِ لِيَامِيكَ، وَأَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا تُنَازِعُ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا تُتَدَافَعُ⁽¹⁾ ذَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ، وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْإِنْقَامَ مِنَ الْجَاهِدِينَ الْمَارِقِينَ.

أَشَدَّ هَدْنَى بُولَيَّتِكَ تَقْبِيلُ الْأَعْمَاءِ الْأَلْ، وَتُرْكَى الْأَفْعَالِ، وَتَضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ، وَتُتَمَّحِى السَّيِّئَاتُ، فَمَنْ جَاءَ بُولَيَّتِكَ، وَاعْتَرَفَ بِإِيمَانِكَ، قُبِّلَتْ أَعْمَالُهُ، وَصُدِّقَتْ أَفْوَالُهُ، وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ، وَمُحِيَّتْ سَيِّئَاتُهُ، وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلَيَّتِكَ، وَجَهَلَ

ص: 227

1- لَا يُنَازَعُ.. لَا يُدَافَعُ «خ ل»

مَعْرِفَتَكَ، وَاسْتَبَدَلْ بِكَ، غَيْرَكَ أَكْبَةَ اللَّهِ عَلَى مَنْحِرِهِ، فِي النَّارِ وَلَمْ يُقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ عَمَلاً، وَلَمْ يُقْمِ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرُزْنَاً.

أَشْهُدُ اللَّهَ [أَشْهُدُ مَلَائِكَتَهُ] (١)، أَشْهُدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذَا، ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِهِ، وَسِرُّهُ كَعَالَانِتِهِ، وَأَثَتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ الدِّينِ، وَيَعْسُوبُ الْمُتَّقِينَ، وَعَزُّ الْمُوَحَّدِينَ، وَبِذِلِّكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ، فَلَوْ تَطَاوَلْتِ الدُّهُورُ، وَتَمَادَتِ الْأَعْمَارُ، لَمْ أَرْدَدْ فِيكَ إِلَّا يَقِينًا، وَلَكَ إِلَّا حُبًّا، وَعَلَيْكَ إِلَّا مُتَكَلِّاً وَمُعْتَمِدًا (٢)، وَلِظُهُورِكَ إِلَّا مُتَوَقِّعًا وَمُنْتَظِرًا (٣) لِجَهَادِي بَيْنَ يَدِيْكَ وَمُتَرْقِبًا (٤) فَابْنُلْ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَادِي وَأَهْلِي وَجَمِيعِ مَا خَوَلَنِي رَبِّي بَيْنَ يَدِيْكَ وَالْتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَذْرَكْتُ أَيَّامَكَ الْزَّاهِرَةَ، وَأَعْلَمَكَ الْبَاهِرَةَ، فَهَا أَذَادَأَ عَبْدُكَ الْمُنْتَصَرَ رَفْ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِهِ اللَّهَ هَادِهَةَ بَيْنَ يَدِيْكَ وَالْعَوْزَ لَدَيْكَ مَوْلَايَ فَإِنْ أَدْرَكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِآيَاتِكَ الطَّاهِرِيْنَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَدِّقَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي كَرَّةً فِي ظُهُورِكَ، وَرَجْعَةً فِي أَيَّامِكَ لَا يَلْبَغُ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي، وَأَسْفِي مِنْ

ص: 228

1- من «خ ل»

2- توْكِلًا وَاعْتِمَادًا «خ ل»

3- توْقِعًا وَانتِظارًا «خ ل»

4- إِلَّا تَرْقِبًا «خ ل»

أَعْدَائِكَ فُؤَادِي، مَوْلَايَ وَقَتْ فِي زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ التَّادِمِينَ، الْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ، وَرَجُوتُ بِمُوَالَاتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوبِي، وَسَرَّ عُيُوبِي، وَمَغْفِرَةَ رَلَلِي، فَكُنْ لِوَلِيَّكَ يَـا مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمْلِي، وَأَسْأَلُ اللَّهَ غُفْرَانَ رَلَلِهِ، فَقَدْ تَعَاقَبَ بِحَبْلِكَ، وَتَمَسَّكَ بِوَلِيَّكَ، وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِوَلِيَّكَ مَا وَعَدْتَهُ.

اللَّهُمَّ أَظْهُرْ كَلِمَتَهُ، وَأَعْلِي دَعْوَتَهُ، وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ التَّامَةَ، وَمُعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ، الْخَافِفَ الْمُتَرَقَّبَ.

اللَّهُمَّ انصُرْ رَهْ نَصْرَ رَاهِزِيَّاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتَّاحاً يَسِيرًا. اللَّهُمَّ وَأَعِزِّ بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ، وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأُفُولِ، وَاجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ، وَأَكْشِفْ بِهِ الْغُمَّةَ. اللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ، وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ.

اللَّهُمَّ امْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجُورًا إِنَّكَ سَمِيعٌ مُحِيبٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَ اللَّهِ اثْدَنْ لِوَلِيَّكَ فِي الدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكَ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

فِإِذَا نَزَلَتِ السَّرَّادَابُ فَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ، وَالْعَالَمِ الَّذِي عِلْمَهُ لَا يَبْيَدُ، السَّلَامُ عَلَى مُحَبِّي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبَرِّي الْكَافِرِينَ، السَّلَامُ عَلَى مَهْدِيِّ الْأَمَمِ، وَجَامِعِ الْكَلِمِ، السَّلَامُ عَلَى خَلَفِ السَّلْفِ وَصَاحِبِ الْشَّرْفِ، السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ، السَّلَامُ عَلَى مُعَزِّ الْأُولَيَاءِ وَمُذَلِّ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى قَارِبِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتِمِ الْأُوصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ وَالْغَائِبِ الْمُشْتَهَرِ، السَّلَامُ عَلَى السَّيِّفِ الشَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ، وَالنُورِ الْبَاهِرِ، السَّلَامُ عَلَى شَهْـ مَسِ الْظُّلَامِ وَبَدْرِ التَّمَامِ، السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَيَّامِ وَفَطْرَةِ الْأَنَامِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَفَلَاقِ الْهَامِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَاثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ، وَالسَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلَادِهِ، وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَالْمُتَنَهَّى إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الْأَنْبِيَاءِ، وَلَدَيْهِ آثَارُ الْأَصْفَيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُؤْتَمِنِ عَلَى السَّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ، وَالسَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ الْأَمَمُ أَنْ يَجْمِعَ بِهِ الْكَلِمَ، وَيَلْمِمَ بِهِ الشَّعْثَ، وَيَمْلِأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا، وَيُمْكِنَ لَهُ، وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ.

ص: 230

1- عنه بحار الأنوار: 102/116

أشهدُ أَنَّكَ وَالْأَئمَّةَ مِنْ آبائِكَ أَئمَّتِي وَمَواليٍ فِي حِيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

أَسأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسَّالَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَدَّاحٍ شَانِي، وَقَضَاءٍ حَوَالِيجِي، وَغُفْرَانٍ ذُنُوبِي، وَالْأَخْذِ يَدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي
وَلِكَافِةِ إِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ تُصْلِّي صَلَةُ الْزِيَارَةِ إِثْنَيْ عَشْرَةَ رُكُوعًا، كُلَّ رُكُوعٍ بِتَسْلِيمَةٍ، وَيُسْتَحِبُّ أَنْ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ بَعْدِ صَلَةِ الْزِيَارَةِ فَهُوَ مَرْوُيٌّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِلَهِي (1) عَظُمَ الْبَلَاءُ، وَبَرِحَ الْخَفَاءُ، وَأَنْكَشَفَ النِّطَاءُ، [وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ] (2)، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ، وَمُنْعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكِيِّ،
وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [أُولَى الْأَمْرِ] (3) الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ، فَعَرَفْتَنَا بِذَلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ، فَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرِّجْ عَاجِلًا [فَرِّيَا] (4)
كَلْمَحِ البَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ، يَا مُحَمَّدُ يَا

ص: 231

-
- 1- اللَّهُمَّ «خ ل»
 - 2- من «خ ل»
 - 3- من «ل»
 - 4- من «خ ل»

عَلَيْهِ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، أَنْصُرْ رَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِ⁽¹⁾، وَأَكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ⁽²⁾، يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ [الْغَوْثَ]⁽³⁾
أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي، [السَّاعَةُ السَّاعَةُ السَّاعَةُ، الْعَجَلُ الْعَجَلُ الْعَجَلُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ]^{(4). (5)}

ص: 232

-
- 1 ناصِرَاي «خ ل»
 - 2 كافِيَاي «خ ل»
 - 3 من «خ ل»
 - 4 من «خ ل»
 - 5 عنه بحار الأنوار: 119/102

فإذا فرغت من المناسبات المتعلقة بزيارة القائم عليه السلام، فُعد إلى حرم العسكريين عليهمما السلام، وقف على قبر أم الحجّة عليه السلام، وقل:

السلام على رسول الله الصادق الأمين، السلام على مولانا أمير المؤمنين، السلام على الأئمة الطاهرين الحجاج الميمانيين، السلام على والدة الإمام، والمودعة أسرار الملك العلام، والحاملة أشرف (1) الأنام، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية، السلام عليك يا شبيهة أم موسى وأبنة حواري عيسى، السلام عليك أيتها التقىة التقىة، السلام عليك أيتها الرضيية المرضية، السلام عليك أيتها المعنوية في الإنجيل، المخطوبة من روح الله الأمين ومن رغب في وصيتها محمد صلى الله عليه وآله وسلم سيد المرسلين، والمستودعة اسرار رب العالمين، السلام عليك وعلى آباءك الحواريين، السلام [عليك و] (2) على يعلوك ولدك، السلام عليك وعلى روحك وبذنك الطاهر.

أشهد أنك أحستت الكفاله، وأدّيت الأمانه، واجتهدت في مرضاه الله، وصبرت في ذات الله، وحفظت سر الله، وحملت ولبي

ص: 233

-1 لإشرف «خ ل»

-2 من «خ ل»

اللَّهُ، وَبِالْغَتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ، وَرَغْبَتِ فِي وُصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ، عَارِفَةَ بِحَقِّهِمْ، مُؤْمِنَةَ بِصِدْقِهِمْ، مُعْتَرِفَةَ بِمَنْزِلَتِهِمْ، مُسْتَبِصَةَ رَهْبَانِيَّهُمْ مُشْفِقَةَ عَلَيْهِمْ، مُؤْثِرَةَ هَوَاهُمْ.

وَأَشَّهُدُ أَنَّكَ مَصَّيْتَ عَلَى بَصِيرَةِ مِنْ أَمْرِكِ، مُقْتَدِيَّةٌ بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَّةٌ مَرْضِيَّةٌ تَقِيَّةً [نقية]⁽¹⁾ زَكِيَّةً، فَرَضِيَّ اللَّهُ [عَنْكِ] وَأَرْضَاكِ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ، فَلَقَدْ أَوْلَاكِ مِنَ الْحَيْرَاتِ [ما أُولَاكِ]⁽²⁾، وَأَعْطَانِ الْشَّرْفَ مَا بِهِ أَعْنَاكِ، فَهَنَّاكِ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرَاءِ.

[السلام عَلَيْكِ يَا أُمِّ الْقَائِمِ وَعَلَى وَلَدِكِ الْخَلْفِ الصَّالِحِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]⁽³⁾.

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكِ، وَقُلْ:

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ، وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَبِأَوْلَيَّاَكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ، وَعَلَى غُفرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ، وَبِكَ إِعْتَصَمْتُ، وَبِقُبْرِ أَمِّ وَلِيَّكَ لُذْتُ، فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا، وَشَتَّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا، وَلَا تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةً وَلَدِهَا عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ، [وَأَرْزُقْنِي]⁽⁴⁾ كَمَا رَزَقْتَنِي مُرَافَقَتَهَا، وَاحْسَنْنِي

ص: 234

-
- من «خ ل»¹
 - من «خ ل»²
 - من «خ ل»³
 - من «خ ل»⁴

مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، كَمَا وَفَقْتَنِي لِزِيَارَتِهَا وَزِيَارَةِ وَلَدِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ صَدَّاقَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَّاجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طَهِ وَيَسَّرْ أَنْ تُصَدِّقَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِينَ الْفَائزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبِشِرِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَثُونَ.

وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِيلَتْ سَعْيُهُ، وَيَسِّرْتَ أَمْرَهُ، وَكَسَفْتَ ضُرَّهُ، وَآمِنْتَ حَوْفَهُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَدِّقَ لِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ لَهُمْ بِإِنْتِقامِكَ مِنْ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِلَيْهَا، وَازْفُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبْدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَإِذَا تَوَفَّتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتَهَا، وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتَهَا، وَاغْفِرْ لِي وَلَوِ الدَّيْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا مَوَالِيَ وَسَادَاتِي وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ⁽¹⁾.

ص: 235

1- مصباح الزائر: 494، عنه بحار الأنوار: 102 / 70

وأمام الخاتمة فيها فصولة:

الفصل الأول في زيارة مختصرة جامعة يزار بها في جميع المشاهد المشرفة على ساكنها السلام

فإذا أردت أحد المشاهد فقف مستقبلاً بوجهك نحو القبر الشريف فقل:

السلام على أولياء الله وأصحابه، السلام على أنصار الله وأحبابه، السلام على محل معرفة الله، السلام على معادن حكمته، السلام على مساكين ذكر الله، السلام على عباد الله المكرمين الذين لا يسبقوته بالقول وهم بأمره يعملون، السلام على مظهري (1) أمر الله ونهايه، السلام على الأدلة على الله، السلام على المستترین في مرضاته، السلام على المخلصين (2) في طاعته، السلام على الذين من وآلامهم فقدوا إلى الله، ومن عادهم فقد عادى الله

ص: 236

1- في الأصل والنسخ: مظاهري، وما أثبته من التهذيب والبحار

2- الممّحصين «خ ل»

وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ، وَمَنْ جَهَلَهُمْ فَقَدْ جَهَلَ اللَّهَ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ.

أَشَّهُدُ اللَّهَ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُكُمْ، سَلِّمْ لِمَنْ سَالَمْتُكُمْ، مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ، مُحِقٌّ لِمَا حَقَقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ، مُفَوِّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، لَعْنَ اللَّهِ عَدُوكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ العَذَابُ الْأَلِيمُ⁽¹⁾.

فَإِذَا أَرْدَتَ الْإِنْصَارَ فَوَدَّعْهُمْ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْبُوْتَةِ، وَمَعْدِنَ الرِّسَالَةِ، سَلَامٌ مُوَدَّعٌ لَا سَيِّمٌ وَلَا قَالٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ وَلِيُّ حَمْدٍ مَجِيدٍ، سَلَامٌ وَلِيُّ عَيْزَ رَاغِبٍ عَنْكُمْ، وَلَا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلَا مُسْتَبِدٍ بِكُمْ، وَلَا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ، وَلَا زَاهِدٍ فِي قُرْبَكُمْ.

وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قُبُورِكُمْ، وَإِتْيَانِ مَشَاهِدَكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَحَشَّرَنِي اللَّهُ فِي رُمْرِكُمْ، وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ، وَجَعَلَنِي مِنْ حِرْبَكُمْ، وَأَرْضَاكُمْ عَنِّي، وَمَكَنَّنِي فِي دَوْلَتِكُمْ، وَأَحْيَانِي فِي رَجْعِتِكُمْ،

ص: 237

1- عيون الأخبار: 2 / 276 ح 1، كامل الزيارات: 315، الفقيه: 2 / 608 ح 3212. ورواه الكليني في الكافي: 4 / 578، عنه بحار الأنوار: 102/102، وعن الكامل والعيون. وأخرجه في الوسائل: 10/431 - 2 عن الكافي والتهذيب والفقیه وعيون الأخبار

وَمَلَكِي فِي أَيَّامِكُمْ، وَشَكَرَ سَعِيِّ بِكُمْ، وَغَفَرَ ذَنِي بِسَفَاعَتِكُمْ، وَأَقَالَ عَشْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ، وَشَرَفَني بِطَاعَتِكُمْ، وَأَعْزَني
بِهُدِيَّكُمْ⁽¹⁾، وَجَعَانِي مِمَّن يَنْقِلُبُ مُفْلِحًا غَائِمًا، سَالِمًا مَعافًا، غَنِيًّا فَإِنَّا بِرِضوانِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكَفَايَتِهِ، بِأَفْضَلِ مَا يَنْقِلُبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ رُؤَارِكُمْ
وَمُوَالِيَّكُمْ وَمُحِبِّيَّكُمْ وَشَيْعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ أَبَدًا مَا أَعْنَانِي رَبِّي بِنَيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَإِيمَانٍ وَنَقْوَى، وَإِخْبَاتٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ، وَالصَّمَدَ لِوَاهَةِ عَلَيْهِمْ، وَأَوْجِبْ لِيَ المَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ، وَالْحَيْرَ وَالْبَرَكَةَ، وَالْفَوْزَ وَالْإِيمَانَ، وَحُسْنَ
الْاجَابَةِ كَمَا أُوجَبْتَ لِأُولَيَّاكَ الْعَارَفِينَ بِحَقِّهِمُ الْمُوْجِيْنَ طَاعَتِهِمْ، وَالرَّاغِبِينَ فِي زِيَارَتِهِمْ. الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ.

بِلَّيْ أَنْتُمْ وَأَمْيَ وَنَسْيَ وَأَهْلِي وَمَالِي، أَجْعَلُونِي فِي هَمْكُمْ، وَصَيَّرُونِي فِي حِزِّكُمْ، وَادْخُلُونِي فِي شَفَاعَتِكُمْ، وَادْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْلُغْ أَرْوَاحَهُمْ وَأَجْسَادَهُمْ مِنِي السَّلَامَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ⁽²⁾.

ص: 238

1- بِهُدِيَّكُمْ «خ ل»

2- عيون الأخبار: 282 / 2، عنه بحار الأنوار 102 / 133

الفصل الثاني في زيارة سلمان الفارسي رحمه الله

فإذا أردت زيارته ووردت مشهد فقف على قبره، وقل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَابِعَ صِفْوَةِ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ بَيْتِ الإِيمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ خَالَفَ حِرْبَ الشَّيْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْفِ صَوْلَةَ السُّلْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَابَذَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَبَعَ الرَّوْصَيِّ زَوْجِ سَيِّدَةِ النِّسَوانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِي اللَّهِ مَرْتَيْنَ مَعَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ أَبِي السَّبِيلِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ صَدَقَ فَكَذَبَهُ أَقْوَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقَ مِنَ الْإِنْسِينَ وَالْجَانِّ أَنْتَ مِنَ أَهْلِ الْبَيْتِ⁽¹⁾ لَا يُدْنِيكَ إِنْسَانٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَةً عِنْدَ وَفَاتِهِ أَبُو الْحَسَنَيْنِ، السَّلَامُ

ص: 239

1- انظر نفس الرحمن في فضائل سلمان ص 133 وما بعدها

الفصل الثالث في زيارة قبور الشيعة

رُوِيَ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أَنَّهُ قال: مَنْ أَتَى قَبْرَ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثُمَّ وَضَعَ يَدُهُ عَلَى الْقَبْرِ وَقَرَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمْنَ
يُومَ الفزعِ الْأَكْبَرِ[\(1\)](#).

وَرُوِيَ عن أبي الحسن الْأَوْلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قال: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ يِزْوَرْنَا فَلِيَزِرْ صَالِحِي إِخْوَانِهِ يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ صَلَتْنَا[\(2\)](#).

فَإِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةً قَبْرَ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ فَاسْتَقْبِلْ الْقَبْلَةَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

اللَّهُمَّ أَرْحَمْ غُرْبَتَهُ، وَصِلْ وَحْدَتَهُ، وَآئِسْ وَحْشَتَهُ، وَآمِنْ رَوْعَتَهُ، وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَغْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، وَالْحِقْهُ بِمَنْ
كَانَ يَتَوَلَّهُ.

وَاقْرَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ[\(3\)](#).

ص: 242

1- كامل الزيارات: 319، عنه بحار الأنوار: 102 / 295 ح 3

2- كامل الزيارات: 319، عنه بحار الأنوار: 102 / 295 ح 1

3- كامل الزيارات: 321، عنه بحار الأنوار: 102 / 297 ح 14

فيما يقول الزائر عن غيره بالاجرة أو تطوعاً

الفصل الرابع فيما يقول الزائر عن غيره بالاجرة وما يقوله [عن أخيه] تطوعاً

فإذا خرحت زائراً عن أخي لك أو حاجاً بأجرة فصل ركعتين بالموضع الذي تقصده فإذا فرغت منهما فسُبّح ثم قُل:

اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانًا أَوْ فَدَنِي إِلَيْكَ لِعِلْمِهِ بِحُسْنِ ثَوَابِكَ مُعْتَقِدًا إِنَّكَ تَسْمَعُ وَتُحِبُّ وَتُعَاقِبُ وَتُشَيِّبُ.

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ خُطُواتِي عَنْهُ كَفَارَةً لِمَا سَأَلَّ مِنْ ذُنُوبِي وَصَلَوَاتِي عَنْهُ شَاهِدَةً لَهُ بِصَدِيقِ الْإِيمَانِ مُشْتَيَةً لَهُ فِي دِيَوَانِ الْغُفْرَانِ.

اللَّهُمَّ مَا أَصَابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ سَعْيٍ أَوْ لَغْوٍ فَاجْرُ فُلانَ بْنَ فُلانٍ فِيهِ وَاجْرُنِي عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وكذلك قُل عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعند الأنمة عليهم السلام

ثم قُل:

ص: 243

السلام عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْ فُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ فَإِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا عَنْهُ فَأَشْفَعَ لِي وَلَهُ عِنْدَ رَبِّكَ.

اللَّهُمَّ أَوْصِلْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ.

وَإِنْ كَانَ مَيْتًا قَالَ النَّائِبُ عَنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ:

اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ عَنْ جُنْبِيهِ، وَاجْعَلْ رَحْمَتِكَ وَاصِلَّةً إِلَيْهِ، وَاجْعَلْ مِنَ الْمَنَاسِكِ شَاهِدًا لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا زَرْتَ عَنْ أَخِيكَ أَوْ أَبِيكَ أَوْ أَمْلَكَ تَطْوِعًا فَسِلْمٌ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَسْقِ التَّسْلِيمِ، ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ كُنْ لِفُلَانَ ابْنَ فُلَانٍ عَوْنَانِ وَمُعِينًا وَنَاصِرًا وَكَالِيًا وَرَاعِيًا حَيْثُ كَانَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا سَلَّمْتَ مِنْهُمَا فَاسْجُدْ، وَقُلْ فِي سُجُودِكَ:

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ لِإِنَّهُ لَا تَنْبَغِي الصَّلَاةُ إِلَّا لَكَ.

اللَّهُمَّ قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ صَلَاتِي وَسَلَامِي وَزِيَارَتِي هَدِيَةً مِنِّي إِلَى فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فَتَقَبَّلْ ذَلِكَ لَهُ مِنِّي وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[\(1\)](#).

ص: 244

1- المزار الكبير: 196 ح 27، عنه بحار الأنوار: 102/258

الباب الثاني

مشتمل على فصول و خاتمة:

أما الفصول فسبعة

الفصل الأول في العمل عند ورود الكوفة

فإذا وردت الكوفة فاخلع نعليك وثياب سفرك، وانزل واغتسل قبل دخولها فإنّها حرم الله، وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وحرم أمير المؤمنين عليه السلام [\(1\)](#).

وإذا أردت المصي إلى المشهد فاغسل غسل الزيارة، وصفة النية لهذا الغسل أن تتوи بقلبك: «اغسل لدخول الكوفة مندوباً قربة إلى الله تعالى» وقل وأنت تغسل:

ص: 245

1- الكافي: 4 / 586 ح 1 وفيه: (... الصلاة في مسجدها بالف صلاة)، من لا يحضره الفقيه: 1 / 228 ح 680، التهذيب: 6 / 31 ح 2، الوسائل: 3 / 524 ح 12. ورواه ابن المشهدى في المزار الكبير: 38 - 53 (مخاطب)

بِسْمِ اللَّهِ، وَبِاللَّهِ، وَفِي سَيِّلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَطَهِّرْ قَلْبِي، وَرَأْةً عَمَلِي، وَنُورْ بَصَرِي، وَاجْعَلْ غُسلِي هذَا طَهُورًا وَجِرزاً وَشَفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُرْقَمٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَادِرُ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْسِلْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلَّهَا، وَالاِثَامِ وَالخَطَايَا، وَطَهِّرْ جَسْمِي وَقَلْبِي مِنْ كُلِّ آفَةٍ تَمَحَّقُ بِهَا دِينِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي حَالِصًا لِوَجْهِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُ لِي شَاهِدًا يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقْتِي، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَاقْرَا إِنَّا أَنْزَلْنَاكَ [فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ] (1).

إِذَا فَرَغْتَ مِنَ الغَسْلِ فَالْبَسْ أَطْهَرَ شِيَابِكَ، وَامْشُ وَوَقَارٍ، إِذَا دَخَلْتَ الْكُوفَةَ فَقُلْ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَفِي سَيِّلِ اللَّهِ، وَعَلَىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ.

ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَحْيَةَ الْمَنْزَلِ مَنْدُوبًا، ثُمَّ امْشُ وَأَنْتَ تَقُولُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَا

ص: 246

1- من «خ ل»

استطعت [\(1\)](#).

ثمّ ادخل إلى مشهد يونس عليه السلام فزره بالزيارة المختصرة الجامعة التي يزار بها في جميع المشاهد المذكورة في الفصل الأول من خاتمة الباب الأول وهي:

السلام على أولياء الله وأصحابه..... إلى آخرها.

ثم قبل التربة وصل ركعتين تحيّة المسجد، وركعتين زيارة، وادع لنفسك ولمن أحببت، ويستحب أن تدعوا بالدعاء الذي دعا به زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام عنده، ويسمى دعاء الاستقالة، وهو:

يا من برحمةك تغيث المذنبون، ويا من إلى ذكر إحساناته يفزع المضطرون، ويا من كل مسْتَوْحِشِ غَرِيبٍ، ويا فرج كل مَحْرُونَ كَئِبٍ، ويا عونَ كُل مَخْذولٍ فَرِيدٍ، ويا عَصْدَ كُل مُحْتَاجٍ طَرِيدٍ، أنتَ وَسِعْتَ كُل شَيْءَ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَجَعَلْتَ لِكُل مَخلوقٍ في نَعْمَكَ سَهْمًا، وأنَّ الذِي عَفْوهُ أَنْسَانِي عِقَابًا، وَأَنْتَ الذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمَامَ غَصَبِهِ، وَأَنْتَ الذِي عَطَاوَهُ أَكْثَرَ مِنْ مَنْعِهِ، وَأَنْتَ الذِي لَا يَرْغُبُ فِي جَرَاءَ مَنْ أَعْطَاهُ، وَأَنْتَ الذِي لَا يُفْرِطُ فِي عِقَابِ مَنْ عَصَاهُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الذِي أَمْرَتَهُ بِالدُّعَاءِ، فَقَالَ لَيْسَكَ وَسَهْدِيكَ، هَا أَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَنَا الذِي أَوْقَرْتَ الْخَطَايَا ظَهْرُهُ، وَأَنَا الذِي أَفْنَتِ الدُّنْبُ عُمْرَهُ، وَأَنَا الذِي بِجَهْلِهِ عَصَاكَ

ص: 247

وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِذِلِّكَ، هَلْ أَنْتَ يَا إِلَهِي رَاجِحٌ مِنْ دَعَائِكَ، فَلَلْبِلَغَ فِي الدُّعَاءِ أَمْ أَنْتَ غَافِرٌ لِمَنْ بَكَى [إِلَيْكَ] [\(1\)](#)، فَأَسْرَعَ فِي الْبُكَاءِ؟ أَمْ أَنْتَ مُتَجَاوِزٌ عَمَّنْ عَفَرَ لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلًا أَمْ أَنْتَ مُغْنِي مِنْ شَكَ-ى إِلَيْكَ قُرْهَةً تَوْكُلًا؟

إِلَهِي لَا تُخَيِّبْ مَنْ لَا يَجِدُ مَطْلَبًا غَيْرَكَ، وَلَا تَخْذُلْ مَنْ لَا يَسْتَعْنِي عَنْكَ بِاحْدَادِ دُونَكَ.

إِلَهِي صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي وَقَدْ أَقْبَلْتُ عَلَيْكَ، [وَلَا تَحْرِمنِي] [\(2\)](#) وَقَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبِنِي [\(3\)](#) بِالرَّدِّ وَقَدْ أَنْتَصَّبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي وَصَّدَّقْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَنِّي، وَقَدْ تَرَى يَا إِلَهِي فِي ضَيْقَ دَمْعِي مِنْ خَيْفَتِكَ، وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَانْتِقَاضَ [\(4\)](#) جَوارِحِي مِنْ هَيْبَتِكَ [\(5\)](#).

ص: 248

-
- 1 من «خ ل»
 - 2 من «خ ل»
 - 3 ولا تجهبني «خ ل»
 - 4 انتفاض «خ ل»
 - 5 عنه بحار الأنوار: 100/407

الفصل الثاني في ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة

فإذا أتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل فإنه روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة⁽¹⁾.

السلام على سيدنا رسول الله [السلام]⁽²⁾ على أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، وممتهن مشاهده، وموضع مجلسه ومقام حكمته، وآثار آبائه: آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل، وبنين⁽³⁾ بيئاته، السلام على الإمام الحلين⁽⁴⁾

ص: 249

1- كامل الزيارات: 28 ضمن ح 6، عنه بحار الأنوار: 100 / 23 ح 40، ومن التهذيب: 250 / 8، وج 6 / 32 - 6، ومن المزار الكبير: 42 - 69 (مخطوط)، ومثله في المحسن: 1 / 56، عنه بحار الأنوار: 100 / 398 ح 39. وأخرجه في الوسائل: 3 / 3 ح 521 و 4 عن الكافي والتهذيب وأمالي الصدق وأمالي الطوسي

2- من «خ ل»

3- وبيان «خ ل»

4- الحكيم «خ ل»

العَدْلِ، الصِّدْقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ، الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ الَّذِي فَرَقَ اللَّهُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَالتَّوْحِيدِ، وَالْكُفْرِ وَالإِيمَانِ، لِيَهُلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ، وَيَحْيَى مَنْ حَيَ عَنْ بَيْتِهِ.

أَشْهَدُ [أَنَّكَ] [\(1\)](#) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخَاصَّةً الْمُتَبَجِّبِينَ، وَرَزِّيْنُ الصِّدِّيقِينَ، وَصَابِرِ الْمُمْتَحَنِينَ، وَأَنَّكَ حَكْمُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَقَاضِي أَمْرِهِ، وَبَابُ حِكْمَتِهِ، وَعَاقِدُ عَهْدِهِ، وَنَاطِقُ بِوَعْدِهِ، وَالْوَاصِلُ [\(2\)](#) بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ، وَكَهْفُ النَّجَادَةِ، وَمِنْهَاجُ التَّقَىِ، وَالدَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَمُهَمِّمُ الْقَاضِيِ الْأَعْلَى.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِكَ أَتَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ تُلْفَى، أَنْتَ وَلِيِّي وَسَيِّدِي وَوَسِيلَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَتَقُولُ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِاللَّهِ، وَبِمُحَمَّدٍ صَدَّقَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ الصَّادِقِينَ النَّاطِقِينَ الرَّاشِدِيِّينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَرَهُمْ تَطْهِيرًا، رَضَيْتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَقَادَةً وَهُدَاةً وَمَوَالِيَ، سَلَّمْتُ لِأَمْرِ اللَّهِ لَا أُسْرِرُ بِشَيْءٍ، وَلَا أَتَخِذُ مَعَ اللَّهِ وَلِيًّا،

ص: 250

1- من «خ ل»

2- الفاصل «خ ل»

الصلوة والدعاء عند الأسطوانة الرابعة

كَذَبَ الْعَادِلُونَ⁽¹⁾ بِاللَّهِ وَصَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، حَسْبِيَ اللَّهُ وَأَوْلَيَاءُ اللَّهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّ عَلَيْهِ وَالائِمَّةِ الْمَهْدِيَّيْنَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُولَائِيَّيْ وَحْجَةِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.⁽²⁾

ثم صر إلى الرابعة مما يلى باب الأنماط تصير إلى الأسطوانة بمقدار سبعة أذرع أو أقل أو أكثر.

فقد روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه جاء في أيام السفاح حتى دخل من باب الفيل فتياسراً قليلاً، ثم دخل فصلٍ عند الأسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة، فقيل له في ذلك، فقال: تلك اسطوانة ابراهيم عليه السلام.⁽³⁾

وتصلني أربع ركعات؛ ركعتان بالحمد وقل هو الله أَحَد، وركعتان بالحمد وإنما نزلناه، فإذا سلمت، فسبح تسبيح الزهراء عليهما السلام وتقول:

السَّلَامُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَرَهُمْ تَطْهِيرًا، وَجَعَلَهُمْ أَئِيَّاءً مُرْسَلِينَ، وَحُجَّةً عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

ص: 251

1- العاذلون «خ ل»

2- عنه بحار الأنوار: 100/409 ح 67

3- الكافي: 3/493 ح 7، عنه بحار الأنوار: 100/406 ح 65، التهذيب: 6/33 ح 9

رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيِّمِ. سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. - سَبْعَ مَرَّاتٍ.

وَتَقُولُ:

نَحْنُ عَلَى وَصِيَّبَكَ يَا وَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ الَّتِي أَوْصَيْتَ بَهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ⁽¹⁾، نَحْنُ مِنْ شَيْءٍ يَعْتَكَ وَشِيعَةَ نَبِيِّكَ وَبَيْتِنَا⁽²⁾ (مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلِيهِنَّ) وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ، وَمِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَوِلَايَةَ مَوْلَانَا عَلَيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلَامُ عَلَى الْبَشِّيرِ النَّذِيرِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ، وَعَلَى وَصِدِّيقِهِ وَخَلِيلِهِ الشَّاهِدِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى حَلْقِهِ عَلَيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، الصَّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَالْفَارُوقِ الْمُبِينِ الَّذِي أَخْذَتْ بَيْعَتَهُ⁽³⁾ عَلَى الْعَالَمِينَ، رَضَّيْتُ بِهِمْ أُولَيَاءَ وَمَوَالِيَ وَحُكَّامًا فِي نَفْسِي وَوَلْدِي⁽⁴⁾ وَأَهْلِي وَمَالِي وَقَسْمِي، وَحَلَّى وَإِحْرَامِي وَإِسْلَامِي وَدِينِي، وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، أَكُُّلُّ الْأَنْتَمَةَ فِي الْكِتَابِ، وَفَضَلُّ الْمَقَامِ، وَفَضَلُّ

ص: 252

1- وَالصِّدِّيقِينَ «خ ل»

2- من «خ ل»

3- أَخْذَتْ بَيْعَتَهُ «خ ل»

4- وَوَلْدِي «خ ل»

الخطاب، وأعنيُنَّ الحَقِّيَّ الَّذِي لَا يَنْأِمُ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ اللَّهِ، وَبِكُمْ حَكْمُ اللَّهِ، وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ، أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا، أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءَ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا لَكُمْ مُسَمِّلٌمْ تَسْمِيلِي مَا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا أَتَخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانِي اللَّهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.[\(1\)](#)

ثُمَّ تصلي في صحن المسجد أربع ركعات للحجاج؛ ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد، وركعتين بالحمد وإنا نزلناه، فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام.

فقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان، أما تغدو في الحاجة؟ أما تمر في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى.

قال: فصل في أربع ركعات، وقل [\(2\)](#):

إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتَكَ فَإِنِّي قَدْ أَطْعَنْتَكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ [إِلِيْمَانِ بِكَ مَنَا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ / لَا مَنَا مِنْيَ بِهِ عَلَيْكَ]، لَمْ

ص: 253

1- عنه بحار الأنوار: 100 / 410 ح 68

2- المزار الكبير: 47 ح 89 (مخطوط)، عنه بحار الأنوار: 100 / 436 ح 6، وجامع الأحاديث: 4 / 556

أَتَخِذْ لَكَ وَلَمَّاً، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، وَقَدْ عَصَيْتَكَ فِي أَشْيَاء كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابِرَةِ لَكَ وَلَا إِلَسَةِ تَكْبَارٍ عَنْ عِبَادَتِكَ، وَلَا الجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَا النُّخُروجِ عَنِ الْعُبُودِيَّةِ لَكَ⁽¹⁾، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَاهِ وَأَزَّلَنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْيَمَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فِي دُنْوِيِّي غَيْرُ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فِي جُودِكَ وَكَرِيمَكَ يَا كَرِيمُ.

ونقول أيضاً:

غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، غَدَوْتُ بِغَيْرِ حَوْلِ مِنِّي وَلَا قُوَّةِ، وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.

يَا رَبِّ أَسَأَلُكَ بِرَحْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ، وَبِرَحْمَةِ أَهْلِهِ، وَأَسَأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا تَسْوِقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَنَا خَافِضٌ فِي عَافِيَّتِكَ⁽²⁾.

الصلوة والدعاء عند الاسطوانة الثالثة مما يلى بباب كندة لزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام.

تعدّ ثلاث أساطين من باب كندة، ثم صر إلى آخرها مما يلى القبلة، ثم صل ركعتين وقل:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ

ص: 254

1- عُبُودِيَّتَكَ «خ ل»

2- عنه بحار الأنوار: 100 / 410 ح

يَبْقَى لَهَا إِلَّا رَجَاءٌ عَفْوُكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آللَّهَ الْحِرْمَانِ وَأَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتُوْجِهُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّنِي فَإِذْنُو بِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاجِحٌ أَنْتَ يَا سَيِّدِي.

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَنَا الْعَوَادُ بِالْذُنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَصِّفُ (1) بِالْحِلْمِ، وَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الصُّدُّعَفَاءِ، وَيَا عَظِيمَ الرِّجَاءِ، وَيَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى وَيَا مُنْجِي الْهَلْكَى، وَيَا مُمْيِتَ الْأَحْيَاءِ، وَيَا مُحْبِي الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَجَدَ لَكَ شُعاعُ الشَّمْسِ، وَدَوْيُ الْمَاءِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ، وَظُلْمَةُ اللَّيلِ، وَضَوْءُ النَّهَارِ، وَخَفْقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلَيٍّ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلَيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَنَيْنِ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَنَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِلَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَكَ عِنْدُهُمْ، وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلَاةً دَائِمَةً مُمْتَهَى رِضَاكَ، وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي يَبْيَنِي وَيَبْيَنُكَ، وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ، وَأَتْمِمْ

ص: 255

1- المُتَفَضَّل «خ ل»

نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتَمْتَهَا عَلَى آبائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لَاحِدٌ مِنَ الْمُخْلوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَأَمْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَّتَ عَلَى آبائِي مِنْ قَبْلِي يَا كَهْيَعَصَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَحْبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتَكَ، يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ ضعْ خَدْكَ الْإِيمَنْ عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْ:

يَا سَيِّدِي يَا سَيِّدِي، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي، وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِكَ ذَلِكَ مِمَّا أَسْكَنَكَ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الْخَدْ الأَيْسَرِ، وَفِي السُّجُودِ الْآخِيرِ.[\(1\)](#)

الصلوة والدعاء عند الاسطوانة الخامسة

روي عن مولانا أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان، إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد فعد خمسة أساطين؛ اثنان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن الحائط فصل هناك فعنده الثالثة مصلى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من المسجد ركعتين وقل [\(2\)](#):

ص: 256

1- مصباح الزائر: 88، عنه بحار الأنوار: 100 / 415 ضمن ح 69

2- رواه في الكافي: 3 / 493 ح 7، وفي التهذيب: 6 / 33 ح 9، عنهما الوسائل: 3 / 531 ح 5، وجامع الأحاديث: 4: 540 ح 42

السلام على أبينا آدم وأئمنا حواء، السلام على هابيل المقتول ظلماً وعدواناً على مواجه الله ورضوانه، السلام على شيء صفة الله المختار الأمين، وعلى الصفة الصدقة من ذريته الطيبة بين أولئهم وأخرهم، السلام على إبراهيم وإسحاق ويعقوب وعلى ذريتهم المختارين، السلام على موسى كليم الله، السلام على عيسى روح الله، السلام على محمد حبيب الله، السلام على المصطفين على العالمين، السلام على أمير المؤمنين وذراته الطيبين الظاهرين وبركاته، السلام عليك في الأولين والآخرين، السلام على فاطمة الزهراء، السلام على الرقيب الشاهد على الأمم لله رب العالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد وأكتبني عذرك من المقربلين واجعلني من الفائزين المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.[\(1\)](#)

الصلوة والدعاء عند الاسطوانة السابعة

وبالاسناد مرفوعاً إلى أبي حمزة الشمالي، قال: بينما أنا قاعد يوماً

ص: 257

في المسجد عند السابعة إذا بـرجل مـمـا يـلى أبواب كـنـدة وـقـد دـخـلـ، فـنـظـرـتـ إـلـى أـحـسـنـ النـاسـ وجـهـاـ، وأـطـيـبـهـ رـيـحاـ، وأنـظـفـهـمـ ثـوـبـاـ، مـعـمـمـ بلاـ طـيـلـسـانـ ولاـ اـزـارـ، عـلـيـهـ قـمـيـصـ وـدـرـاعـةـ وـعـمـامـةـ، وـفـيـ رـجـلـيـهـ نـعـلـانـ عـرـبـيـانـ، فـخـلـعـ نـعـلـيـهـ، ثـمـ قـامـ عـنـدـ السـابـعـةـ وـرـفـعـ مـسـبـحـتـهـ حـتـىـ بـلـغـتـاـ شـحـمـتـيـ أـذـنـيـ، ثـمـ أـرـسـلـهـمـاـ بـالـتـكـبـيرـ، فـلـمـ يـبـقـ فـيـ بـدـنـيـ شـعـرـةـ إـلـاـ قـامـتـ، ثـمـ صـلـىـ أـرـبـعـ رـكـعـاتـ أـحـسـنـ رـكـعـهـنـ وـسـجـودـهـنـ، وـقـالـ[\(1\)](#).

إـلـهـيـ إـنـ كـنـتـ قـدـ عـصـيـتـكـ فـقـدـ أـطـعـتـكـ فـيـ أـحـبـ الـأـشـيـاءـ إـلـيـكـ الـإـيمـانـ بـكـ مـنـاـ مـنـكـ بـهـ عـلـيـيـ لـاـ مـنـاـ [مـنـيـ][\(2\)](#) بـهـ عـلـيـكـ، لـمـ أـتـخـذـ لـكـ وـلـدـاـ، وـلـمـ أـدـعـ لـكـ شـرـيـكـاـ، وـقـدـ عـصـيـتـكـ عـلـىـ غـيـرـ وـجـهـ الـمـكـابـرـةـ، وـلـاـ الـخـرـوجـ عـنـ عـبـودـيـتـكـ، وـلـاـ الـجـحـودـ لـرـبـوـيـتـكـ، وـلـكـ اـتـبـعـتـ هـوـايـ وـأـرـلـنـيـ الشـيـطـانـ بـعـدـ الـحـجـجـةـ عـلـيـ وـالـبـيـانـ، فـإـنـ تـعـدـ بـنـيـ فـيـ دـنـوـيـ غـيـرـ ظـالـمـ لـيـ، وـإـنـ تـعـفـ عـنـيـ فـيـ جـوـدـكـ وـكـرـمـكـ يـاـ كـرـيـمـ.

ثـمـ خـرـ سـاجـداـ يـقـولـهـاـ حـتـىـ انـقطـعـ نـفـسـهـ، وـقـالـ فـيـ سـجـودـهـ:

يـاـ مـنـ يـقـدـرـ عـلـىـ [قـضـاءـ][\(3\)](#) حـوـائـجـ السـائـلـيـنـ، يـاـ مـنـ يـعـلـمـ صـدـقـةـ مـيـرـ الصـامـيـنـ، يـاـ مـنـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ تـقـسـيـرـ، يـاـ مـنـ يـعـلـمـ خـاتـمـةـ الـأـعـيـنـ وـمـاـ تـخـفـيـ الصـدـورـ، يـاـ مـنـ أـنـزـلـ العـذـابـ عـلـىـ قـوـمـ

صـ: 258

1- الكافي: 3 / 493 ح 8، عنه الوسائل: 3 / 531 ح 6

2- من «خ ل»

3- من «خ ل»

الصلوة والدعاة عند باب أمير المؤمنين عليه السلام

يُؤْنَسَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَلَدَعْوَهُ وَتَضَهَّرُوا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَمَتَعُهُمْ إِلَى حِينٍ، قَدْ تَرَى مَكَانِي، وَتَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرٍ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا سَيِّدِي، يَا سَيِّدِي. - سبعين مرّة -.

ثُمَّ رفع رأسه فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، فانكببتُ على يديه أقبلهما، فنزع يده (مني) (1) وأواماً إلى بالسكتوت، فقلت: يا مولاي أنا من عرفته في ولاتكم، فما الذي أقدمك إلى هنا؟

قال: هو لما رأيت (2).

الصلوة والدعاة عند باب أمير المؤمنين عليه السلام للحاجة

تصلي ركعتين وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَّتُ بِسَاحَةِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَدَقَةِ مَدَانِيَّتِكَ، وَإِنَّهُ لَا - قَادِرٌ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي غَيْرُكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ إِنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اسْتَدَثْ فَاقْتَبَيْ إِلَيْكَ، وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمْ أَمْرِي مَا قَدْ عَرَفْتُهُ لَا تَكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلِّمٌ،

ص: 259

1- من «خ ل»

2- عنه بحار الأنوار: 100 / 388 ح 12

فَأَسْأَلُكَ مزار الشهيد بالاسمِ الَّذِي وَضَعْتُهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْشَقَتْ، وَعَلَى الْأَرْضِ فَأَنْبَسَتْ طُطْ، وَعَلَى النُّجُومِ فَأَنْسَسَتْ رَتْ، وَعَلَى الْجِبالِ فَأَسْتَنَّرَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِالاسمِ (١) الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَدِّلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنْقِضِي لِي يَارَبِّ حاجَتِي، وَتُكْفِينِي مُهْمَهَا، وَتُفْتَحِ لي مُفْقَلَهَا، فَإِنْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِنْ لَمْ تَقْعُلْ فَلَكَ الْحَمْدُ، غَيْرَ جَائِرٍ فِي حُكْمِكَ، وَلَا خَائِفٍ فِي عَدْلِكَ.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى عَبْدَكَ وَنَيْكَ دَعَالَكَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ فَاسْتَجِبْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ.

وتدعو بما تحب، وتقلب خدك الأيسر وتقول:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمْرَتَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجَابَةِ، وَأَنَا أَدْعُوكَ كَمَا أَمْرَتَنِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ وَأَسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا كَرِيمُ.

ثم تعود إلى السجود وتقول:

يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَيَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِي، فَصَلِّ

ص: 260

1- باسمك «خ ل»

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِي يَا كَرِيمُ[\(1\)](#).

صلوة أخرى للحاجة في جامع الكوفة

تصلي أربع ركعات بمهمها شئت، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ العُيُونُ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تُقْنِيهِ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ
وَمَكَائِيلَ الْبَحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَرَمْلَ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ بِهِ النَّهَارُ، وَلَا يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءً
سَمَاءً، وَلَا أَرْضًا أَرْضًا، وَلَا جَبَلًا مَا فِي أَصْدِلِهِ، وَلَا بَحْرًا مَا فِي قَعْدِهِ، أَسأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ لَمَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ حَيْرَ أَمْرِي آخِرَةً،
وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهَا، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَالَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءِ فَأَرِدُهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَعَانِي بِهَلْكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ أَذْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِيدَيَّةِ، وَاسْتُرْنِي بِسِرْكَ الْوَاقِيِّ، يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا
وَالآخِرَةِ، وَصَدِيقُ قَوْلِي وَفَعْلِي، يَا شَفِيقُ

ص: 261

يَا رَفِيقُ، فَرَّجْ عَنِي الْمَضِيقَ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أَطِيقُ.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنْأِمُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا عَلِيٌّ يَا عَظِيمُ، أَنْتَ عَالِمٌ بِحاجَتِي وَعَلَى قَصَانِهَا قَدِيرٌ، وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيرٌ، فَمَنْ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ:

إِلَهِي قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْضِلُهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ وَتَقُولُ:

إِنْ كُنْتُ بِسَبِيلِ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، افْعُلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَنْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَقْلِبُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ وَتَقُولُ:

إِلَهِي (1) إِنْ عَظِيمَ الدَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلَيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

وَتَعُودُ إِلَى السُّجُودِ وَتَقُولُ:

اَرْحَمُ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (2).

ص: 262

1- اللَّهُمَّ «خ ل»

2- مصباح الزائر: 92، عنه بحار الأنوار: 417/100

الصلوة والدعاة عند مصلى أمير المؤمنين عليه السلام

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَرَّ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَخِّذْ بِالْجَرِيَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرِّ وَالسِّرِّيَةَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَافُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بِاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكُورَى، يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا سَيِّدِي صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْلَمْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ (1).

ونقول أيضاً:

إِلَهِي، قَدْ مَدَ إِلَيْكَ الْخاطِيءِ الْمُذْنِبِ يَدِيهِ لِيُحْسِنَ (2) طَنَّهُ بِكَ.

إِلَهِي، قَدْ جَلَسَ الْمُسِيَّءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقْرَأً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، راجِيًّا مِنْكَ الصَّفَحَ عَنْ زَلَلِهِ.

إِلَهِي، قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَيْهِ إِلَيْكَ رَاجِيًّا لِمَا لَدَيْكَ (3) فَلَا تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ.

إِلَهِي، قَدْ جَثَا العَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفًا مِنْ

ص: 263

1- مصباح الزائر: 94، عنه بحار الأنوار: 100/418 ذح 69

2- بِحُسْنِ «خ ل»

3- بَيْنَ يَدَيْكَ «خ ل»

يَوْمَ تَجْلُّ فِيهِ الْخَالِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ.

إِلَهِي، جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزَعًا مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِيرًا رَاجِيًّا، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا.

إِلَهِي، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَغْفِرْ لِي بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ [\(1\)](#).

مناجاة أمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنْوَنَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ [\(2\)](#)، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُمُ الظَّالِمُونَ يَوْمَ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا [\(3\)](#)، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ يَوْمَ يَخْذُلُ النَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ [\(4\)](#)، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجِزِي وَالِّدُ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ حَازِرٌ عَنْ وَالِّدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ [\(5\)](#)، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِيرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [\(6\)](#).

ص: 264

1- عنه بحار الأنوار: 100 / 418 ح

2- اقتباس من سورة الشعرا: 88 - 89

3- اقتباس من سورة الفرقان: 27

4- اقتباس من سورة الرحمن: 41

5- اقتباس من سورة لقمان: 33

6- اقتباس من سورة غافر: 52

وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمًا لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ⁽¹⁾، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمًا يَفْرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأَمِهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبِتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ أَمْرٍ إِعْنَاهُمْ يَوْمَئِذٍ شَاءَ يُغْنِيهِ⁽²⁾، وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمًا يَوْدُ الْمُجْرُمُ لَوْ يَقْتَدِي مِنْ عَذَابَ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبِتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَطَى نَزَاعَةً لِلشَّوَّى⁽³⁾.

مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُونَ إِلَّا الْمَالِكُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا التَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الدُّلُلَ إِلَّا الْعَزِيزُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلَّا الْخَالقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الصَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ إِلَّا الْغَنِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِيُّ وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا

ص: 265

-
- 1- اقتباس من سورة الإنفطار: 19
 - 2- اقتباس من سورة عبس: 34 - 37
 - 3- اقتباس من سورة المعارج: 11 - 16

الغَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الرَّازِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الرَّازِيلُ إِلَّا الدَّائِمُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا
الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ
الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبَتَّلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبَتَّلَ إِلَّا الْمُعَافِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا الْكَبِيرُ، مَوْلَايَ يَا
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الصَّنَاعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّنَاعَ إِلَّا الْهَادِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلَّا الرَّحْمَنُ،
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلَّا السُّلْطَانُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحِسِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ
الْمُتَحِسِّرَ إِلَّا الدَّلِيلُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلَّا الْغَفُورُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَالِبُ وَأَنَا الْمَعْلُوبُ
وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَعْلُوبَ إِلَّا الْعَالِبُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا
الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلَّا الْمُتَكَبِّرُ، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَأَرْضَ عَنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْدِكَ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
وَالظَّلَلِ

ص: 266

الصلوة والدُّعاء عند دُكَّة القضاء

وَالامْتِنَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[\(1\)](#).

الصلوة والدُّعاء على دُكَّة الصادق عليه السلام

تصلّي ركعتين وتقول بعدهما:

يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنَعٍ، وَيَا جَاهِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلَأٍ، وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالَمَ كُلِّ خَفِيَّة، وَيَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، وَغَالِبًا غَيْرَ مَعْلُوبٍ، وَيَا قَرِيبًا⁽²⁾ غَيْرَ بَعِيدٍ، وَيَا مُؤْنَسَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٌّ غَيْرُهُ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَمُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، الْقَائِمَ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وادع بما أحببت[\(3\)](#).

الصلوة والدُّعاء على دُكَّة القضاء

تصلّي ركعتين وتقول:

يَا مَالِكِي وَمُمْلِكِي وَمُعْتَمِدِي⁽⁴⁾ [بِالنِّعَمِ الْجِسامِ بِغَيْرِ](#)

ص: 267

1- عنه بحار الأنوار: 100 / 418 ح 70

2- يَا شَاهِدُ.. وَيَا غَالِبُ.. وَيَا قَرِيبُ «خ ل»

3- عنه بحار الأنوار: 100 / 425

4- وَمُتَغَمِّدِي «خ ل»

اسْتَغْفِرَةٌ، وَجْهِي خاصٌ⁽¹⁾ لِمَا تَعْلُوُ الْأَقْدَامِ لِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشِّدَّادَةَ وَلَا هَذِهِ الْمُحْنَةَ مُتَصَّلَّةً بِاسْتِصَالِ الشَّافَةِ، وَأَمْمَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، إِنَّكَ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَرْزُلْ وَلَا تَرَأَلْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَرَزِّكْ عَمَلِي، وَبَارِكْ لِي فِي أَجْلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَانِكَ وَطُلَقَانِكَ مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ صَلَّ في بيت الطشت ركعتين تقرأ فيهما ممّا أردت، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَحَرْتُ تَوْحِيدِي إِلَيْكَ، وَمَعْرِفَتِي بِكَ، وَإِخْلَاصِي لَكَ، وَذَحَرْتُ لَا يَأْتِي مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِّيَّتِكَ مَحَمَّدٌ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمَ فَرَعَى إِلَيْكَ عَاجِلاً وَاجِلاً، وَقَدْ فَرِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذَا وَسَالْتُكَ مَا دَتَّي⁽²⁾ مِنْ نِعْمَتِكَ، وَإِزَاحَةً مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَالبَرَكَةُ فِي جَمِيعِ مَا رَزَقْتِنِي، وَتَحْصِيهِ بَيْنَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هُمٍ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ⁽³⁾.

ص: 268

1- خاشع «خ ل»

2- وَسَالْتُكَ مَا رَزَّكَ «خ ل»

3- مصباح الزائر: 82، عنه بحار الأنوار: 411/100

فضل مسجد السهلة والصلوة والدعاة فيه

الفصل الثالث في فضل مسجد السهلة، والصلوة به والدعاة فيه

روي عن بشّار المكاري أَنَّه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدّم طبق رطب طبرزد، وهو يأكل، فقال لي: يا بشّار، أُدن فكل.

قلت: هناك الله، وجعلني الله فداك، قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ منّي.

فقال لي: بحقّي عليك لما دنوت فأكلت.

قال: فدنوت وأكلت، فقال لي: حديثك.

قلت: رأيت جلوازاً يضرب رأس امرأة، ويسوقها إلى الحبس، وهي تنادي بأعلى صوتها: المستغاث بالله ورسوله، ولا يغيثها أحد.

قال: ولم فعل بها ذاك؟

قال: سمعت الناس يقولون إنّها عثرت، فقالت: لعن الله ظالميك، يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب.

قال: قطع الأكل، ولم يزل يبكي حتى ابتلّ منديله ولحيته

ووصدره بالدموع، ثُمَّ قال: قم يا بشار بنا إلى مسجد السهلة فندعوا الله عز وجل، ونسأله خلاص هذه المرأة.

قال: ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطان وتقدم إليه بأن لا يربح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأة حدث صار إلينا حيث كنا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهلة، وصلّى كل واحد من ركعتين، ثُمَّ رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال:

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ،
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَبِاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُوْرِ، وَأَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الْمَحْزُونَ الْمَكْنُونَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ،
وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ السَّرِّ وَأَخْفَى، أَسْأَلُكَ بِإِسْمِكَ الْذِي إِذَا دُعِيْتَ بِهِ أَجْبَتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَهْلِي بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبَتْهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَدَّمَ لَيْلَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآنْ تَضَيِّعِي لِي حاجَتِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، يَا سَامِعَ
الدُّعَاءِ، يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غَياثَاهُ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمِّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ اسْتَأْتَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَآنْ تُعَجِّلَ خَلاصَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ، يَا مُقْلِبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ.

ثم خرّ ساجداً لا أسمع منه إلّا النفس، ثم رفع رأسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة.

قال: فخرجنا جميعاً، في بينما نحن في بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل الذي وجّهنا إلى باب السلطان، فقال له: ما الخبر؟

قال: لقد أطلق عنها.

قال: كيف كان إخراجها؟

قال: لا أدرى، ولكنني كنت واقفاً على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاهما، وقال لها: ما الذي تكلّمت به؟

قالت: عثرت، فقلت: لعن الله ظالميك يا فاطمة، فعل بي ما فعل.

قال: فأخرج مائتي درهم، وقال: خذني هذه واجعلي الأمير في حلّ، فأبّت أن تأخذها، فلما رأى ذلك دخل وعلم صاحبه بذلك، ثم خرج فقال: انصرفي إلى بيتك، فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أبّت أن تأخذ مائتي درهم؟

قال: نعم، وهي والله محتاجة إليها.

قال: فأخرج من جيبيه صرّة فيها سبعة دنانير، وقال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها، فاقرأها مني السلام، وادفع إليها هذه الدنانير.

فقال: فذهبنا جميعاً، فاقرأناها منه السلام.

قالت: بالله أقرأني جعفر بن محمد عليهمما السلام؟

فقلت لها: رحمك الله، والله إن جعفر بن محمد عليهما السلام أقرباؤك السلام، فشهقت ووقيعت مغشية عليها.

قال: فصبرنا حتى أفاق، وقالت أعدها علي، فأعدناها عليها حتى فعلت ذلك ثلاثة، ثم قلنا لها: خذي هذا ما أرسل به إليك وأبشرني بذلك، فأخذته منا وقالت: سلوه أن يستوّه بآمنه من الله فما أعرف أحداً أتوسل به إلى الله أكبر منه ومن آبائه وأجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبي عبدالله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها فجعل يبكي ويذمّر لها. ثم قلت: ليت شعرى يرى أرى فرج آل محمد صلى الله عليه وآلها وسلم.

قال: يا بشار، إذا توفّي ولدك وهو الرابع من ولدي في أشدّ البقاع بين شرار العباد فعنده ذلك تصل إلى بنى فلان مصيبة سوداء مظلمة، فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطن، ولا مرد لأمر الله.⁽¹⁾

الصلاوة والدعاء في زواياه

روي عن علي بن ابراهيم [عن أبيه]⁽²⁾ قال: حجّت إلى بيت الله الحرام، فوردنـا عند نزولنا الكوفة، فدخلنا إلى مسجد السهلة، فإذا نحن بشخص راكع وساجد، فلمّا فرغ دعا بهذا الدعاء:

ص: 272

1- عنه بحار الأنوار: 100 / 440 ح 21، وعن المزار الكبير لابن المشهدى: 173 (مخضوط)

2- من «خ ل»

[أَنْتَ اللَّهُ⁽¹⁾ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ... إِلَى آخر الدُّعَاءِ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَى زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَوَقَفَ هُنَاكَ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَلَمَّا اغْتَلَ مِنَ الصَّلَاةِ سَبِّحَ، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ:

اللَّهُمَّ يَحْقِّ هَذِهِ الْبُقْعَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِي فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْصِنِهَا، وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِي فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْهَا لِي.

اللَّهُمَّ أَحْبِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ حَيْرًا لِي، وَأَمْسِنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاءُ حَيْرًا لِي عَلَى مُوَالَةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَاوَادَةِ أَعْدَائِكَ، وَافْعُلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ نَهَضَ فَسَأَلَنَاهُ عَنِ الْمَكَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ بِيَتْ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى الْعَمَالَقَةِ، ثُمَّ مَضَى إِلَى الْرَّاوِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدِيهِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ اِبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، وَطَلَبَ نَاثِلَكَ، وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَازِرِكَ، فَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلَهَا مِنِّي بِأَحْسَنِ قَبْوِلٍ، وَبِلَّغْنِي بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُولَ، وَافْعُلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ [يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ]⁽²⁾.

ثُمَّ قَامَ وَمَضَى إِلَى الْزَّاوِيَةِ الْشَّرِقِيَّةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيْهِ

ص: 273

1- خ ل

2- من «خ ل»

وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الدُّرُجَاتُ وَالخَطَايَا قَدْ أَخْلَقْتُ وَجْهِي عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِي إِلَيْكَ صَوْنًا وَلَمْ شَهَدْتُ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلُكَ أَحَدٌ، وَأَتَوْسُلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآسَلَكَ أَنْ تُصَدِّلِي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ⁽¹⁾ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَتُقْبِلَ بِوَجْهِي إِلَيْكَ وَلَا تُخْبِنِي حِينَ أَدْعُوكَ وَلَا تَحْرِمْنِي حِينَ أَزْجُوكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعَرَّ خَدِيهِ عَلَى الْأَرْضِ وَقَامَ فَخْرَجَ، فَسَأَلَنَا: بِمَ يَعْرِفُ هَذَا الْمَكَانُ؟

فَقَالَ: إِنَّهُ مَقَامُ الصَّالِحِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

وَقَالَ وَاتَّبَعْنَاهُ، فَإِذَا بَهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَسْجِدٍ صَغِيرٍ بَيْنَ يَدِي السَّهْلَةِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارَ كَمَا صَلَّى أَوْلَ مَرَّةً، ثُمَّ بَسَطَ كَفَّيهِ فَقَالَ:

إِلَهِي قَدْ مَدَ إِلَيْكَ الْخَاطِئَيْنِ الْمُذْنِبِيْنِ يَدَيْهِ بِحُسْنِ ظَلَنْهِ بِكَ، إِلَهِي قَدْ جَلَسَ الْمُسْسِيَيْنِ يَدَيْكَ مُقْرَأً لَكَ بِسُوءِ عَمَلِهِ، وَرَاحِيَا مِنْكَ الصَّدَقَةَ فَمَحَ عَنْ زَلَلِهِ، إِلَهِي قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ الظَّالِمَ كَفَيْهِ رَاحِيَا بَيْنَ يَدَيْكَ⁽²⁾ فَلَا تُخْيِهِ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ، إِلَهِي قَدْ جَثَ العَائِدُ إِلَيْ

ص: 274

1- إِلَيْيَ «خ ل»

2- لِمَا لَدَيْكَ «خ ل»

المعاصي يَبْيَنَ يَدِيْكَ خَائِفًا مِنْ يَوْمَ تَجْعُلُ فِيهِ الْخَلَائِقَ بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهِي جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزَعًا مُشْفِقًا، وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِيرًا رَاجِيًّا، وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسَمَّةً تَغْفِرًا نَادِيًّا، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي [مخالفتك] (1)، وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ، وَلَا لِعُوْبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلَا لِنَطْرِكَ مُسَمَّةً تَخِفُّ، وَلَكِنْ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي، وَاعْتَنَّتِي عَلَى ذَلِكَ شَهْرَ قَوْتِي، وَغَرَّنِي سِرْتُكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ، فَمِنَ الآنِ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَقْدِنِي؟ وَبِحَيْلٍ مِنْ أَعْتَصُمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَيَا سَوْأَتَهُ عَدَا مِنَ الْوَقْوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخْفَيْنَ: جُورُوا وَلِلْمُتَقْلِينَ: حُطُوا؟ أَفَمَعَ الْمُخْفَيْنَ أَجُوزُ أَمَّ مَعَ الْمُتَقْلِينَ أَحَاطُ؟ وَيُلْيِي كُلَّمَا كَبَرْتُ سِيَّيْ كَثُرْتُ (2) ذُنُوبِي! [أَوْيْلِي] (3) كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرْتُ مَعَاصِيَ! فَكَمْ أَتُوبُ؟ وَكَمْ أَعُودُ؟ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْبِي مِنْ رَبِّي؟ اللَّهُمَّ فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَعْفِرُ لِي وَأَرْحَمْنِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْعَافِرِينَ.

ثُمَّ بَكَى وَعَفَّرَ خَدَّهُ وَقَالَ:

إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَعْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَأَفْتَرَ.

ثُمَّ قَلْبَ خَدِهِ الْأَيْمَنَ وَقَالَ:

ص: 275

1- من «خ ل»

2- كَبَرْت «خ ل»

3- من «خ ل»

إِنْ كُنْتُ بِسَرِّ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ.

ثُمَّ قَلَبَ خَدَّهُ الْأَيْسِرُ وَقَالَ:

عَظِيمَ الدَّنْبُ مِنْ عَنْدِكَ فَأَنْتَ حُسْنُ الْعَفْوِ مِنْ عَنْدِكَ يَا كَرِيمُ.

ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعَهُ، وَقَلَّتْ لَهُ: يَا سَيِّدِي، بِمَ يَعْرَفُ هَذَا الْمَسْجِدُ؟

فَقَالَ: إِنَّهُ مَسْجِدُ زَيْدِ بْنِ صَوْحَانَ صَاحِبِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهَذَا مَأْوَاهُ وَتَهْجِّدُهُ، ثُمَّ غَابَ عَنَّا فَلَمْ نَرُهُ.

فَقَالَ لَيْ صَاحِبِي: أَنَّهُ الْخَضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ[\(1\)](#).

ص: 276

1- عنه بحار الأنوار: 443/100 - 22 وعن المزار الكبير لابن المشهدى: 173 (مخطوط). وأورده ابن طاووس في مصباح الزائر: 37 (مخطوط)، عنه بحار الأنوار: 445/100

فضل مسجد صعصعة والصلوة والدعاة فيه

الفصل الرابع في فضل مسجد صعصعة، والصلوة به، والدعاة فيه

روي عن محمد بن عبد الرحمن التستري أنه قال: مررت ببني رواس، فقال لي بعض إخواني: لو ملأنا بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواقع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها ومسجد صعصعة منها.

قال: فمللت معه إلى المسجد، وإذا ناقة معلقة مرحلة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز، وعمة كعمتهم، قاعد يدعوه بهذا الدعاء، فحفظته أنا وصاحبـي وهو:

اللّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَانِ السَّابِغَةِ، وَالْاَلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ، وَالْبَنَعِ الْجَيِّسِ يَمَّة، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْاِيَادِيِ الْجَمِيلَةِ، وَالْعَطَاطِيَا الْجَزِيلَةِ.

يَا مَنْ لَا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ، وَأَلَّهَمَ فَأَنْطَقَ، وَأَبْنَدَ فَشَرَعَ، وَعَلَى

فَأَرْتَقَعَ، وَقَدَرَ فَأَحْسَنَ، وَصَوَرَ فَأَنْقَنَ، وَاحْتَجَ فَأَبْلَغَ، وَأَنْعَمَ فَأَسْيَغَ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ، وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ.

يَا مَنْ سَمِعَ فِي الْعِزَّةِ فَقَاتَ خَوَاطِرِ⁽¹⁾ الْأَبْصَارِ، وَدَنَّا فِي الْلُّطْفِ فَجَازَ هَوَاحِسَ الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَجَّهَ بِالْمُلْكِ فَلَا يَذَّهَّبُ إِلَيْهِ فِي مَلْكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَقَرَّدَ بِالآلَاءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلَا يَصِدُّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَانِهِ.

يَا مَنْ حَارَثَ فِي كِبْرِيَاءِ الْوَهِيَّةِ⁽²⁾ دَقَائِقَ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكٍ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ.

يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَّدَ عَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَحِلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ، أَسْأَلَكَ بِهِنْدِهِ الْمِدْحَةَ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَسِيكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ إِلَيْهِ حَاجَةَ فِيهِ عَلَى نَسِيكَ لِلْدَّاعِينَ.

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَأَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتَّبِينَ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ، وَأَقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرُ مَا قَسَمْتَ، وَأَحْتِمْ⁽³⁾ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرُ مَا

ص: 278

1- نَاظِرٌ «خ ل»

2- هَيْبَتِهِ «خ ل»

3- وَاحْتِمْ «خ ل»

خَتَمَتْ⁽¹⁾، وَاحْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحْبَنِي مَا أَحْبَيْتِنِي مَوْفُورًا، وَأَمْتَشِي مَسَّرُورًا وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَةِ الْبَرَّخِ
وَادْرَأَ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرَ عَيْنِي مُبْشِّرًا وَبَشِّيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ⁽²⁾ مَصِيرًا يَرِا وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَجَدَ طَوِيلًا وَقَامَ وَرَكَبَ الرَّاحِلَةَ وَذَهَبَ. فَقَالَ لِي صَاحِبِي: نَرَاهُ الْخَضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَمَا بَالَنَا لَا نَكَلَّمُهُ كَائِنًا أَمْسَكَ عَلَى أَسْنَتِنَا،
فَخَرَجْنَا فَلَقِينَا أَبْنَ أَبِي رَوَادَ الرَّوَاسِيَّ، فَقَالَ: مَنْ أَنِّي أَقْبَلْتَمَا؟

قَلَّنَا مِنْ مَسْجِدٍ صَعْصَعَةً، وَأَخْبَرْنَاهُ بِالْخَبَرِ.

فَقَالَ: هَذَا الرَّاكِبُ يَأْتِي مَسْجِدًا صَعْصَعَةً فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ لَا يَتَكَلَّمُ.

قَلَّنَا: مَنْ هُوَ؟

قَالَ: فَمَنْ تَرِيَانَهُ أَنْتَمَا؟

قَلَّنَا: نَظَرَنَا الْخَضْرَ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

فَقَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ مِنَ الْخَضْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُحَاجِ إِلَى رَؤْيَتِهِ، فَانْصَرْ فَرَاسَدِينَ.

فَقَالَ لِي صَاحِبِي: هُوَ وَاللَّهِ صَاحِبُ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ⁽³⁾.

ص: 279

1- حَتَمَتْ «خ ل»

2- وَجَنَانِكَ «خ ل»

3- عنه بحار الأنوار: 100 / 446 ح 23، وعن المزار الكبير لابن المشهدى: 179

فضل مسجد غني والصلوة والدعاة فيه

الفصل الخامس في فضل مسجد غني، والصلة به، والدعاء فيه

روي عن طاوس اليماني أنه قال مررت بالحجر في رجب، وإذا أنا بشخص راكع وساجد فتأملته، فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: يا نفسي رجل صالح من أهل بيته والله لا غتنمن دعاءه، فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلاته ورفع باطن كفيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدِي سَيِّدِي، هَمْذُو يَدَائِي قَدْ مَدْدُثُمَا إِلَيْكَ، بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةٌ، وَعَيْنَاهِي إِلَيْكَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ، وَحَقٌّ لِمَنْ دَعَكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً أَنْ تُحِبِّيَهُ بِالْكَرَمِ تَقَضِّلَا.

سَيِّدِي، أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي فَاطِيلُ بُكَائِي، أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادِ خَلَقْتَنِي فَأَبْشِرُ رَجَائِي.

سَيِّدِي لِصَرْبِ الْمَقَامِ خَلَقْتَ أَعْصَانِي، أَمْ لِسُرْبِ

(مخطوط).

وأورده ابن طاوس في الاقبال: 625، عنه بحار الأنوار: 100/447 - 24.

وأورده ابن طاوس أيضاً في مصباح الزائر: 38 (مخطوط).

ص: 280

الْحَمِيمٌ خَلَقَ أُمَّاعَيْ.

سَيِّدِي، لَوْأَنَّ عَبْدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ، لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ.

سَيِّدِي، لَوْأَنَّ عَدَائِي يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطْعِينَ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ.

سَيِّدِي، مَا أَنَا وَخَطَرِي، هَبْ لِي خَطَايَى إِفْضَلَكَ وَجَلَّنِي بِسْرِكَ، وَأَعْفُ عَنْ تَوِيعِي بِكَرَمِكَ وَجَهَكَ.

إِلَهِي وَسَيِّدِي، أَرْحَمْنِي مَطْرُوحًا عَلَى الْفِرَاشِ تُقْبِلُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَأَرْحَمْنِي مَطْرُوحًا عَلَى الْمُغْسَسَةِ لِي يَغْسِلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي، وَأَرْحَمْنِي مَحْمُولًا قَدْ تَنَوَّلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَأَرْحَمْ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي فَمَا لِلْعَابِدِ مَنْ يَرْحَمُهُ إِلَّا مَوْلَاهُ.

ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ:

أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارِ حَرُّهَا لَا يُطْفَى، وَحَدِيدُهَا لَا يُبْلِي، وَعَطْسَانُهَا لَا يُروِي.

وَقَلْبُ خَدَّهِ الْأَيْمَنِ وَقَالَ:

اللَّهُمَّ لَا تُقْلِبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ تَعْفِيرِي وَسُجُودِي لَكَ بِغَيْرِ مَنْ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ عَلَيْ.

ثُمَّ قَلَّبَ خَدَّهِ الْأَيْسَرِ وَقَالَ:

ص: 281

إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ.

ثم عاد إلى السجدة وقال:

إِنْ كُنْتُ بِسَيِّسِ الْعَبْدِ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ الْعَفْوُ الْعَفْوُ مائةٌ مَرَّةٌ.

قال طاووس: فبكى حتى علا نحبي، فالتفت إليّ وقال ما يكيلك يا يمني، أوليس هذا مقام المذنبين.

فقلت: حببى حقيق على الله أن لا يرددك وجدك محمد صلى الله عليه وآلها وسلم.

قال طاووس: فلما كان العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فمررت بمسجد غني فرأيته عليه السلام يصلّي فيه، ويدعو بهذا الدّعاء وفعل كما فعل في الحجر تمام الحديث [\(1\)](#).

ص: 282

1- المزار الكبير: 53 ح 91، عنه بحار الأنوار: 448/100 ح 25

الفصل السادس في فضل مسجد الجعفي، والصلوة والدعاة فيه

روي عن ميمش رضى الله عنه أنه قال: اصحر بي مولاي أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب]⁽¹⁾ عليه السلام ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات، فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال:

إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك، وكيف لا أدعوك وقد عرفتني وحبك في قلبي مكين مددت إليك يداً بالذنب مملوكة، وعيناً بالرجاء ممدوحة.

إلهي أنت مالك العطايا، وأنا أسيء الخطايا، ومن كرم العظماء الرفق بالأسراء وأنا أسيء بجرائم مرهن بعملي.

إلهي ما أصيق الطريق على من لم تكن دليلاً وأوحش المسالك على من لم تكن أيسه.

إلهي لئن طالبني بذنبي لأطالبتك بعفوك وإن

ص: 283

طَالِبٌنِي بِسَرِيرَتِي لَا طَالِبٌنِكَ بِكَرِمَكَ، وَإِنْ طَالِبٌنِي بِشَرِي لَا طَالِبٌنِكَ بِخَيْرَكَ، وَإِنْ جَمِعَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ فِي النَّارِ لَا خَيْرٌ لَهُمْ إِنِّي كُنْتُ لَكَ مُحِبًّا، وَإِنِّي كُنْتُ أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

إِلَهِي هَذَا سُرُورِي بِكَ خَائِفًا فَكَيْفَ سُرُورِي بِكَ آمِنًا.

إِلَهِي الطَّاعَةُ سُرُوكَ، وَالْمَعْصِيَةُ لَا تَضُرُوكَ، فَهَبْ لِي مَا يَسُرُوكَ وَاغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُوكَ، وَتُبْ عَلَى إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَرْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي، وَامْتَحِنِي مِنَ الْمُخْلوقِينَ ذِكْرِي، وَصِرْتُ مِنَ الْمَسِيَّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ.

إِلَهِي كَبُرَ سِنِّي وَدَقَّ عَظْمِي وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي وَاقْتَرَبَ أَجَلِي وَنَفِدتْ أَيَّامِي، وَذَهَبَتْ مَحَاسِبِي، وَمَضَتْ شَهْوَتِي وَبَيَّنَتْ تَبَعَتِي وَبَلَى حِسْمِي وَتَقَطَّعَتْ أُوصَالِي وَتَقَرَّقَتْ أَعْضَائِي وَبَيَّنَتْ مَرْتَهَنَا بِعَمَلي.

إِلَهِي أَفْحَمْتُنِي ذُنُوبِي وَانْقَطَعَتْ مَقَالَتِي وَلَا حُجَّةَ لِي.

إِلَهِي أَنَا الْمُقْرِنُ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرِفُ بِجُرمِي، الْأَسِيرُ بِاسَاءَاتِي، الْمُرْتَهِنُ بِعَمَلي، الْمُتَهَوِّرُ فِي خَطِيئَتي، الْمُتَحَمِّرُ عِنْ قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، فَصَدَّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَضَلْ عَلَيَّ، وَتَجَاوَرْ عَنِّي.

إِلَهِي إِنْ كَانَ صَغُرٌ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي، فَقَدْ كَبَرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمْلِي.

إِلَهِي كَيْفَ أَقِلْبُ بِالْخَيْرِ مِنْ عِنْدِكَ مَهْرُومًا، وَكُلُّ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا.

إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قُنُوتَ الْآيْسِينَ، فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي مِنْ يَنِّ الْأَمْلِينَ.

إِلَهِي عَظِيمُ جُرْمِي إِذْ كُنْتَ الْمُطَالِبِ بِهِ، وَكَبَرَ ذَنْبِي إِذْ كُنْتَ الْمُبَارِزِ بِهِ، إِلَّا أَنِّي إِذَا ذَكَرْتُ كَبَرَ ذَنْبِي وَعَظِيمَ عَفْوِكَ وَغَفْرَانِكَ، وَجَدْتُ الْحَاصِلَ بَيْنَهُمَا لِي أَقْرَبَهَا إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ.

إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ مَحْشِي عِقَابِكَ، فَقَدْ نَادَانِي إِلَى الْجَنَّةِ بِالرَّجَاءِ حُسْنُ ثَوَابِكَ.

إِلَهِي إِنْ أَوْحَشَتِي الْخَطَايا عَنْ مَحَاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ آنَسْتِي بِالْيَقِينِ مَكَارِمُ عَطْفِكَ.

إِلَهِي إِنْ أَنَّا مَمْتُشِي الْغَفْلَةِ عَنِ الْاِسْتِعْدَادِ لِلِّقَاءِكَ، فَقَدْ آبَهَشَتِي الْمَعْرِفَةَ يَا سَيِّدِي بِكَرَمِ الْآئِكَ.

إِلَهِي إِنْ عَزَّبَ لَبِي عَنْ تَقْوِيمِ مَا يُصْلِحُنِي، فَمَا عَزَّبَ إِيقَانِي بِنَظَرِكَ فِيمَا يَنْفَعُنِي.

إِلَهِي إِنِ اتَّرَضْتَ بِغَيْرِ مَا أَجْبَبْتَ مِنِ السُّعْيِ أَيَّامِي

[فِي الْيَمَنِ أَمْضَيْتِ السَّالِفَاتِ] (١) فَمَا لِيَامِي الَّتِي أَمْضَيْتِهَا الصَّارِفَاتِ مِنْ أَعْوَامِي.

إِلَهِي حِنْثَكَ مَنْهُوفًا، وَقَدْ لِسْتُ عَدَمَ فَاقِتِي وَأَقْمَنِي مَعَ الْأَذْلَاءِ بَيْنَ يَدِيْكَ صِدَقُ حَاجَتِي.

إِلَهِي كَرُمْتَ فَاكِرْمَنِي، إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤَالِكَ وَجَدْتَ بِالْمَعْرُوفِ فَأَخْلَطْنِي بِأَهْلِ نَوَالِكَ.

إِلَهِي أَصَدَّ بَحْثُ عَلَى بَابِ مِنْ أَبْوَابِ مِنَحِكَ سَائِلًا، وَعَنِ التَّعْرُضِ لِسِوَالِكَ بِالْمُسَالَّةِ عَادِلًا وَلَيْسَ مِنْ شَانِكَ رَدُّ سَائِلٍ مَلْهُوفٍ، وَمُضْطَ طَرَ لِإِنْتِظَارِ
خَيْرِ مِنْكَ مَالُوفِ.

إِلَهِي أَقْمَتُ عَلَى قُنْطَرَةِ الْأَحْطَارِ مَبْلُوا بِالْأَعْمَالِ وَالْأَحْبَارِ إِنْ لَمْ تُمِنْ عَلَيْهِمَا بِتَخْفِيفِ الْأَثْقَالِ وَالاَصْارِ.

إِلَهِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ حَلَقْتَنِي فَأَطْلِيلُ بُكَانِي، أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَلَقْتَنِي فَبَشِّرُ رَجَانِي.

إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي رُؤْيَةً مُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَصَرْفْتَ وَجَهَ تَأْمِيلِي بِالْحَيَّةِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ فَغَيَّرَ ذَلِكَ مَتَّشِي نَفْسِي، يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ، وَالْطَّوْلِ وَالْأَنْعَامِ.

إِلَهِي لَوْلَمْ تَهَدِّنِي إِلَى الْإِسْلَامِ مَا اهْتَدَيْتُ وَلَوْلَمْ تَرْزُقْنِي الإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ، وَلَوْلَمْ تُطْلِقْ لِسَانِي بِدُعَائِكَ مَا دَعَوْتُ

ص: 286

1- من «خ ل»

وَلَوْلَمْ تُعْرِفِنِي حَلَاوةً مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ.

إِلَهِي إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخْلُفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامْتُنِي التَّقْهُ بِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخِيَارِ.

إِلَهِي قَلْبٌ حَشُونَةٌ مِنْ مَحِبَّتِكَ فِي دارِ الدُّنْيَا، كَيْفَ تُسَلِّطُ عَلَيْهِ نَارًا تُحْرِقُهُ فِي لَظَّىٰ.

إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَحِيُ، وَكُلُّ مَحْرُومٍ إِلَيْكَ يَرْتَحِي إِلَهِي سَهَّ مَعَ الْعَابِدُونَ بِجَزِيلِ ثَوَابِكَ فَخَشَّ عَوَاءً، وَسَمِعَ الْمُزَلَّوْنَ عَنِ القَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُذْنِبُونَ بِسَعَةٍ رَحْمَتِكَ فَتَمَتَّعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِكَرَمِكَ عَفْوَكَ فَطَمِعُوا حِينَ⁽¹⁾ أَرْدَحَمْتُ عَصَائِبُ الْعُصَاءِ مِنْ عِبَادِكَ، وَعَجَّ إِلَيْكَ⁽²⁾ مِنْهُمْ عَجَيْجَ الضَّجَيجِ بِالْدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ، وَلَكُلِّ أَصَدِّلْ سَاقَ صَاحِبِهِ إِلَيْكَ حَاجَةً، وَأَنْتَ الْمَسْؤُلُ الَّذِي لَا تَسْوُدُ عِنْدَهُ وُجُوهُ الْمَطَالِبِ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَآلِهِ، وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وَأَخْفَتْ دُعَاءَهُ، وَسَجَدَ وَعَفَّ وَقَالَ: الْعَفْوُ الْعَفْوُ مائةٌ مَرَّةٌ، [وَقَامَ وَ]⁽³⁾ خَرَجَ وَاتَّبَعَهُ حَتَّى خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ خَطْ لِي خَطَّةً قَالَ: إِيَّاكَ انْ تَجَاوِزْ هَذِهِ الْخَطَّةَ، وَمَضِيَ عَنِّي، وَكَانَتْ لَيْلَةً مَدْلِهْمَةً، فَقَلَّتْ: يَا

ص: 287

1- حتى «خ ل»

2- كل «خ ل»

3- من «خ ل»

نفسى اسلمت مولاك وله أعداء كثيرة أي عذر يكون لك عند الله وعن رسوله صلى الله عليه وآلـه وسلم، والله لا أقون أثره ولا عملن خبره، وإن كنت خالفت أمره.

وجعلت أتبع أثره، فوجده عليه السلام مطلعًا في البئر إلى نصفه، يخاطب البئر والبئر يخاطبه فحسّ بي والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت: ميثم.

فقال: يا ميثم ألم آمرك أن لا تجاوز الخطّة؟

قلت: يا مولاي خشيت عليك من الأعداء، فلم يصبر لذلك قلبي فقال: أسمعت مما قلت شيئاً.

قلت: لا يا مولاي نكت فقال: يا ميثم وفي الصدر لبانات إذا ضاق لها صدر ينكم الأرض بالكفّ، وأبديت لها سرّي، فمهما تبت الأرض فذاك النبت من بذرى [\(1\)](#).

ص: 288

1- عنه بحار الأنوار: 100/449 ح 26

فضل مسجد بنة كاهل والصلوة والدعاة فيه

الفصل السابع في فضل مسجد بنة كاهل، ويُعرف بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام، والصلوة والدعاة فيه

روى حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي، قال: قال لي: أَلَا تذهب بنا إلى مسجد أمير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه. قلت: وأي المساجد هذا؟

قال: مسجد بنة كاهل، وأنه لم يبق منه سوى أُسّه وأُسّ مئذنته.

قلت: حدثني بحديثه.

قال: صلّى علي بن أبي طالب عليه السلام بنا في مسجد بنة كاهل الفجر فقنت بنا فقال:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَهْدِيكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَتُشْنِي عَلَيْكَ الْحَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلُعُ وَنَزُلُكَ مَنْ يُنِكِّرُكَ.

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفَدُ تَرْجُوا رَحْمَتَكَ، وَنَحْشُى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ كَانَ

اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارَكَ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقَنَا شَرّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَعْصِي وَلَا يُعْصَى عَلَيْكَ إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَّذِي تَأْتِيَتْ، وَلَا يَعْرُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكَتْ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

رَبَّنَا لَا تَؤَاخِذْنَا إِنْ نَسَّ يَنْا أَوْ أَخْطَلْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصَّدَ رَأِ كَمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْآذِينَ مِنْ قَبْلَنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ، وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا، وَأَرْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلَانَا، فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

وروي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي أَنَّهُ قال: صَلَّى بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ بْنِي كَاهْلِ الْفَجْرِ فِي السُّورَتَيْنِ، وَقَنَتْ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَسَلَّمَ وَاحِدَةً تَجَاهَ الْقِبْلَةَ⁽¹⁾.

ص: 290

1- عنه بحار الأنوار: 100 / 452 ح 27، وأخرج الصلاة والدعاء في مصباح الزائر: 40

أمّا الخاتمة ففيها فصول:

الفصل الأول في زيارة مسلم بن عقيل رضي الله عنه

[إذا وردت مشهدة] (1) فقف على بابه وَتَقُولُ:

سَلَامُ اللَّهِ (2)، وَسَلَامٌ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَئِيمَّهِ الْمُرْسَلِينَ، [وَأَئِيمَّهِ الْمُنْتَجَبِينَ] (3)، وَعَبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالرَّاكِبُونَ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْنَىَ وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمٌ بْنَ عَقِيلٍ، أَشْهَدُ لَكَ صَلَوةً بِالْتَسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ، وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلْفِ النَّبِيِّ صَلَوةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَامُ الْمُرْسَلِ، وَالسِّبِّطُ الْمُسْتَجَبُ، وَالدَّلِيلُ الْعَالِمُ، وَالوَصِيُّ الْمُمْلِغُ، وَالْمَظْلُومُ الْمُهَنَّضُ، فَجَرَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ، وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْسَبْتَ وَأَعْنَتْ فَيُعَمَّ عَقْبَيِ الدَّارِ، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ حَذَّلَكَ وَغَشَّكَ،

ص: 291

1- من «خ ل»

2- سَلَامُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ «خ ل»

3- من «خ ل»

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلومًا، وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ، جِئْتُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَافِدًا إِلَيْكُمْ، وَقَلِيلٌ مُسَلِّمٌ لَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا - مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيمَانِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَاتَلَكُمْ⁽¹⁾ مِنَ الْكَافِرِينَ، قُتِلَ اللَّهُ أَمْمَةً فَقَاتَلْتُكُمْ بِالْأَيْدِيِّ وَالْأَلْسُنِ.

ثُمَّ ادْخُلْ وَانْكِبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا مِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ⁽²⁾ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَيْلِ اللَّهِ، الْمُنَاصِيُّونَ حُوْنَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أُولَيَّاهِ، الْذَّابُونَ عَنْ أَحِبَّاهِ، فَجَزَالَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءً أَحَدِ مِنْ وَفَى بِيَعْتِيَ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دُعْوَتِهِ، وَأَطَاعَ وُلَّةً أَمْرِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بِالْغَتَ فِي النَّصِيحةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَزْواجِ

ص: 292

1- وَقَاتَلْتُكُمْ «خ ل»

2- عَلَيْهِ «خ ل»

السُّعَادَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَسَ حَاهَا مَنْزِلًا، وَأَفْضَلَ لَهَا غُرَفًا، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عَلَيْينَ، وَحَشَّرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا، أَشَهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ، وَأَنَّكَ مَضِيَتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِيًّا بِالصَّالِحِينَ، وَمُتَبِعًا لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللَّهُ يَبْيَنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلَائِنِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُحْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ انحرف إلى عند الرأس، وصل ركعتين، وصل بعدهما ما بدا لك، وسبح وادع بما أحببت، وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَمْدُعْ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا مَرْضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْنًا إِلَّا سَرَّتَهُ، وَلَا شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفَظْتَهُ وَأَدْتَيْتَهُ، وَلَا عُرْيَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا حَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقفك الأول، وقل هذا الدعاء:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَاسْتَرْعِيْكَ وَاقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ فَأَكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي قَبْرَ ابْنَ عَمٍّ

نِبِّئْكَ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَرْزُقْنِي زِيَارَةً أَبْدًا مَا أَبْغَيْتَنِي، وَاحْسِنْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَانِ، وَعَرِفْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيمَانِ بِكَ، وَالصَّدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالولِيَّةِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالبَرَاءَةُ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَإِنِّي رَضِيْتُ عَالَ لَا عَلَيْهَا بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات، واكثر من الدعاء ما شئت، واخرج في دعوة الله [\(1\)](#).

ص: 294

1- عنه بحار الأنوار: 428/100 ح 71

الفصل الثاني في زيارة هانىء بن عروة رضى الله عنه

[إذا وردت مشهدة]⁽¹⁾ تقف على قبره، وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتقول:

سَلَامُ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَصَدَقَ لَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلَا مِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَةِ بِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُومًا، فَلَعْنَ اللَّهِ مَنْ قَتَلَكَ، وَاسْتَحْلَلَ دَمَكَ، وَحَشِنَ اللَّهُ قُبُورُهُمْ نَارًاً.

أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ اللَّهَ وَهُوَ راضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَصَحَّتَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ، وَجُعِلَ رُوحُكَ مَعَ أَزْوَاجِ السُّعَادِ بِمَا تَصَحَّتَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ مُجْتَهِدًا، وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ

ص: 295

1- من «خ ل»

في ذات [\(1\)](#) الله وَمَرْضاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ [\(2\)](#) مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيمِ، وَاللَّهُ لَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَمَغْفِرَتُهُ.

ثم صل عنده ما بدا لك، وادع لنفسك بما شئت، وقبله وانصرف [\(3\)](#).

ص: 296

1- دين «خ ل»

2- وَإِيَّاكُمْ «خ ل»

3- عنه بحار الأنوار: 429/100

الفصل الثالث في زيارة المختار رضي الله عنه

[إذا وقفت على ضريحه فقل] [\(1\)](#)

اللَّهُ لَمْ عَلَيْكَ أَئِمَّةُ الْعَبَدِ الصَّالِحُ، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكَ أَئِمَّةُ النَّاسِ الْمُنْتَهَى، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ الْمُخْتَارِ، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكَ أَئِمَّةُ الْأَخْذِ بِالثَّأْرِ،
الْمُحَارِبُ لِلْكُفَّارِ الْفُجَّارِ، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكَ أَئِمَّةُ الْمُخْلَصِ لِلَّهِ فِي طَاعَتِهِ وَلِرَبِّنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَحَبَّتِهِ، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضِيَ عَنْهُ
النَّبِيُّ الْمُخْتَارُ، وَقَسَّيْمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَكَاشِفُ الْكَرْبِ وَالْعُمَّةِ قَائِمًا مُقَاماً لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَمْمَةِ، اللَّهُ لَمْ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ فِي رِضَاءِ
الْأَئِمَّةِ فِي نُصْرَةِ الْعِتَرَةِ الطَّاهِرَيْنَ، وَالْأَخْذِ بِثَارِهِمْ مِنَ الْعِصَابَةِ الْمَلْعُونَةِ الْفَاجِرَةِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

هذا آخر ما أردنا ذكره في هذه المجموعة والحمد لله رب العالمين وصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآله الطاهرين.

ص: 297

1- من «خ ل»

فهرس الآيات القرآنية

الفهارس الفنية العامة

1- فهرس الآيات القرآنية

2 - فهرس الأماكن والبقاء

3 - فهرس المصادر والمراجع

ص: 299

فهرس الآيات القرآنية

الآية - رقمها - الصفحة

«سورة البقرة - 2»

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَسْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءً... - 207 - 127

«سورة آل عمران - 3»

رَبَّنَا لَا تُرْغِبْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا وَهَبْ... - 8 - 120

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ... - 53 - 120

وَكَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيْونَ كَثِيرٌ... - 146 - 177

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ... - 153 - 122

«سورة النساء - 4»

وَأَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ - 32 - 169

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ... - 54 - 64

ص: 301

وَفَضْلَ اللَّهِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ... - 95 - 116

دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ... - 96 - 116

«سورة المائدة - 5»

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ... - 54 - 118

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... - 55 - 119

وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا... - 56 - 119

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَّغْ مَا أُنزَلَ إِلَيْكَ مِنْ... - 67 - 117

«سورة الأنعام - 6»

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ... - 153 - 112

«سورة التوبة - 9»

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ... - 111 - 111

الَّتَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ... - 112 - 111

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ... - 19 - 116

الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهُدُوا فِي... - 20 - 117

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ... - 21 - 117

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ... - 22 - 117

وَيَوْمَ حُنِينٍ إِذْ أَعْجَبَتُكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ... - 25 - 122

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى... - 26 - 122

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ... - 27 - 122

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُنُوا... - 119 - 124

«سورة يونس - 10»

وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ... - 2 - 144

«سورة الرعد - 13»

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعَنِ مُتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٍ... - 4 - 154

«سورة طه - 20»

وَإِنِّي لَغَافِرٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمَلَ... - 82 - 114

يَا قَوْمَ إِنَّمَا فُتِّشْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ... - 90 - 127

قَالُوا لَنْ نَبْرَحْ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجَعَ... - 91 - 127

«سورة الشعرا - 26»

وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ - 227 - 120

ص: 303

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا... - 18 - 121

أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... - 19 - 121

إِذْ رَأَغَتِ الْأَبْصَارَ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ... - 10 - 121

هُنَالِكَ ابْنُلَيِ الْمُؤْمِنُونَ وَرُزْلِلُوا زِلْزَالًا... - 11 - 121

وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ... - 12 - 121

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرَبَ لَا... - 13 - 121

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا... - 22 - 121

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا... - 23 - 128

وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْنِهِمْ لَمْ يَنَالُوا... - 25 - 122

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ... - 53 - 108

يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَدْبُحُكَ... - 102 - 126

«سورة الزمر - 39»

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا... - 9 - 116

«سورة الحشر - 59»

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ... - 9 - 120

«سورة المعارج - 70»

إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلْوَعًا - 19 - 126

إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا - 20 - 126

وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنْوِعًا - 21 - 126

إِلَّا الْمُصَبَّلَى - 22 - 126

«سورة الانسان - 76»

الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا... - 8 - 120

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ... - 9 - 120

ص: 305

فهرس الأماكن والبقاء

- باب الأعظم - 252
باب الأنماط - 254
باب الحصن - 70
باب السلام - 131
باب الفيل - 252, 257
باب كندة - 257, 260
بغداد - 215
البقيع - 63
بيت الطشت - 272
الثويبة - 69
الحنانة (العلم) - 69
الخندق - 67
دكة الصادق (ع) - 270
دكة القضاء - 271
سرّ من رأى - 229, 231
طوس - 222
العلجمي - 156
ص: 307

الغرى - 69

الفرات - 158، 199

القائم المائل - 69

الكوفة 69، 248، 249، 256، 264، 273، 276

المسجد الأعظم - 273

مسجدبني كاهل (مسجد أمير المؤمنين) - 248، 249، 256،

المسجد الجامع (في الكوفة) - 264، 273، 276

مسجد الجعفري - 287

مسجد زيد بن صوحان - 281

مسجد السهلة - 273، 274، 276

مسجد صعصعة - 281، 282

مسجد غني - 285، 287

المشرعة - 157

المشهد المقدس - 108، 131، 213

مشهد يونس - 250

مصلى ابراهيم (ع) - 259

مصلى أمير المؤمنين - 267

ص: 308

«حرف الألف»

- 1 - الإتحاف بحث الأشرف للشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعى، منشورات الرضي - قم -.
- 2 - إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملى، طبع المطبعة العلمية - قم -.
- 3 - إثبات الوصية للامام علي بن أبي طالب عليه السلام للعلامة أبي الحسن علي ابن الحسين بن علي المسعودي الهذلي، المتوفى سنة 346 هـ، منشورات الرضي - قم -.
- 4 - الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، نشر المرتضى 1403 هـ.
- 5 - الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، المتوفى سنة 739 هـ، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت - 1408 هـ.
- 6 - الاختصاص للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العكبرى البغدادى الملقب بالشيخ المفید، المتوفى سنة 413 هـ منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم -.

ص: 309

- 7 - الارشاد للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد المفید، نشر مؤسسة الأعلمی للمطبوعات - بيروت 1399 هـ.
- 8 - إرشاد القلوب للشيخ أبي محمد الحسن بن محمد الدیلمی، نشر مؤسسة الأعلمی للمطبوعات - بيروت 1398 هـ.
- 9 - أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدی النیسابوری، المتوفی سنة 468 هـ، نشر دار الكتب العلمیة - بيروت 1395 هـ.
- 10 - الاصابة في تمیز الصحابة لشهاب الدين أبي الفضل أحمـد بن عـلـي بن حـجـر العـسـقلـانـي، المتوفـى سـنـة 852 هـ، نـشـر دـار إـحـیـاء التـرـاثـ العـرـبـيـ - بـيـرـوـتـ.
- 11 - إعلام الورى بأعلام الھدى لأبي الفضل بن الحسن الطبرسى، نـشـر دـار المـعـرـفـة لـلـطـبـاعـة وـالـنـشـرـ - بـيـرـوـتـ 1399 هـ.
- 12 - أعيان الشیعة للسید محسن الأمین العاملی، نـشـر دـار التـعـارـف لـلـمـطـبـوعـاتـ - بـيـرـوـتـ 1403 هـ.
- 13 - إقبال الأعمال لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاوس، نـشـر دـار الكـتب الـاسـلامـیـة - طـهـرـانـ 1390 هـ.
- 14 - الأماـلي لـلـشـیـخـ أـبـیـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـیـ بـنـ الـحـسـنـ بـنـ بـاـبـیـهـ الـقـمـیـ، المتوفـیـ سـنـةـ 381ـ هـ، منـشـورـاتـ مـؤـسـسـةـ الـأـعـلـمـیـ لـلـمـطـبـوعـاتـ - بـيـرـوـتـ 1400 هـ.
- 15 - الأماـلي لـأـبـیـ عـبـدـالـلـهـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ النـعـمـانـ الـعـكـبـرـیـ الـبـغـدـادـیـ (ـالـشـیـخـ الـمـفـیدـ)، المتوفـیـ سـنـةـ 413ـ هـ، منـشـورـاتـ جـمـاعـةـ الـمـدـرـسـینـ فـیـ الـحـوـرـةـ الـعـلـمـیـةـ - قـمـ 1403 هـ.
- 16 - الأماـلي لـلـشـیـخـ أـبـیـ جـعـفـرـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـسـنـ الـطـوـسـیـ، المتوفـیـ سـنـةـ 460ـ هـ - منـشـورـاتـ الـمـکـتبـةـ الـأـهـلـیـةـ - بـغـدـادـ 1384 هـ.

ص: 310

- 17 - الأُمالي للمرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري، المتوفى سنة 465 هـ، الشهيرة بـ«الأُمالي الخميسية»، نشر عالم الكتب - بيروت - ومكتبة وهي المتنبي - القاهرة.-
- 18 - الأُمالي الشجرية لضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة الشجرية لضياء الدين العلوي الحسني المعروف بـ«ابن الشجري»، نشر دار المعرفة - بيروت.-
- 19 - أمل الآمل للحر العاملي، نشر دار الكتاب الإسلامي - قم 1402 هـ.
- 20 - الامامة والبصرة من الحيرة لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي «والد الشيخ الصدوق»، المتوفى سنة 329 هـ، تحقيق ونشر مدرسة الامام ن المهدى عجل الله فرجه - قم 1404 هـ.
- 21 - الامامة والسياسة لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة 276 هـ، نشر دار المعرفة - بيروت -.
- 22 - الأمان من أخطار الأسفار والأزمات للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس، المتوفى سنة 664 هـ، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم 1409 هـ.
- 23 - أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت 1394 هـ.
- 24 - الانصاف في النص على الأئمة الاثنتي عشر من آل محمد الأشراف صلى الله عليهم للسيد هاشم الحسيني التوبلی البحرياني، المتوفى سنة 1107 أو 1109 هـ، طبع المطبعة العلمية - قم -.
- 25 - الأنوار في شمائل النبي المختار للحسين بن مسعود البغوي، المتوفى سنة 516 هـ، نشر دار الضياء - بيروت 1409 هـ.

» حرف الباء «

- 26 - بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار للشيخ محمد باقر المجلسي، نشر مؤسسة الوفاء - بيروت 1403 هـ.
- 27 - البداية والنهاية لأبي الفداء ابن كثير، المتوفى سنة 774 هـ، نشر دار الفكر - بيروت 1402 هـ.
- 28 - بشاره المصطفى لشيعة المرتضى لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبرى، منشورات المكتبة الحيدريّة - النجف 1383 هـ.
- 29 - بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليهم السلام لأبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي، المتوفى سنة 290 هـ منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم 1404 هـ.

» حرف التاء «

- 30 - تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة 463 هـ، نشر دار الباز - مكة المكرمة.
- 31 - تاريخ الخلفاء لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، المتوفى سنة 911 هـ، نشر المكتبة التجارية - مصر 1389 هـ.
- 32 - تاريخ الطبرى لأبي جعفر بن جرير «تاريخ الأمم والملوک»، المتوفى سنة 310 هـ، نشر دار سويدان - بيروت.
- 33 - تاريخ مدينة دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعى المعروف بـ «ابن عساكر»، المتوفى سنة 571 هـ، من مصوّرات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- 34 - تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيد شرف الدين

ص: 312

- الحسيني الاستربادي النجفي، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدى عجل الله فرجه - قم 1407 هـ.
- 35 - ترجمة الامام الحسين عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر نشر مؤسسة المحمودي - بيروت 1398 هـ.
- 36 - ترجمة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر، نشر دار التعارف للمطبوعات - بيروت 1395 هـ.
- 37 - تفسير البغوي المسماً «معالم التنزيل» لأبي محمد الحسين الفراء البغوي الشافعی، المتوفى سنة 516 هـ، نشر دار المعرفة - بيروت هـ 1406
- 38 - تفسير الطبری «جامع البيان في تفسير القرآن»، نشر دار المعرفة - بيروت 1403 هـ.
- 39 - تهذیب الأحكام لشیخ الطائفه أبي جعفر الطوسي، نشر دار الكتب الاسلامية طهران.-.
- 40 - تنقیح المقال للشیخ عبدالله المامقاني، طبعة حجریة - قم -.
- «حرف الشاء»
- 41 - الثاقب في المناقب لعماد الدين أبي جعفر محمد الطوسي المعروف بابن حمزة، نشر دار الزهراء - بيروت 1411 هـ.
- 42 - ثواب الأعمال للشیخ أبي جعفر الصدوق، المتوفى سنة 381 هـ، نشر مكتبة الصدوق - طهران 1391 هـ.
- «حرف الجيم»
- 43 - جامع الأخبار أو معارج اليقين في أصول الدين للشیخ محمد بن
- ص: 313

محمد السبزواري، منشورات الرضي - قم -.

44 - جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع لرضي الدين علي بن موسى بن طاوس الحلي، المتوفى سنة 664 هـ، منشورات الرضي - قم - «طبعة حجرية».

45 - جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد بن علي القمي، نشر استانة قدس رضوي - مشهد 1413 هـ.

46 - جامع الرواة لمحمد بن علي الأربيلي، نشر دار الأضواء - بيروت 1403 هـ.

«حرف الحاء»

47 - حلية الأبرار في فضائل محمد وآله الأطهار للسيد هاشم بن سليمان البحرياني، نشر دار الكتب العلمية - قم 1397 هـ.

«حرف الخاء»

48 - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي عبد الرحمن النسائي، نشر دار الكتاب العربي - بيروت 1407 هـ.

49 - الخصال للشيخ أبي جعفر بن بابويه الصدوق، منشورات جماعة المدرسین في الحوزة العلمية - قم 1403 هـ.

«حرف الدال»

50 - الدر المنشور في التفسير بالتأثير لجلال الدين السيوطي، نشر دار الفكر - - بيروت 1403 هـ.

ص: 314

51 - دلائل الامامة لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى، منشورات الرضي - قم - .

«حرف الذال»

52 - ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربي لمحب الدين أحمد الطبرى، نشر - مكتبة القدسية - القاهرة 1356 هـ.

53 - الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آغا بزرگ الطهراني، نشر دار الأضواء - بيروت 1983 مـ.

54 - الذرّية الطاهرة لأبي بشر محمد الأنصارى الرازى الدولابى، المتوفى سنة 310 هـ، نشر جماعة المدرّسين - قم 1407 هـ.

«حرف الراء»

55 - روضات الجنات لمحمد باقر الخوانساري، نشر مكتبة اسماعيليان - قم 1390 هـ.

56 - روضة الوعظين لمحمد الفتّال النيسابوري، الشهيد في سنة 508 هـ، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف 1386 هـ.

57 - رياض العلماء لعبد الله افتدي الأصفهانى، نشر مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشى النجفى - قم 1401.

«حرف السين»

58 - سعد السعود لعلي بن موسى بن طاووس، منشورات الرضي - قم 1403 هـ.

ص: 315

59 - سنن ابن ماجة القروني، المتوفى سنة 275 هـ، نشر دار الفكر.

60 - سنن أبي داود السجستاني الأزدي، المتوفى سنة 275 هـ، نشر دار إحياء السنة النبوية .

61 - سنن الترمذى «الجامع الصحيح» لأبي عيسى محمد بن عيسى، المتوفى سنة 297 هـ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت -.

62 - سنن الدارمي المتوفى سنة 255 هـ، نشر دار الفكر.

63 - السنن الكبرى لأبي بكر البهقى، المتوفى سنة 458 هـ، نشر مكتبة المعارف - الرياض.-

64 - السيرة النبوية لابن هشام الأنباري، نشر دار الباز - السعودية.-

65 - السيرة النبوية لأبي الفداء إسماعيل بن كثير، المتوفى سنة 747 هـ، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت -.

«حرف الشين»

66 - شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي المتوفى سنة 516 هـ، نشر 67 المكتب الاسلامي - بيروت 1403 هـ.

6 - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحميد، نشر دار الكتب العلمية - قم.-

68 - الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض، المتوفى سنة 544 هـ، طبع مطبعة الحلبي وشركاه - القاهرة.-

69 - شواهد التزيل لقواعد التفضيل لعبد الله المعروف بالحاكم الحسکانی النسابری، نشر وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي - طهران .- 1411

70 - صحيح البخاري، المتوفى سنة 256 هـ، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت.-

«حرف الطاء»

71 - الطبقات الكبرى لابن سعد، المتوفى سنة 230 هـ، نشر دار صادر ودار بيروت - بيروت 1377 هـ.-

72 - الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف لعلي بن موسى بن طاوس، نشر مطبعة الخيام - قم 1400 هـ.

73 - الطرف من المناقب في الذريّة الأطائب لرضي الدين أبي القاسم علي بن طاوس، منشورات مكتبة ومطبعة الحيدريّة - النجف.-

«حرف العين»

74 - عدّة الداعي ونجاح الساعي لأحمد بن فهد الحلّي، المتوفى سنة 841 هـ نشر مكتبة الوجданى - قم .-

75 - العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسى، المتوفى سنة 328 هـ نشر دار الكتاب العربي - بيروت 1406 هـ.-

76 - علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن الرازى بن أبي حاتم، المتوفى 327 هـ، نشر دار المعرفة - بيروت 1405 هـ.

77 - علل الشرائع للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي،

المتوفى سنة 381 هـ، نشر مكتبة الداوري - قم.

78 - عوالى الثالى العزيزية في الأحاديث الدينية لمحمد بن علي الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور، طبع مطبعة سيد الشهداء - قم 1403 هـ.

79 - عيون الأخبار لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة 276 هـ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت 1406 هـ.

80 - عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ أبي جعفر بن بابويه الصدوق، منشورات العالم - طهران -.

81 - عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب، نشر مكتبة الداوري - قم 1395 هـ.

«حرف الغين»

82 - غاية المرام في حجّة الخصم للسيد هاشم بن سليمان البحرياني (طبعه حجرية).

«حرف الفاء»

83 - فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني - نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت -.

84 - فرائد السبطين لإبراهيم بن محمد بن المؤيد الجوني، المتوفى سنة 730 هـ، نشر مؤسسة المحمودي - بيروت 1398 هـ.

85 - فرج المهموم لرضي الدين أبي القاسم علي بن طاووس، منشورات الرضي - قم -.

86 - فرحة الغري للسيد غيث الدين عبد الكريم بن طاووس، المتوفى سنة 693

ص: 318

87 - الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمي، المتوفى سنة 660 هـ، منشورات الرضي - قم -.

» حرف القاف «

88 - قرب الاسناد لأبي العباس عبدالله بن جعفر الحميري، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم 1413هـ.

» حرف الكاف «

89 - الكافي للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، المتوفى سنة 328 هـ، نشر دار الكتب الاسلامية - طهران 1388هـ.

90 - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوي، المتوفى سنة 285 هـ، نشر دار الفكر.

91 - كامل الزيارات للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفى سنة 367 هـ، طبع المطبعة المرتضوية - النجف 1356هـ.

92 - الكامل في التاريخ لابن الأثير الشيباني، نشر دار صادر ودار بيروت - بيروت 1385هـ.

93 - كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، المتوفى سنة 726 هـ، نشر مجتمع إحياء الثقافة الاسلامية - قم 1413هـ.

94 - كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر لأبي القاسم علي الخراز القمي الرازي - نشر مكتبة بيدار - قم 1401هـ.

- 95 - كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لمحمد بن يوسف الگنجي الشافعى، المتوفى سنة 658 هـ، نشر دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام - طهران 1404 هـ.
- 96 - كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه، نشر جماعة المدرسين - قم 1405 هـ.
- 97 - كنز الفوائد لمحمد بن علي بن عثمان الكراچكى، نشر دار الأضواء - بيروت 1405 هـ.
- «حرف اللام»
- 98 - لسان العرب لابن منظور المصري، المتوفى سنة 711 هـ، نشر أدب الحوزة - قم 1405 هـ.
- «حرف الميم»
- 99 - مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام لأبي الحسن محمد القمي المعروف بابن شاذان، تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عجل الله فرجه - قم 1407 هـ.
- 100 - مجمع البيان في تفسير القرآن للشيخ أبي على الفضل الطبرسي، منشورات.
- مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى - قم 1403 هـ.
- 101 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة 807 هـ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت 1402 هـ.
- 102 - المزار للشيخ المفید محمد بن محمد بن النعمان، نشر مدرسة الامام المهدي - قم 1409 هـ.

ص: 320

103 - المزار الكبير لمحمد بن جعفر المشهدي (مخطوط).

104 - المستدرک على الصحيحين لأبي عبدالله الحاکم النيسابوري، نشر دار المعرفة - بيروت -.

105 - مستدرک الوسائل للميرزا حسين النوري الطبرسي، نشر مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم 1408 هـ.

106 - المسترشد في امامۃ علی بن ابی طالب عليه السلام لأبی جعفر محمد بن حریر بن رستم الطبری، طبع المطبعة الحیدریة - النجف -.

107 - المسند لأبی بکر عبدالله بن الزبیر الحمیدی، المتوفی سنة 219 هـ، نشر المکتبة السلفیة - المدینة المنورۃ -.

108 - مسند أبی داود الطیالسی المتوفی سنة 204 هـ، نشر دار المعرفة - بيروت -.

109 - مسند أبی حمید بن حنبل، نشر دار الفکر.

110 - مصابیح السنّة لأبی محمد الحسین بن مسعود الفراء البغوي، المتوفی سنة 516 هـ، نشر دار المعرفة - بيروت 1407 هـ.

111 - مصباح الزائر لعلی بن موسی بن طاووس (مخطوط).

112 - مصباح المتهجد للشیخ محمد بن الحسن الطوسي، نشر مؤسسة فقه نیة الشیعہ - بيروت 1411 هـ.

113 - المصنف في الأحاديث والآثار لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، المتوفی سنة 235 هـ، نشر الدار السلفیة - بومبایي -.

114 - مطالب المسؤول في مناقب آل الرسول لكمال الدين بن الشافعی، المتوفی سنة 652 هـ، نشر دار الكتب التجارية - النجف -.

125 - معانی الأخبار للشیخ الصدوق ابن بابویه القمی، نشر جماعة المدرسین -

- 116 - المعجم لأبي يعلى الموصلي، نشر دار المأمون للتراث - بيروت 1410 هـ.
- 117 - المعجم الأوسط للطبراني، المتوفى سنة 360 هـ، نشر مكتبة المعارف الرياض 1405 هـ.
- 118 - معجم البلدان لأبي عبدالله ياقوت الحموي الرومي، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت 1399 هـ.
- 119 - مفتاح الفلاح للشيخ البهائي، نشر دار الأضواء - بيروت 1405 هـ.
- 120 - مكارم الأخلاق لرضي الدين أبي نصر الحسن الطبرسي، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت 1392 هـ.
- 121 - المناقب لأبي المؤيد الخوارزمي، نشر مكتبة نينوى الحديثة - طهران -.
- 122 - مناقب آل أبي طالب لأبي جعفر رشيد الدين ابن شهرashوب السروي المازندراني، المتوفى سنة 588 هـ، نشر مكتبة العلامة - قم -.
- 123 - مناقب الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي، نشر مجتمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم 1412 هـ
- 124 - مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام لأبي الحسن الشافعي الشهير بابن المغازلي، المتوفى سنة 483 هـ، نشر المكتبة الإسلامية - طهران 1394 هـ
- 125 - المنتخب من مسند عبد بن حميد، المتوفى سنة 249 هـ، نشر عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت 1408 هـ.
- 126 - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ابن بابويه القمي، نشر جماعة المدرسین - قم -.
- 127 - مهج الدعوات ومنهج العبادات للسيد رضي الدين علي بن طاووس «

طبعه حجريّة».

«حرف النون»

- 128 - نفس الرحمن في فضائل سلمان للشيخ حسين النوري الطبرسي، نشر مؤسسة آفاق - بيروت 1411 هـ.
- 129 - النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري، المتوفى سنة 606 هـ، نشر المكتبة الإسلامية.
- 130 - نوادر المعجزات في مناقب الأنمة الهداء عليهم السلام لمحمد بن جرير بن رستم الطبرى، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عجل الله فرجه - قم 1410 هـ.

- 131 - النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه السلام لأبي نعيم الأصبهاني، تأليف الشيخ محمد باقر المحمودي، نشر وزارة الرشاد الإسلامي - طهران 1406 هـ.

«حرف الواو»

- 132 - وسائل الشيعة للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة 1104 هـ، نشر دار إحياء التراث الإسلامي - بيروت 1403 هـ.
- 133 - الوفا بأحوال المصطفى لأبي الفرج بن الجوزي، المتوفى سنة 597 هـ، نشر دار المعرفة - بيروت -.
- 134 - وفاء الوفاء لعلي بن أحمد السمهودي، نشر دار إحياء التراث العربي بيروت 1404 هـ.

ص: 323

135 - اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للسيد رضي الدين علي بن طاووس، نشر مؤسسة دار الكتاب - قم -.

136 - ينابيع المعاجز وأصول الدلائل للسيد هاشم بن سليمان البحرياني، نشر دار الكتب العلمية - قم -.

فهرس الموضوعات

الموضوع - الصفحة

كلمة الناشر...7

المقدمة...11

ترجمة المؤلف...16

التعريف بالكتاب...27

مقدمة المؤلف...47

الباب الأول وهو مرتب على ثمانية فصول

الفصل الأول

في زيارة النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم من بعـد أو قرب...49

زيارة فاطمة عليها السلام عند الروضة...58

وداع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم...61

الفصل الثاني

زيارة الأئمة الأربعـة عليهم السلام بالقيق...63

ص: 325

الفصل الثالث

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام...67

زيارة الحسين عليه السلام...78

زيارة آدم عليه السلام...80

زيارة نوح عليه السلام...81

دعاة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام...83

دعاة آخر مستحب بعد صلاة زيارة أمير المؤمنين عليه السلام...85

ذكر وداع أمير المؤمنين عليه السلام...91

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام المخصوقة (زيارة الغدير)...93

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم السابع عشر من ربيع الأول...131

زيارة أخرى مختصة بليلة 27 رجب...138

وداع أمير المؤمنين عليه السلام...146

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام (أمين الله)...149

الفصل الرابع

زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام...152

زيارة علي بن الحسين عليهمما السلام...159

زيارة الشهداء...160

زيارة العباس عليه السلام...161

وداع العباس عليه السلام...165

وداع الحسين عليه السلام...166

وداع الشهداء...168

زيارات أبي عبد الله الحسين عليه السلام المخصصة بالأيام والشهور... 171

ص: 326

زيارته عليه السلام أول يوم من رجب وليلته وليلة النصف من شعبان...171

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام...174

زيارة الشهداء...175

زيارة أخرى لعلي بن الحسين عليهما السلام وسائر الشهداء...176

زيارة الحسين عليه السلام ليلة الفطر وعيد الأضحى...182

زيارة الحسين عليه السلام (الغفيلة) في النصف من رجب...187

زيارة العباس عليه السلام بن أمير المؤمنين عليهما السلام...190

زيارة الحسين عليه السلام ليلة القدر والعيددين...193

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام والشهداء...194

زيارة العباس عليه السلام...195

زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة...196

زيارة علي بن الحسين عليهما السلام...200

زيارة الشهداء...200

وداع الحسين وزيارة العباس عليهما السلام...201

زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء قبل أن تزول الشمس...203

زيارة الحسين عليه السلام يوم الأربعين...209

الفصل الخامس

زيارة أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام...212

الفصل السادس

زيارة أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام...215

زيارة أخرى لهما (الكافر والجواد) عليهما السلام...216

الفصل السابع

زيارة ثامن الأنماء الرضا عليه السلام...219

وداعه عليه السلام عند الإنصراف...221

الفصل الثامن

زيارة الامامين الهادي وال العسكري عليه السلام وداعهما...223

زيارة صاحب الزمان عليه السلام...226

زيارة أم الحجّة القائم عليه السلام...233

الخاتمة

وفيها أربعة فصول

الفصل الأول

زيارة مختصرة جامعة لجميع المشاهد المشرفة...236

الفصل الثاني

زيارة سلمان الفارسي...239

الفصل الثالث

زيارة قبور الشيعة...242

الفصل الرابع

فيما يقوله الزائر عن غيره بالأجرة أو تطوعاً...243

ص: 328

الباب الثاني يشتمل على سبعة فصول و خاتمة

الفصل الأول

في العمل عند ورود الكوفة...245

زيارة يونس عليه السلام...247

الفصل الثاني

في ذكر العمل في المسجد الجامع في الكوفة...249

الصلاه والدعاه عند الاسطوانه الرابعة...251

الصلاه والدعاه في صحن المسجد...253

الصلاه والدعاه عند الاسطوانه الثالثه...254

الصلاه والدعاه عند الاسطوانه الخامسه...256

الصلاه والدعاه عند الاسطوانه السابعة...257

الصلاه والدعاه عند باب أمير المؤمنين عليه السلام...259

الصلاه والدعاه للحاجة في مسجد الكوفه...261

الصلاه والدعاه عند مصلى أمير المؤمنين عليه السلام...263

مناجاهة أمير المؤمنين عليه السلام...263

الصلاه والدعاه عند دكّة الصادق عليه السلام...267

الصلاه والدعاه عند دكّة القضاء...267

الصلاه والدعاه في بيت الطشت...268

الفصل الثالث

فضل مسجد السهلة والصلاحة والدعاء فيه...269

الفصل الرابع

فضل مسجد صعصعة والصلاحة والدعاء فيه...277

الفصل الخامس

فضل مسجد غني والصلاحة والدعاء فيه...280

الفصل السادس

فضل مسجد الجعفي والصلاحة والدعاء فيه...283

الفصل السابع

فضل مسجدبني كاھل والصلاحة والدعاء فيه...289

الخاتمة وفيها ثلاثة فصول

الفصل الأول

زيارة مسلم بن عقيل...291

الفصل الثاني

زيارة هانيء بن عروة...295

الفصل الثالث

زيارة المختار...297

ص: 330

الفهارس الفنية العامة

فهرس الآيات القرآنية... 301

فهرس الاماكن والبقاء... 307

فهرس المصادر والمراجع... 309

فهرس الموضوعات... 325

ص: 331

الكتب العربية

مؤلفات المؤسسة:

1 - معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام - ج 1 - 5.

2 - الأحاديث الغيبة: ج 1 - 3.

مؤلفات السيد هاشم البحرياني - رحمه الله -:

1 - تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي - عليه السلام -.

2 - حلية الأبرار: ج 1 - 5.

3 - مدينة معاجز الأنمة الإثنين عشر - عليهم السلام - ج 1 - 8.

4 - ينابيع المعاجز وأصول الدلائل.

متفرقة:

1 - كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.

2 - مسالك الأفهام إلى تبيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني - رحمه الله - ج 1 - 9.

3 - الأنوار القدسية نظم الشيخ محمد حسين الأصفهاني.

4 - شرائع الإسلام للمحقق الحلبي: ج 1 - 4.

5 - المزار للشهيد الأول - رحمه الله -.

قيد التأليف والإعداد:

1 - النصوص على الأنمة الإثنين عشر - عليهم السلام -.

2 - فهراس معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام -.

قيدطبع:

1 - مسالك الأفهام إلى تبيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 10.

2 - خطب النبي - صلى الله عليه وآله -. -

قيد التحقيق:

1 - مسالك الأفهام إلى تبييض شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 11.

ص: 332

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التجوید : 41)

منذ عدة سنوات حتى الان ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمي: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم 129، الطبقه الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 . 09132000109 شؤون المستخدمين



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

وللإيصال من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩

